
جراح الحرب
جولي إم. لام، ومارسي ليفي، ومايكل أر. رايخ

جراح الحرب

جولي إم-لام، ومارسي ليفي، ومايكل أر. رايخ

سلسلة هارفارد بشأن السكان
والصحة الدولية

نشر النسخة الأصلية الإنجليزية
مركز هارفارد لدراسات السكان والتنمية
9 Bow Street, Cambridge, MA 02138 USA



صدر هذا الكتاب لصالح
المؤتمر الدولي بشأن "المرأة المدافعة عن السلام"
من ٢٢ إلى ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٤- جينيف - سويسرا.

كامبريدج - ماساشوستس
٢٠٠٤

النسخة الأصلية الإنجليزية
توزيع مطبعة جامعة هارفارد
كامبريدج، ماساشوستس، ولندن - إنجلترا ٢٠٠٤.

جراح الحرب

نشر هذا الكتاب:
مركز هارفارد لدراسات السكان والتنمية
9 Bow Street, Cambridge, MA 02138 USA
cpds@hsph.harvard.edu

برعاية
حركة سوزان مبارك النسائية للسلام الدولي،
القطاع السياسي الرابع – الأمن الإنساني (وزارة الخارجية السويسرية)

لجنة التحرير:
عليه البنداري حماد، وإيفلين فيختر- فيديمان، وإسماعيل سراج الدين، وجينيفر ليننج،
وليليان فان، وراما ماني ورشا ديواني وسيلا إلورثي، وتيريز جاستوت.

رقم إيداع النسخة الأصلية الإنجليزية ٠-٦٧٤-٠١٨٠٨-٧

الموزع الوحيد في كافة أنحاء العالم
مطبعة جامعة هارفارد.
كامبريدج – ماساشوستس ولندن – إنجلترا.

تصميم الغلاف والتحرير: ساراب جوت كاور- كرياتف سترايد.
www.creativestride.com, info@creativestride.com

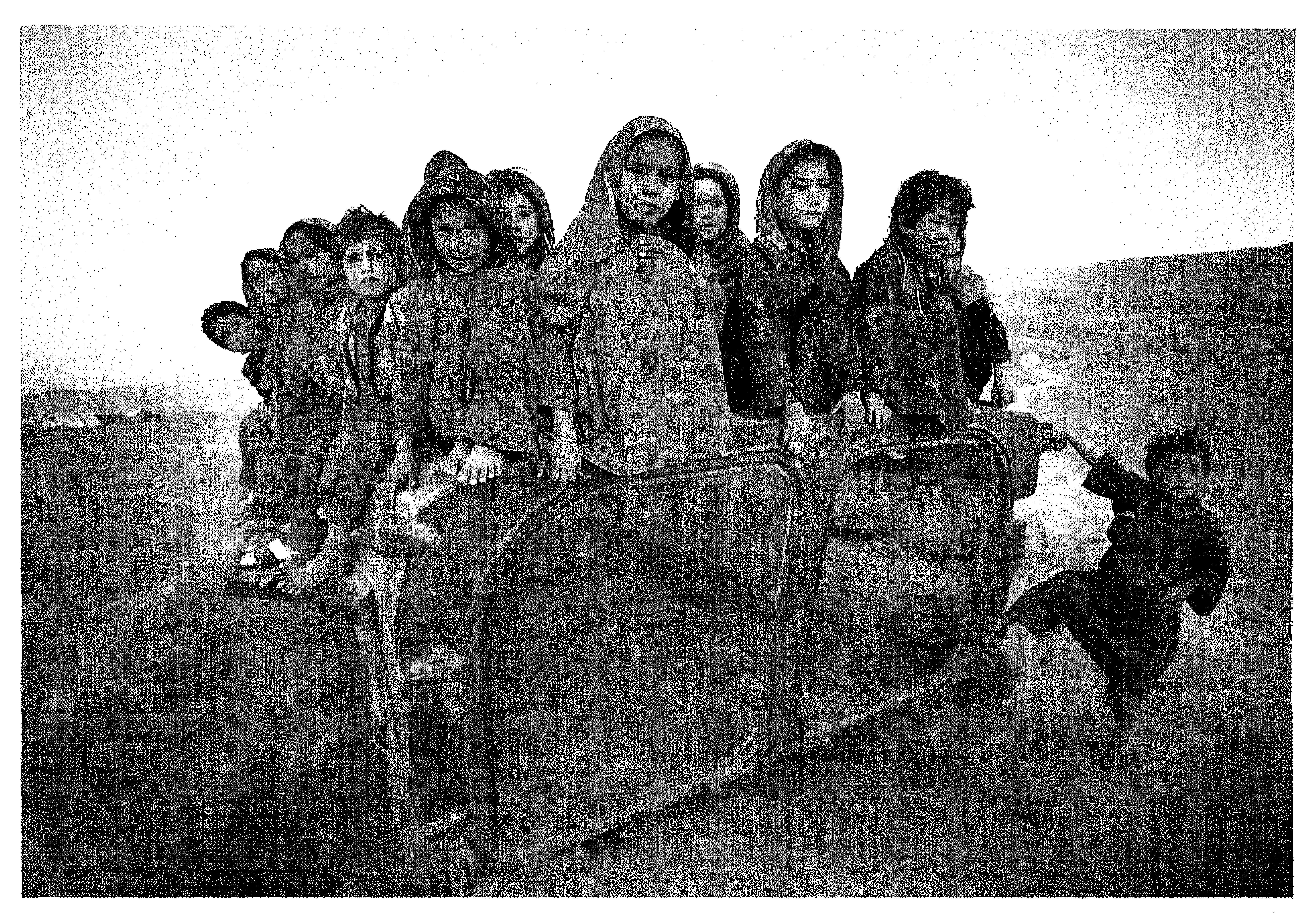
انظر صفحة ٦٢ لبيان قائمة المصورين.

إهداء

نقدم هذا الكتاب إلى:

كل من يبذل حياته في سبيل السلام والعدل والكرامة الإنسانية،

وإلى كل من يسعى لعلاج جراح الحرب حتى تندمل.



صورة التقطتها عدسة المصور مارتن ادلر - بانوس بكتشيرز
أفغانستان

المحتوى

تمهيد
شكر
مقدمة ١

آثار الحرب
اقتصاد الحرب ٦
الأسلحة الصغيرة والخفيفة ٨
الألغام الأرضية ١٠
البيئة ١٢
الاتجار في البشر ١٤
المرأة في الحركات المسلحة ١٦
الجنود الأطفال ١٨
العنف ضد النساء والفتيات ٢٠
المفقودون ٢٢
المهجرون ٢٤
حفظ السلام ٢٦

الحروب الأخيرة والنزاعات المسلحة
كمبوديا ٣٠
كولومبيا ٣٢
جمهورية الكونغو الديمقراطية ٣٤
العراق ٣٦
موزمبيق ٣٨
الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإسرائيل ٤٠
الاتحاد الروسي- الشيشان ٤٢
سيراليون ٤٤
جنوب شرق أوروبا ٤٦
السودان ٤٨

الجدول الزمني لحركة المرأة والسلام ٥٢
الطريق إلى الأمام ٥٦

المصادر ٥٨



صورة التقطتها عدسة المصور تشين - من تشانج - بانوس بكتشيرز
أفغانستان



صورة التقطتها عدسة المصور جوليو اتنمرت- بانوس بيكتشرز
تشيلي

تمهيد

كان أحد أبرز ملامح تراث أواخر القرن العشرين الزيادة البطيئة – وإن كانت بخطى ثابتة – في مشاركة المرأة في الحياة السياسة. إن المرأة اليوم في كل بلاد العالم تقريبا، وعلى اختلاف الطبقات الاجتماعية، قد حققت مكاسب مذهلة بأن أصبحت ناشطة سياسيا، حيث إنها أصبحت تشغل مناصب عليا وتتمتع بقدر أكبر من المسئوليات. ومن بين الأسباب التي أسهمت في نهوض النشاط السياسي للمرأة الزيادة التي شهدتها الحركات النسائية في العالم. إن نمو هذه الحركات قد عزز بشكل كبير وعي المرأة بقدراتها مما مكنها من اختيار القضايا التي تكون على استعداد لحشد طاقاتها من أجلها. ومن بين المجالات التي يمكن للمرأة أن تزيد فيها من نشاطها الدفاع عن السلام، وهو مجال لا يخفى نقص مشاركتها فيه.

عند الحديث عن الدفاع عن السلام نجد هوة واسعة، بين ما يقال وما يترجم إلى عمل ملموس، بين إقرار أهداف ومعايير سامية وتحقيقها. فعالمنا يتزايد انغماسه في الحروب والنزاعات حيث تستمر أعمال العدوان والإرهاب في إيقاع ما لا يمكن تصوره من ألم ومعاناة بالمدنيين وأماكن معيشتهم ووسائل اكتسابهم أقواتهم. ويمكن لتزايد انخراط المرأة أن يسهم بفاعلية أكبر في استكشاف خيارات وبدائل أخرى. فللمرأة مصلحة في منع الحروب والعنف، ليس هذا فحسب ولكنها هي المستفيد الأكبر من ترسيخ السلام وحمايته.

فالسلام بالنسبة للمرأة لا يعني مجرد انتفاء الحرب، كما أن السلام لا يتحقق بمجرد توقف الأعمال العدوانية. فالويلات التي تعقب الحروب والنزاعات، تشعر بها المرأة في كل مرة يعاني أطفالها الأبرياء من غوائل الألغام الأرضية، وفي كل مرة تكتشف فيها أن المياه قد تلوثت، وفي كل مرة يجب عليها أن تعيد بناء بيتها الذي تهدم.

إن خلق عالم يسوده السلام له جوانب عدة. فهو يتضمن السلام على مستوى الأسرة والمجتمع، وكذلك السلام بين الإنسان ونفسه، وبين الإنسان وجيرانه، وبينه وبين مجتمعه. إنه عملية مساعدة الأطفال المصابين في أن يستشعروا إحساس الأمن في عالم غير آمن.

ولكن السلام يتضمن أولا وقبل كل شيء استئصال الجذور المسببة لحالة القلق والخوف التي تؤدي إلى الصراع. وهل هناك من هو أقدر من المرأة على أن يعطي تصورا أفضل لما نحن بحاجة إليه للحد من هذه المصاعب، تلك المرأة التي عاشت الحروب والصراعات في قريتها، وبيتها ومجتمعها؟



صورة التقطتها عدسة المصور- جياكومو بيروكسي- بانوس بيكتشرز جمهورية افريقيا الوسطى.

على المرأة أن تعزز كافة جوانب الأمن الإنساني، تلك الجوانب التي من شأنها أن تضمن السلام على ظهر هذا الكوكب. وهذا يعني مضاعفة جهودنا على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، وكذلك على مستوى الحياة اليومية لعامة الناس. ولكن لا يمكننا القيام بذلك إلا إذا ما قدمنا الدليل والوثائق التي تمس حياة من عانوا أشد المعاناة من ويلات تلك الحروب والنزاعات. ولقد طلبنا من مجموعة من الخبراء أن يقوموا بهذا العمل على وجه التحديد والدقة، وهذا الكتاب يعرض عملهم هذا. فهذا الكتاب يعتمد على الأدلة لينقلنا من عالم النظريات والكلام الرنان إلى عالم الواقع والعمل الملموس.

إننا لن نستطيع سد ما يباعد بيننا من فجوات إلا بتوثيق الأواصر بيننا، بيد أن الجهود الفردية يمكن أيضا بذلها. ونستطيع فقط عن طريق سعينا المشترك أن نبني مجتمعا ينتعش فيه السلام والعدل والمودة، ونعيد الحياة للقيم الصحيحة وخلق الأمل لأجيال الغد.

سوزان مبارك

رئيسة ومؤسسة حركة سوزان مبارك النسائية للسلام العالمي.





شكر

لقد اعتمدنا في إعداد هذا الكتاب اعتمادا كبيراً على العديد من الأشخاص والمؤسسات، وعلى وجه الخصوص لتقييم المعلومات الواردة فيه. فلقد أرشدونا إلى تجنب البيانات غير الدقيقة والتفسيرات الخاطئة. ومن جانبنا حاولنا اتباع نصائحهم. لكن أي خطأ يظل بعد ذلك في هذا الكتاب يكون مسئوليتنا بشكل كامل.

نقدر على وجه الخصوص الجهود التي بذلتها لجنة التحرير، فلقد قرأت اللجنة مسوداتنا وأبدت ملاحظاتها على الوقائع والأرقام : عليه البنداري حماد، وإيفلين فيختر- فيديمان، وإسماعيل سراج الدين، وجينيفر لينج، وليليان فان، وراما ماني ورشا ديواني و سيلا إلورثي، وتيريز جاستوت. ولقد ساعدتنا سارة ماتسن هاردي في تحرير النص وتحسين سبك ومضمون الكثير من الجمل.

المصممة الفنية التي استعنا بها، ساراب جوت كاور، كانت فائقة المهارة إذ عملت تحت هذا الجدول الزمني المضغوط بصورة لا تصدق. فلقد أعطتنا من نفسها ومن مهارتها الحاسوبية طرقاً وأساليب لم نكن نتوقعها ولم تكن هي أيضاً تنتظرها لكي نتمكن من إنجاز العمل في الوقت المحدد له.

لقد اعتمدنا في إعداد هذا الكتاب على أعمال العديد من الباحثين. ولقد وجدنا ثلاثة كتب مفيدة لنا على نحو خاص: كتاب دان سميث " أطلس الحرب والسلام" إضافة إلى كتابه الآخر "أطلس حالة العالم" ، وكتاب جوني سيجر "أطلس المرأة في العالم" وهذان الكتابان كانا مصدر إلهام لنا من حيث المحتوى وأسلوب العرض. وكان الكتاب الثالث وهو "المرأة بوابة الحرب والسلام" الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل المرأة، مصدراً رائعاً للمعلومات، كما زودتنا شركة بانوس بيكتشرز من المملكة المتحدة بمعظم الصور والتعليقات عليها. كما قدمت ميرياد ادشنز الكثير من الرسوم، بينما قدمت لنا جرافيك مابس الخرائط.

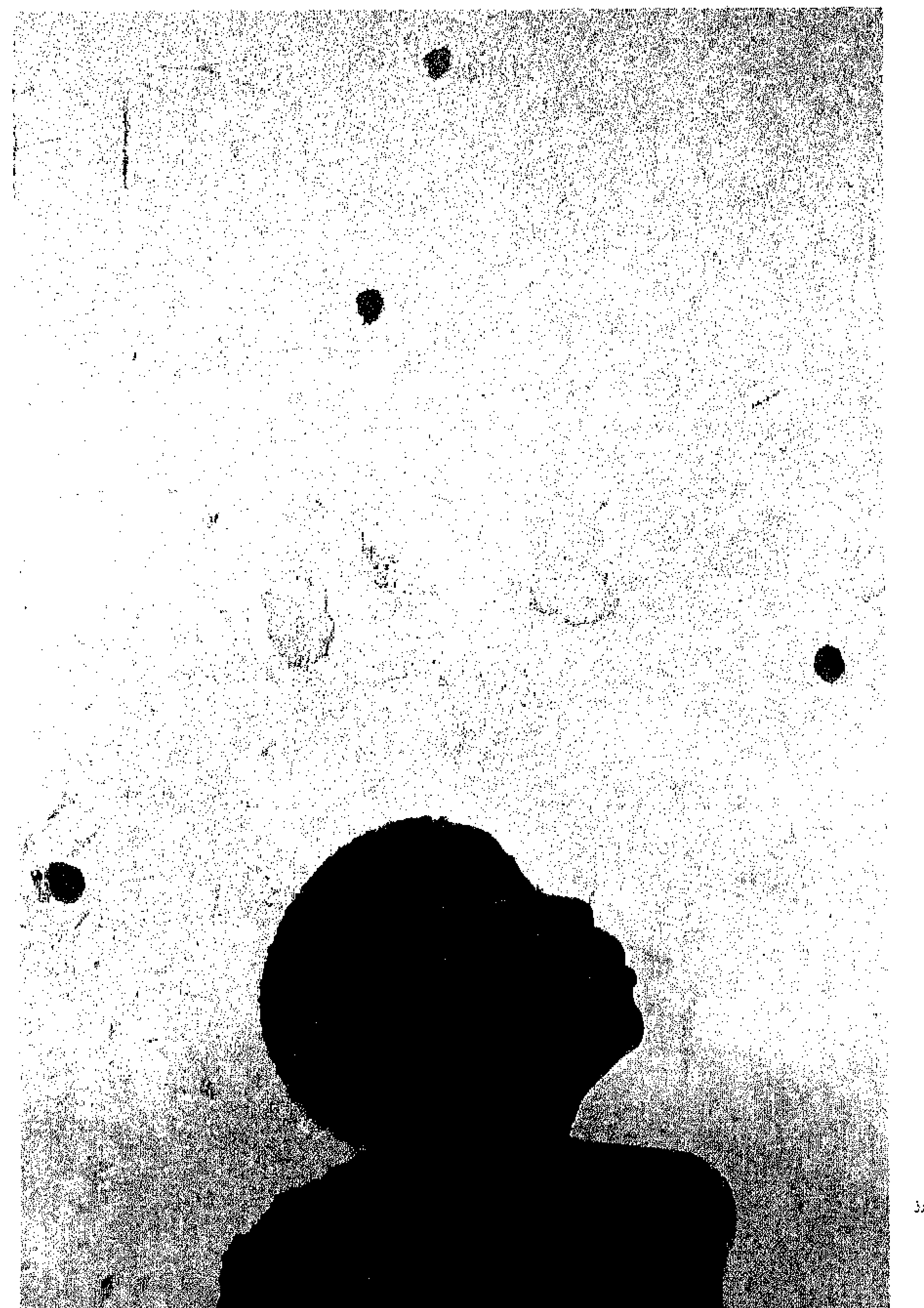
ساعدت في نشر هذا العمل مالياً مساهمات من مؤسسة" مان بور" من المملكة المتحدة، ومكتبة الإسكندرية من مصر ومتبرع رفض ذكر اسمه من الولايات المتحدة. كما ساندت هذا الكتاب أيضاً حركة سوزان مبارك النسائية للسلام الدولي ولا تمثل محتويات هذا الكتاب آراء المؤسسات الراعية، بل تمثل فقط آراء المؤلفين.

الأشخاص التالية أسماؤهم ساعدونا في تجميع الصور والنصوص ذات الصلة بالآثار الإنسانية للصراعات المسلحة. فلقد كانوا أسخياء معنا بما قدموه من مستندات وما بذلوه من وقت، وهم لتيتشيا أندرسون، وطارق أبو شباك، وجيتا جيليجان بورج، ودنس جلاس كوك، وبيلا هوفوي، وباترتشيا لويس، وديان مازورانا، وتيلور أوين، ولورن رامبل، وتيسلين سيل، وفلورنس ترسيل هولست- رونس، وكريستينا ويل، ورينر زياس.

نتوجه بشكر خاص إلى عليه البنداري حماد التي حفزتنا لأن نضطلع بهذه المهمة المستحيلة وساعدتنا بشتى أنواع المساعدة. وإننا لنرجو أن يفي إنتاجنا النهائي برؤيتها الأولى التي رأت عليها هذا العمل.

جولي. إم لام
مارسي ليفي،
مايكل آر. رايخ

كامبريدج – ماساشوستس
أكتوبر ٢٠٠٤.



صورة التقطتها عدسة المصورة إيمي فيتال- بانوس بيكتشرز
أنجولا.

مقدمة

لقد تغيرت طبيعة الحرب تغيراً مذهلاً خلال النصف الثاني من القرن الماضي. ففي فترة ما بعد الحرب الباردة نشبت الحروب في الأساس داخل الحدود الوطنية أكثر مما نشبت فيما بين دول ذات سيادة. فمنذ عام ١٩٩٠حتى عام ٢٠٠٣ شهد العالم تسعة وخمسين نزاعاً مسلحاً كبيراً في ثمانية وأربعين مكاناً من العالم. وكانت كل تلك النزاعات باستثناء أربعة منها نزاعات داخلية تركز على السيطرة على حكومة الدولة أو إقليمها (sipri 2003) لقد تراجع عدد الحروب إلا أن الحروب الأخيرة قد أصبحت أكثر تعقيداً واستطالة عبر الزمن حيث يتعرض الأفراد والمجتمعات لنزاعات تظل مستعرة على مدى سنوات وأحياناً على مدى عدة أجيال. إن جراح الحرب وإن كانت دائماً جراحًا قاسية قد شهدت تحولاً من حيث الكم والكيف على حد سواء.

اليوم يقتل ما يزيد عن عشرة مدنيين مقابل كل محارب. فلقد أصبح المدنيون أهدافاً مقصودة من أهداف الحرب بدلاً من أن يكونوا ضحايا يسقطون عرضاً في هذه الحروب. والنساء والأطفال على وجه الخصوص يستهدفون عن قصد حيث يواجهون القتل والاغتصاب والاختطاف وتقطيع الأطراف والتهجير. والمحاربون أيضاً مختلفون عما كانوا عليه في الماضي. فاليوم لا تحارب القوات المسلحة الحكومية فقط، بل يحارب أيضاً وحدات الميلشيات والجماعات المتمردة والأشخاص المبعدون الذين يجبرون على القتال، إضافة إلى أنماط أخرى غير تقليدية من المحاربين. فلقد أصبحت الخطوط الفاصلة بين المدنيين والعسكريين المحاربين باهتة سواء كضحايا للحروب وكمتسببين فيها.

ومن هنا فإن المجتمع الدولي يسعى نحو التوصل إلى وسائل أكثر فاعلية للتعامل مع تلك النزاعات التي ظهرت في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. فلقد أصبحت عمليات الأمم المتحدة على مدى العقد الماضي أكثر شمولاً. فالشرطة والمسئولون السياسيون ومراقبو حقوق الإنسان والمسئولون عن الانتخابات واللاجئون والمتخصصون في الإغاثة والمعونات الإنسانية في أعقاب الكوارث، كلهم يلعبون أدواراً رئيسية في حالتي النزاع، وما يعقب النزاع على حد سواء. فلقد اضطلع العاملون في الأمم المتحدة بمهمة نزع سلاح الفصائل المتحاربة وذلك باعتباره جزءاً من جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تخفيف حدة النزاعات والإسهام في جهود إعادة الإعمار. ولكن استراتيجيات الوكالات الدولية ومواردها قد حاولت جاهدة التواكب مع العدد المتزايد للنزاعات المسلحة وأنماط تلك النزاعات في كافة أنحاء العالم.

ولقد أثبت التاريخ أن الحرب ليست قاصرة على جنس أو دين أو إقليم دون سواه. وعلى الرغم من أن إفريقيا وآسيا اليوم تتحملان عبء حروب لا تتناسب معهما، فليس هناك من إقليم مستثنى من هذه القاعدة. ومن المؤسف حقاً القول بأن الحروب تبدو جزءاً من وضع الإنسان. فكيف إذن نفهم الآثار الكاملة للحرب، والجراح التي يحدثها ذلك الدمار؟

جراح الحرب

الهدف من هذا الكتاب الذي يحمل عنوان "جراح الحرب" هو إلقاء الضوء على الآثار الإنسانية للحرب وذلك بعرض مجموعة من الصور والأشكال البيانية والنصوص التي تستند إلى أحدث نتائج البحث في هذا الميدان. ونحن لن نستخدم منهاجاً واحداً لعرض هذه الاتجاهات بشأن الحرب ولكننا جربنا أساليب مختلفة في محاولة منا لأن نجمع بين أيدينا مختلف الأبعاد التي تحدد إلى أي مدى تؤثر هذه الحروب الجديدة على المجتمعات البشرية في كافة أنحاء العالم.

وهدف آخر من أهداف هذا الكتاب هو إلقاء الضوء على قضايا السياسة الرئيسية التي تعالجها المنظمات الكبرى المعنية بالمساعدات الإنسانية. فما هي القضايا الطارئة الممتدة التي تواجهها الوكالات الكبرى في محاولتها للحيلولة دون نشوء النزاعات المسلحة وحسم تلك النزاعات؟ ومع تغير طبيعة الحروب أصبحت المنظمات الجديدة معنية بالأمر كما أصبحت الوكالات الدولية مجبرة على تغيير اتجاهاتها وأنشطتها.

ويهدف هذا الكتاب أيضا، ضمن ما يهدف، إلى لفت الانتباه بشدة إلى موضوع الحرب، وعلى وجه الخصوص مع التركيز على آثار الحرب على النساء والفتيات والدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة كصانعة للسلام. إن تقديمنا لهذا الكتاب عن جراح الحرب تعبير عن أملنا في أن يساعد على التحفيز للعمل وعلى وجه الخصوص العمل من جانب المرأة من أجل أن تصبح أكثر فاعلية في منع الحروب وحل نزاعاتها.

تمثيل الحرب

ربما يكون من المستحيل على وجه الإطلاق تمثيل ويلات الحرب بشكل كامل أو بشكل كاف على الورق. فنحن مقيدون هنا بالأشكال المرئية، لا روائح، لا أصوات، لا حرارة، لا عطش، لا جوع، لا ألم، فكل ما لدينا مجرد صور وكلمات على الورق. ولقد حاولنا بأقصى ما نستطيع أن نعالج تلك القيود.

بداية، دعونا نتكلم باختصار من المنظور اللغوي. كلمة "حرب" تستخدم بوجه عام للإشارة إلى إعلان رسمي للنزاع الذي يأخذ طابع العنف بين الدول أو يتضمن على الأقل دولة واحدة. أما "النزاع المسلح" فهو يشير بشكل محدد إلى صراعات مسلحة أكثر انفتاحا بين طرفين، أو أكثر، لهما تنظيم مركزي. فالنزاع المسلح يأتي في مرتبة أدنى من حيث الرسمية وهو أكثر ميوعة من حيث رسم الحدود الفاصلة ولا يتضمن بالضرورة دولة من الدول. في هذا الكتاب رغم التمييز الذي ألمحنا إليه بين المصطلحين "الحرب" و"النزاع المسلح" فإننا نستخدم هاتين الكلمتين بالتبادل. فنحن معنيون في الأساس بالآثار التي تخلفهما على الإنسانية كلٌ من الحرب والنزاعات المسلحة على حد سواء ولا نميز بين هذين النمطين من أنماط العنف الجماعي.

ثمة تحد آخر يواجه من يكتب عن الحرب وهو كيفية عرض النزاعات بصور يمكن فهمها على أنها عادلة وتعكس مبدأ المساواة. ولقد واجهنا هذه الصعوبة في إعدادنا لهذا الكتاب في كل صفحة من صفحاته. فكيف يمكن للمرء أن يشير إلى نزاع بعينه دون أن يقدم بياناً سياسياً؟ أين يضع المرء يده على الأسباب المميزة للنزاعات المسلحة التي تتسم بالتعقيد. أين يكمن التوازن الصحيح في وصف الدمار الحالي الذي يلحق بالشعوب مقارنا بالآثار طويلة المدى على البيئة؟ كيف يتأتى لنا أن ننقل جرائم الاغتصاب والاستغلال الجنسي بصورة تبرز المعنى دون أن يكون في ذلك أي شكل من أشكال الاستغلال؟ أين يمكن لنا أن نجد الألفاظ "المحايدة" في هذه النزاعات العنيفة البشعة؟

كما يعرف الكثيرون اليوم فإن الكلمات والصور تنقل منظومة من القيم سواء كان ذلك مقصوداً أو غير مقصود. ولقد حاولنا أن نحيط علماً بتلك القيم المستترة وسعينا إلى عرض تلك الصور التي تبدو عادلة ومنصفة. لا محالة أن ينزعج بعض الناس لما وقع عليه اختيارنا. ففي النزاعات التي تتسم باستقطاب خاص - استخدمنا الاصطلاحات القياسية التي تستخدمها الأمم المتحدة بينما ندرك أن تلك الكلمات محل جدل من الناحية السياسية أيضاً، بيد أنها بدت لنا أكثر قربا من التوافق في الرأي حتى وإن كانت تلك الكلمات مرتبطة بزمن معين.

لقد سعينا عن قصد إلى استخدام أنماط مختلفة لتمثيل جراح الحرب، فلقد استخدمنا الصور الفوتوغرافية والخرائط والرسومات البيانية والأوصاف النوعية والذكريات الشخصية والبيانات الرسمية وسجلات التسلسل الزمني للأحداث. ونحن نأمل أن يكون هذا المزيج من الوسائل مدعاة لأن تكون المعلومات أكثر يسراً للوصول إليها، وأكثر حيوية أيضاً. كما نأمل أن تتمكن تلك الأنماط المختلفة من أن تنقل الآثار العديدة للحرب - مادياً واجتماعياً ونفسياً وسياسياً - على المجتمعات والأفراد على حد سواء. كما حاولنا في اختيارنا لصور الحرب أن نتجنب المشاهد التي يمكن أن تسيء إلى من يطالعها أو المشاهد السلبية والعنيفة عنفاً محضاً فالإنسان يتميز بقدرة مذهلة على تحمل الأمور المفزعة ولقد حاولنا اختيار المشاهد التي يمكنها أن تثير الرغبة في الشفاء من جراح الحرب وكذلك المثيرة لتأنيب الضمير.

لقد نظمنا الكتاب ليكون على النحو التالي:
يدرس القسم الأول من الكتاب الموضوعات الرئيسية في الآثار الإنسانية للحرب. الموضوعات التي وقع عليها الاختيار تتضمن ما يلي: اقتصاد الحرب، والأسلحة الصغيرة والخفيفة، والألغام الأرضية، والبيئة، والاتجار في البشر، والمرأة والحركات المسلحة، والجنود الأطفال، والعنف ضد النساء والفتيات، والمفقودون، والسكان المهجرون، وصنع السلام. تتضمن هذه الموضوعات أحدث قضايا السياسة الدولية ذات الصلة بالآثار الناجمة عن الحروب وكذلك بعض محركات النزاعات المسلحة وبعض الجهود التي تبذل لتسوية تلك النزاعات. وهكذا نرى أن هذه الموضوعات لا تنتمي إلى فئة واحدة، بل هي على النقيض من ذلك تعكس جهودنا نحو عرض تصوير واسع النطاق لعواقب النزاعات التي وقعت أخيراً.

يعرض القسم الثاني عشرة نزاعات: كمبوديا، وكولومبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والعراق، وموزمبيق، والأراضي الفلسطينية المحتلة، وإسرائيل، والاتحاد الروسي - الشيشان، وسيراليون، وجنوب شرقي أوروبا، والسودان. ولقد وقع اختيارنا على النزاعات الموزعة جغرافياً حول العالم. البعض منها لا يزال محتدماً والبعض الآخر قد خبت ناره. وهذه النزاعات تصور مختلف النتائج ومختلف الأسباب أيضاً. ولقد كانت المساحة هي العامل الذي استلزم عرض بعض النزاعات فقط وعدم عرض نزاعات أخرى رغم التساوي في الأهمية. وليس لدينا أجندة مستترة تختفي وراء تلك النزاعات التي صورناها هنا، فكلها تظهر جراح الحرب.

أما القسم الثالث من الكتاب فهو عرض زمني للأحداث التي رسمت معالم التاريخ الحديث للمرأة والسلام. ولقد عرضنا الاتفاقيات الدولية التي أرست علامات على الطريق في سبيل الجهود المبذولة لتوثيق آثار الحرب على المرأة وقدرة المرأة على أن تنخرط بشكل أعمق في صنع السلام والحفاظ عليه.

المصادر والبيانات

إن البيانات عن الحرب بيانات محدودة وموحية في الآن ذاته. فالبيانات محدودة بداية بحدود الصعوبات التي يمكن تخيلها للوصول إلى معلومات جيدة في منطقة تدور فيها رحى الحرب. هناك إحصاءات قليلة جيدة عن قسوة الحرب وآثارها. ونادراً ما تصنف المعلومات الحالية على أساس النوع الاجتماعي أو العمر أو حالة الشخص من حيث هو محارب أم مدني (مالك ٢٠٠٢). ولقد أنشأ عدد من المؤسسات البحثية حول العالم قواعد بيانات ممتازة عن الحرب إلا أنها لا محالة تعاني من عدم دقة البيانات،
وحالات إغفال لها. بيد أن هذه البيانات موحية أيضاً، على محدوديتها، فهي تقترح أساليب للبحث والتفكير المبتكرين بشأن كيفية التمكن من توصيف آثار الحرب بشكل أدق.

لقد حاولنا في كل أجزاء الكتاب أن نقدم بيانات "يمكن الاعتماد عليها" حسب أدق المعلومات التي كان باستطاعتنا أن نتوصل إليها بشأن بلد أو نزاع بعينه، إلا أنه قد واجهتنا أسئلة بشأن إمكانية الاعتماد على تلك البيانات: كيف جرى تجميع هذه البيانات؟ لماذا هذا الفرق الشاسع في الأرقام الخاصة بنفس الموضوع أي أرقام نشعر بارتياح في عرضها؟ إن عدم القدرة على التعويل على هذه البيانات يجعل من إجراء المقارنة بين النزاعات مسألة يكتنفها الكثير من الإشكاليات. ونحن نتوقع أن تكون بعض الأرقام مثار خلاف وبعض الأرقام ستعرض من قبيل الخطأ.
الوقت أمامنا كان محدوداً ومواردنا أيضاً محدودة وطبيعة المسألة التي نسعى إلى قياسها، وهي الآثار الإنسانية للحرب، كل ذلك كان قيوداً تكبلنا.

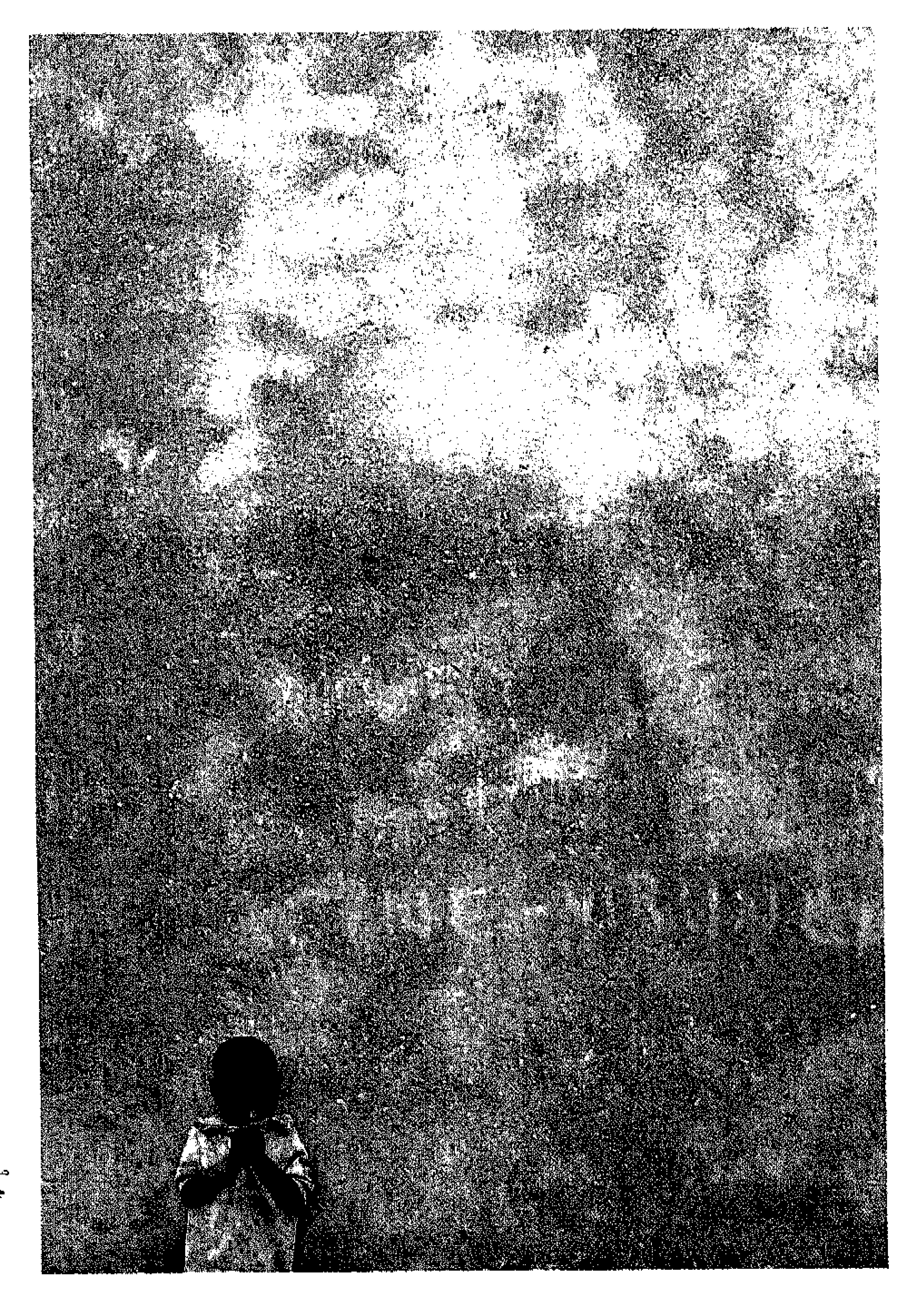
لقد سعينا إلى تجميع أدق المعلومات المتاحة ومن أصدق مصادرها: فلقد حددنا المصادر في النص وفي الملاحظات، وأعددنا لكل قسم من الكتاب سرداً للكتب للإشارة إلى أبرز المصادر التي استخدمت، إضافة إلى التوجيه بشأن القراءات الإضافية حول نزاعات أو موضوعات بعينها.

المؤتمر

أقيم المؤتمر الدولي عن "المرأة مدافعة عن السلام" بهدف تحفيز العمل المناهض للحروب والنزاعات المسلحة. ويسعى المؤتمر لدفع الناس لتجاوز ذهول الصدمة والجراح النفسية إلى العمل الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية وخلاقة.

إن المؤتمر الدولي عن "المرأة مدافعة عن السلام" يجسد الأمل وقد سعينا إلى تجسيد رؤى الأمل فيما تضمنه هذا الكتاب من صور وكلمات. فالمجتمعات التي مزقتها الحروب في الماضي مثل سريلانكا وجواتيمالا تخطو ببطء نحو الانتعاش. والتعاون الدولي المتنامي في مجال مواجهة الحروب -خاصةً آثار الحرب على الفئات الضعيفة- يبدو أنه في نمو متزايد. إلا أن تجارب مثل كمبوديا وموزمبيق تثبت أنه حتى عندما يتحقق السلام هناك الملايين من المدنيين الذين لا يشفون من جراحهم تماماً سواءً جسمانياً أو نفسياً.

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب، لا نتوهم أن النزاعات، بتقديمه، سوف تجتث من جذورها، ولكن يحدونا الأمل أن تكون هناك إمكانية، بشكل أو بآخر لاحتواء العنف وإزالته ومنعه. فنحن نرى حولنا في كل يوم كيف تستمر الحروب في إحداث الدمار. والنتائج كما يوضح هذا الكتاب غير عادية وأليمة. ولكننا نؤمن بأن وميض الأمل - الذي سنراه أيضاً في الصفحات التالية - يمكن أن يساعد في شفاء جراح الحرب.



صورة التقطتها عدسة المصور ميكيل أوستو جارد/ بانوس بكتشيرز
جمهورية الكونغو الديمقراطية

آثــار الحــرب

اقتصاد الحرب، والأسلحة الصغيرة والخفيفة،

والألغام الأرضية، والبيئة،

والاتجار في البشر، والمرأة في الحركات المسلحة،

والجنود الأطفال، والعنف ضد النساء والفتيات،

المفقودون والمهجرون، وحفظ السلام

اقتصاد الحرب

نشب العديد من الحروب والنزاعات المسلحة الحديثة بسبب الموارد، ولدوافع اقتصادية. فالنزاعات التي تنشأ بسبب الدفاع عن الأيدولوجيات المختلفة أصبحت أقل من تلك التي تنشأ لغرض السيطرة على الموارد الطبيعية مثل البترول والماس والكولتان والنحاس والخشب والأرض وإيراداتها.

– فقادة الحروب يستخدمون السيطرة على الموارد لتمويل جيوشهم وتنمية قوتهم وإيقاع معاناة لا تحتمل بالمدنيين والمجتمعات المدنية.

– وتعمل شبكة معقدة من الممولين والتجار والوسطاء المحليين والإقليميين والدوليين على المحافظة على استمرارية اقتصاديات الحرب وجني الأرباح من وراء النزاعات المسلحة.

– تستخدم بعض الحكومات إيرادات الموارد الطبيعية لتمويل الحروب الأهلية على حساب الاستثمار في التنمية البشرية.

– يقوم عدد من منظمات المجتمع المدني بكشف المتورطين في اقتصاديات الحروب وتقوم بحملات لإصدار لائحة دولية بهذا الشأن.

– تم إحراز بعض التقدم في السيطرة على تجارة الماس المتنازع عليه. في الأول من يناير ٢٠٠٣، صدّقت اثنتان وخمسون دولة من أكبر الدول المنتجة والمتاجرة في الماس على مشروع كيمبرلي لتوثيق العمليات إضآا. وقد ناقشت مشروع التوثيق الحكومي المذكور الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والعاملين في تجارة الماس. وهي تتطلب من الحكومات والعاملين في صناعة الماس تطبيق أنظمة رقابة على الصادرات والواردات من الماس الخام (غير المصقول) لمنع الماس المتنازع عليه من إشعال النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان. ومن المفترض – رغم ذلك – أن كبار اللاعبين في تجارة الماس لا يطبقون تدابير التنظيم الذاتي (جلوبال ويتنس).

– عين مجلس الأمن هيئة للتحقيق في استغلال الموارد الطبيعية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. إلا أنه لم يصدر حتى الآن أي إجراء عقابي ضد المتورطين.

دور الموارد الطبيعية في مفاوضات النزاع

الدولة/ الإقليم	الاتفاقية	أطراف الاتفاقية	الموارد
أنجولا	بروتوكول لوساكا (١٩٩٤)	الحكومة واليونيتا	الماس والمعادن
بورما/ ميانمار	اتفاقيات متعددة (١٩٨٩-١٩٩٧)	الحكومة/ مجلس استعادة دولة القانون والنظام (SLORC)	المعادن، والخشب، والهيروين
كمبوديا	غير رسمية (١٩٩٦ -١٩٩٨)	الحكومة/ الوحدات المنشقة عن الحزب الديمقراطي الكمبودي (PDK)	الخشب، والأحجار النفيسة
الشيشان	إعلان ومبادئ خازافيورت المشتركة للعلاقات المتبادلة (١٩٩٦)	مجلس الأمن الروسي/ القوات المسلحة الشيشانية	البترول، وعائدات خط أنابيب البترول، (الاعتراف الضمني بالاستقلال)
كولومبيا	اتفاقية بيوتومايو (١٩٩٨)	الحكومة/ القوات المسلحة الثورية الكولومبية (FARC)	الكوكايين
ليبريا	اتفاقية أبوجا (١٩٩٥)	مختلف الفصائل	الخشب
بوبوا غينيا الجديدة	اتفاقية سلام بوجانفيل (٢٠٠١)	الحكومة / مجلس العموم ، في بوجينفيل / النحاس الجيش الثوري في بوجينفيل (BPG-BRA)	النحاس والموارد الأخرى
الفلبين	اتفاقية السلام (١٩٩٦)	الجبهة الوطنية للتحرير المورو (MNLF)	المناجم، والمعادن
سيراليون	اتفاقية سلام لومي (١٩٩٩)	الجبهة الثورية المتحدة (RUF)	الذهب، والماس
السودان	اتفاقية سلام الخرطوم (١٩٩٧)	الجبهة الديمقراطية الموحدة للخلاص (UDSF)	البترول، والمعادن

المصدر: لو بيلون (مخطوطة غير منشورة)

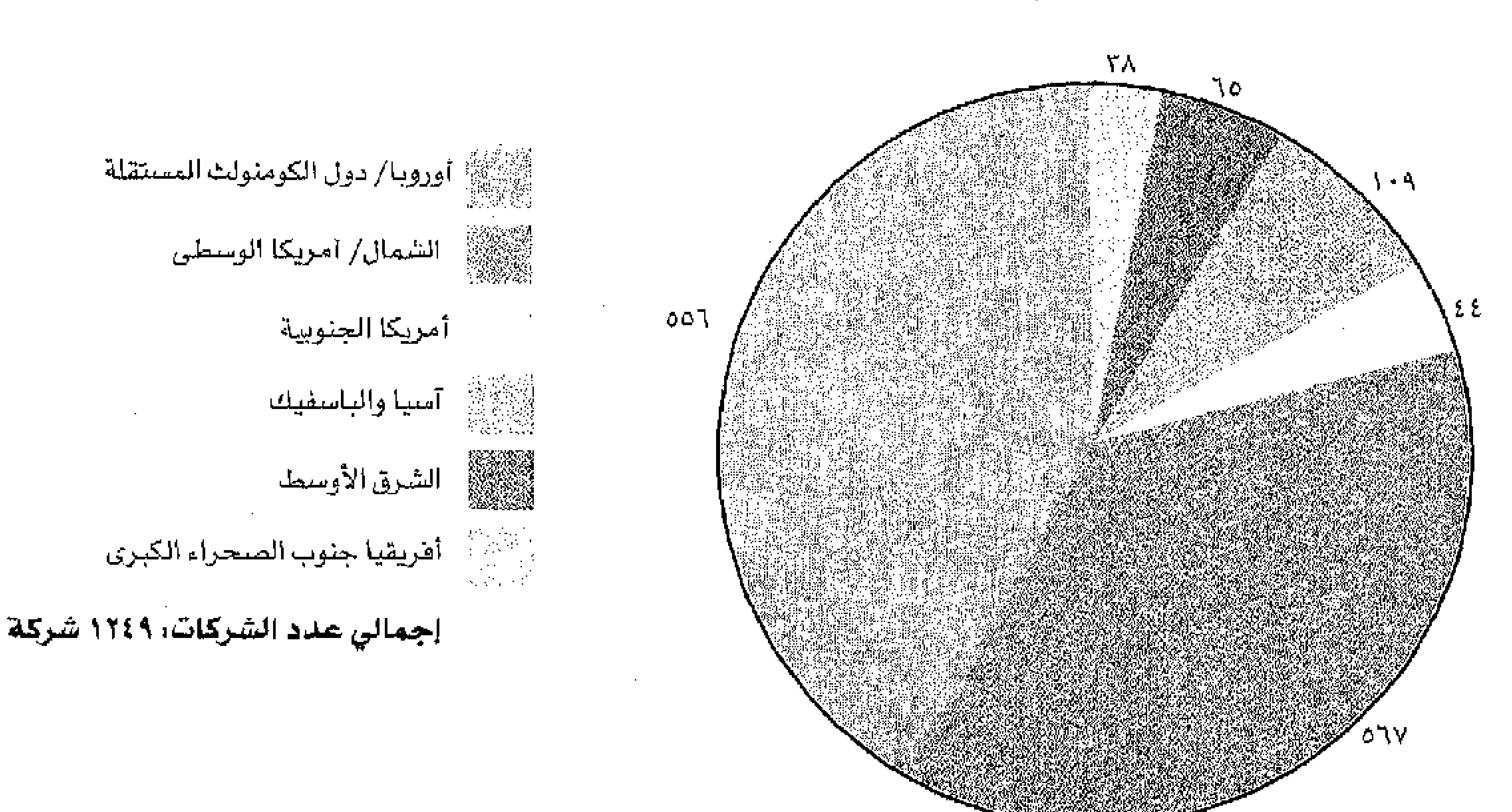


صورة التقطتها عدسة المصور كريس ستويرز/ بانوس بيكتشرز

لاوس. امرأة قبلية تحصد الأفيون

الأسلحة الصغيرة والخفيفة

عدد الشركات المعروفة المنتجة للأسلحة الصغيرة مقسمة وفقا للإقليم ٢٠٠٢



المصدر: مسح إحصائي للأسلحة الصغيرة (٢٠٠٢)

تكلف البندقية القتالية إيه كيه-٤٧ (كلاشينكوف) ما لا يزيد على:

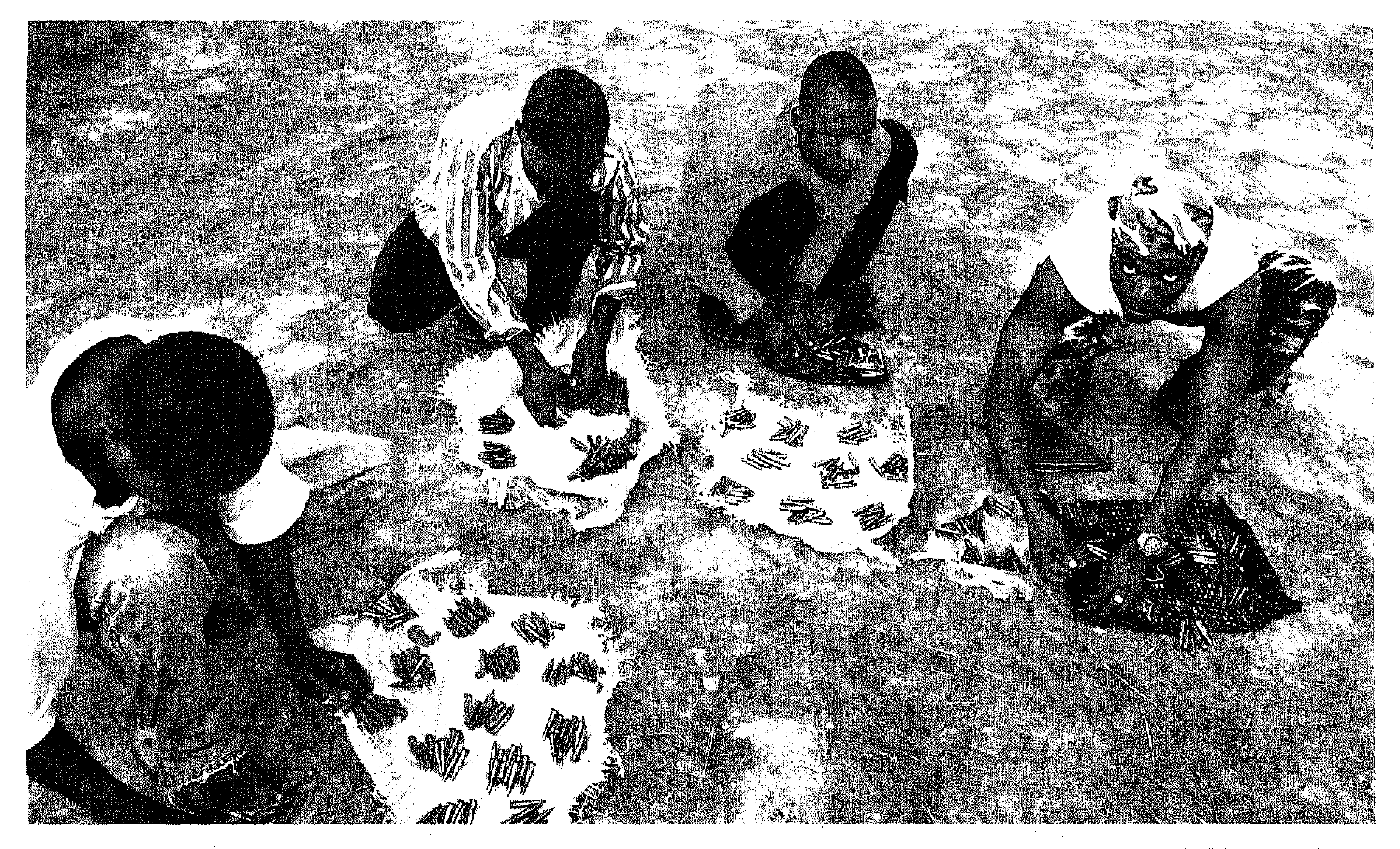
- **ثمن دجاجة في أوغندا.**
- **ثمن جوال من الذرة الصفراء في موزمبيق.**

المصدر: سميث وآخرون

عرّفت الأمم المتحدة الأسلحة الصغيرة بأنها تلك الأسلحة المصممة للاستخدام الشخصي، والأسلحة الخفيفة بتلك المصممة لاستخدام العديد من الأشخاص الذين يعملون كفريق واحد (هيئة خبراء الأمم المتحدة في مجال الأسلحة الصغيرة ١٩٩٧).

تتميز الأسلحة الصغيرة والخفيفة بأنها رخيصة الثمن وسهلة الحمل ومتاحة دون عناء. وقد أدى انتشارها حول العالم إلى تفاقم النزاعات داخل الدول، وفيما بينها، وقوضت جهود التنمية السياسية والاقتصادية وزعزعت توازن المجتمعات وساهمت في انتهاكات حقوق الإنسان وروعت حياة الملايين من الناس (مسح إحصائي للأسلحة الصغيرة).

- يُقتل أكثر من نصف مليون شخص سنوياً بالأسلحة الصغيرة – أي أكثر من شخص في كل دقيقة. ويعاني ملايين آخرون من الإصابات والإعاقات المقعدة (منظمة العفو الدولية).
- يوجد ما لا يقل عن ٦٣٩ مليون قطعة من الأسلحة الصغيرة والخفيفة في العالم (حوالي سلاح واحد لكل عشرة أشخاص). وتقوم حوالي ١٢٤٩ شركة في أكثر من ٩٠ دولة بإنتاج الأسلحة الصغيرة والخفيفة (مسح إحصائي للأسلحة الصغيرة ٢٠٠٤). وكثير من الأسلحة التي تدخل في هذا الرقم تنتمي لمدنيين وعسكريين لن يستخدموها أبداً أو لن يستخدموها إلا في ظروف محكومة أو في الدفاع عن النفس أو في حفظ السلام.
- وهناك جدل حول دور الأسلحة الصغيرة والخفيفة في نزاعات العصر الحديث. فقد أوضحت نتائج أحد التقييمات أن الأسلحة الصغيرة كانت هي الأسلحة الوحيدة المستخدمة في ٩٠٪ من ٤٩ نزاعاً نشبت في الفترة ما ين ١٩٩٠ حتى ١٩٩٩ (مسح إحصائي للأسلحة الصغيرة ٢٠٠٤). بينما يزعم آخرون أن مجموعة كبيرة من مختلف الأسلحة بما فيها أسلحة عسكرية ثقيلة قد استخدمت في تلك النزاعات الحديثة.
- من ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من إجمالي التجارة غير المشروعة للأسلحة الصغيرة تبدأ بتجارة تشجعها الدولة.
- يمثل الرجال الأغلبية العظمى من بائعي ومشتري ومستخدمي الأسلحة الصغيرة بينما تحتل النساء نسبة ضئيلة مقارنةً بالرجال (شبكة المكافحة الدولية للأسلحة الصغيرة).
- حاول عدد من الدول تطبيق برامج "نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الدمج" بغرض خلق مناخ أكثر أماناً يعقب النزاعات، وذلك عن طريق نزع سلاح المقاتلين، ومساعدتهم في التحول للحياة المدنية.
- في عام ٢٠٠١، تبنى مؤتمر الأمم المتحدة بشأن "التجارة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والخفيفة بجميع أشكالها" برنامج عمل لمواجهة مسئولية الدولة في انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة. إلا أن هذا البرنامج واجه معوقات عدة في مجال الرقابة المتعددة الأطراف على الأسلحة، خاصةً في الدول التي تسمح للمدنيين بامتلاك وحمل السلاح.

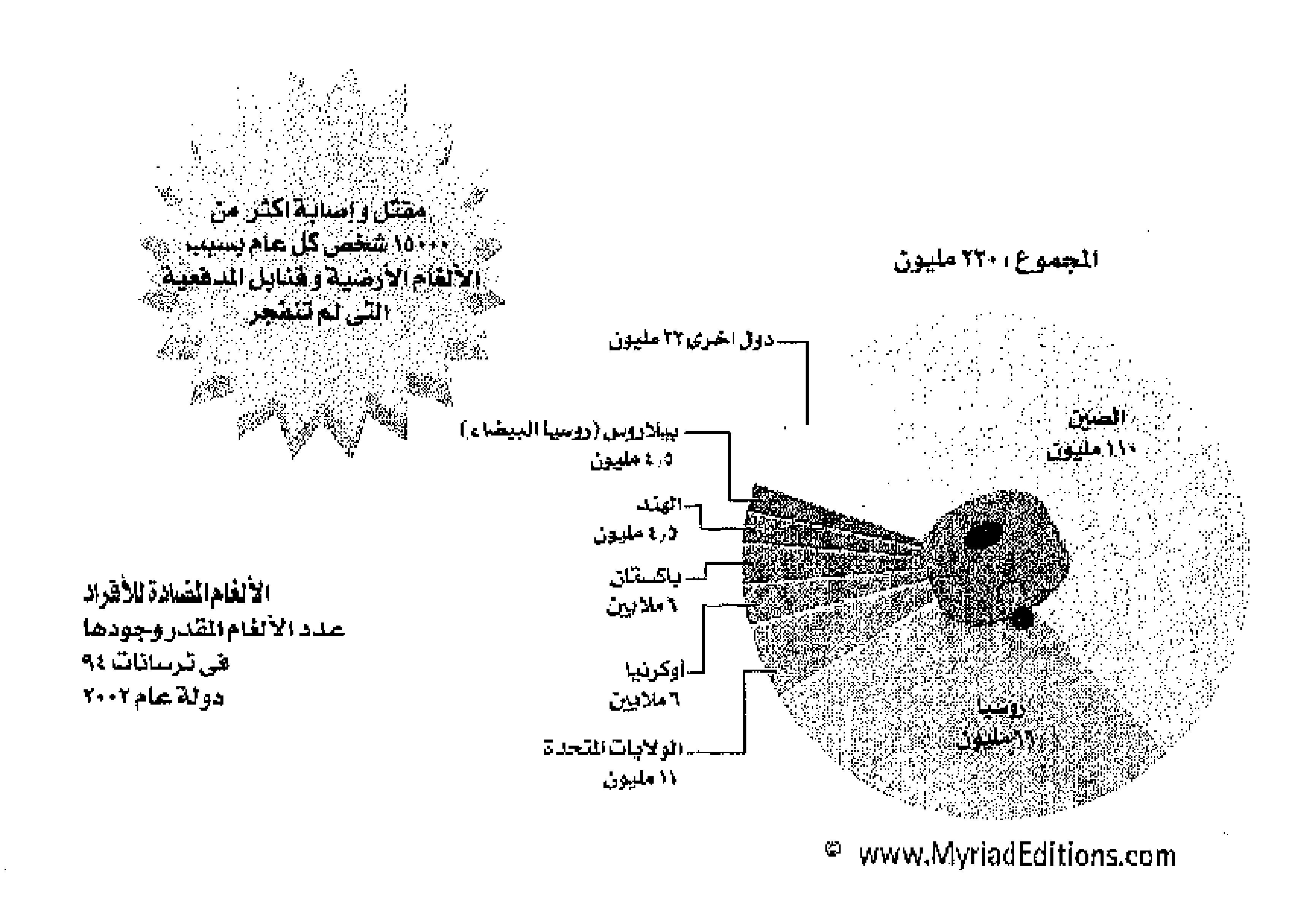


صورة بعدسة المصور: سفن تورفين/ بانوس فوتوز

ليبيريا: عملية نزع السلاح - الجنود السابقون- وأعضاء الميليشيات، والجنود الأطفال يسلمون أسلحتهم وذخيرتهم للأمم المتحدة. وقد حصلوا على ٧٥ دولار لكل ١٥٠ رصاصة يسلمونها. وفي بداية ديسمبر بدأت قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في ليبيريا في نزع سلاح الميليشيا التابعة للرئيس السابق تشارلز تايلور. وقد صاحب بدء تنفيذ عملية نزع السلاح وقوع اضطرابات إلا أن الجنود (بما فيهم الجنود الأطفال) بدأوا يتوافدون بالآلاف إلى معسكرات نزع السلاح على حدود منروفيا بعد أن قررت الأمم المتحدة منح كل شخص يسلم سلاحاً مبلغ ٧٥ دولار.

تم نشر ١١٠ ملايين لغم أرضي في أكثر من ٧٠ دولة منذ الستينيات (منظمة الصحة العالمية WHO). وقد ظلت تلك الألغام في مكانها لعقود طويلة – وهي لا تفرق بين المقاتلين والأطفال ولا هي تفهم معنى وقف إطلاق النار. وفي عام ٢٠٠٣ كان ٦٥٪ من ضحايا الألغام الأرضية الجديدة في دول في حالة سلام وليس حالة حرب (الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ICBL).

- يقدر عدد الوفيات من جراء إصابات ناتجة عن انفجار الألغام الأرضية بحوالي ٨٠٠ شخص كل شهر حول العالم، ٨٠٪ تقريباً منهم من المدنيين (منظمة الصحة العالمية WHO). يتوفى نصف ضحايا الألغام الأرضية خلال ساعات من الانفجار (منظمة الصحة العالمية WHO). أما الذين ينجون من الانفجار فعادةً ما يفقدون بعض الوظائف الحركية أو يتعرضون للتشوه أو لآلام مزمنة، والخلل النفسي الذي يعقب الصدمة، وعاهات نفسية شديدة.
- أكثر من ثلث الناجين يحتاجون لبتر أعضاء.
- لا يكلف إنتاج اللغم الأرضي سوى ٣ دولارات فقط بينما تكلف إزالته ما بين ٣٠٠ – ١٠٠٠ دولار وتعريض الحياة للخطر. ويقدر الخبراء وفاة عامل واحد وإصابة اثنين من جراء الانفجارات مقابل ٥٠٠ لغم يتم إزالتها (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC).
- تتراوح تكلفة الطرف الصناعي ما بين ١٢٥ دولاراً إلى ١٨٧٥ دولاراً. ونظراً لأن البالغين يحتاجون إلى أطراف صناعية جديدة كل ثلاث إلى خمس سنوات ويحتاج الأطفال لاستبدال أطرافهم الصناعية كل ستة أشهر، فإن الكثير من الذين تعرضوا لبتر الأعضاء لا يستطيعون تحمل تكلفة تركيب أطراف صناعية.
- أجبر المدنيون على هجر ملايين الأفدنة من الأراضي بسبب الألغام الأرضية (منظمة الصحة العالمية WHO). وهذا يؤدي لتدمير مصادر الرزق للمزارعين المحليين وله آثار واسعة النطاق على اقتصاد الدول الموبوءة بالألغام



Since the Mine Ban Treaty opened for signature in 1997:

- **١٤٣ دولة (٧٥٪ من دول العالم) أصبحت طرفاً في الاتفاقية، كما وقعها ٤٢ طرفا ليس دولة اعتباراً من أغسطس ٢٠٠٤.**
- **أوقفت ٣٦ دولة إنتاج الألغام المضادة للأفراد.**
- **تم تدمير مخزون يزيد على ٥٠ مليون لغم مضاد للأفراد.**



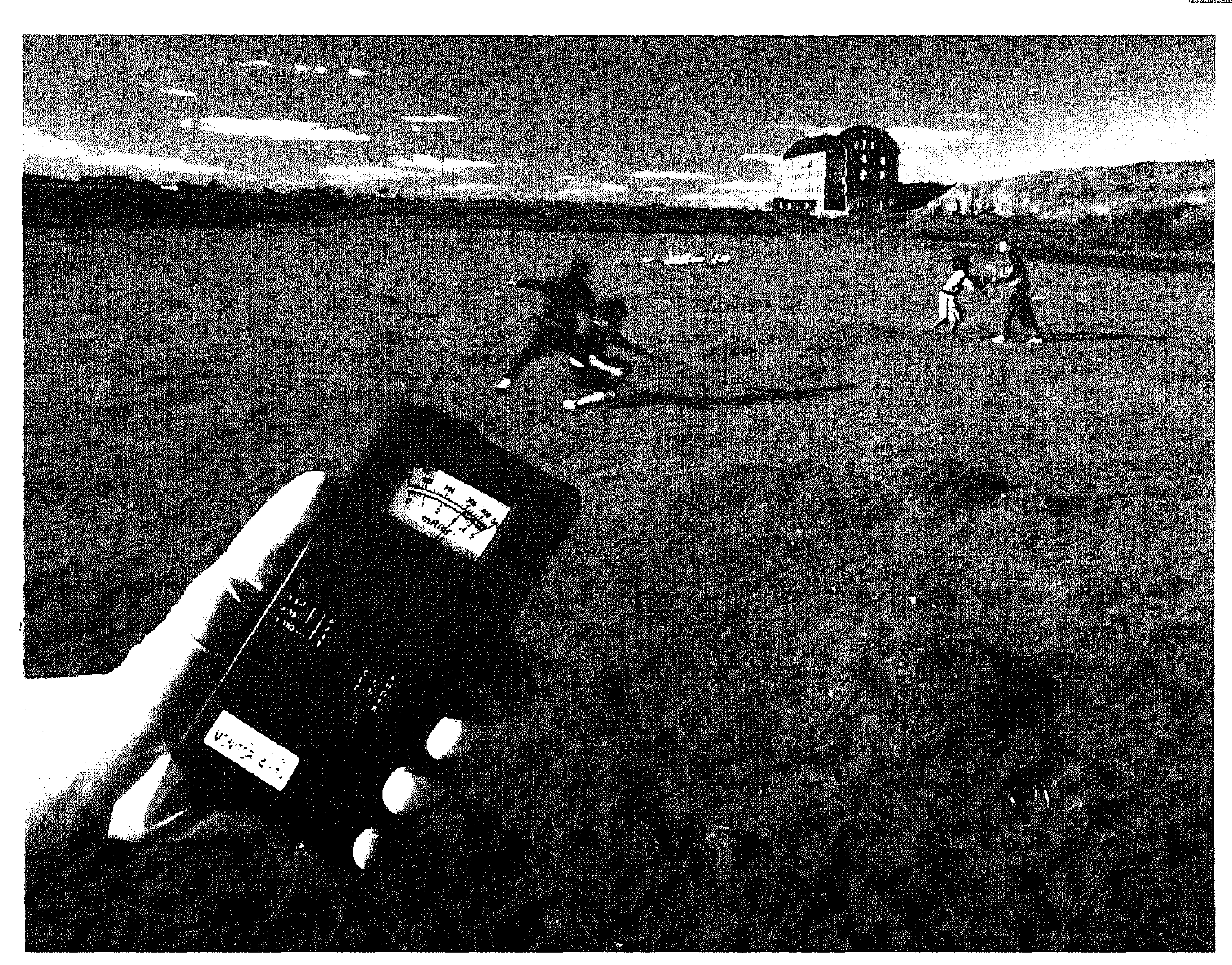
صورة التقطها الفنان: شون ساتون/ المجموعة الاستشارية للألغام MAG / بانوس بيكتشرز

شمال سيريلانكا - بمساعدة الخبراء من المجموعة الاستشارية للألغام إم إيه جي MAG يتم تخزين الألغام الأرضية المضادة للأفراد التي تم تعطيلها، قبل تدميرها في بيئة تفجير محكومة. بعد عقود من الحرب الأهلية، تم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين الحكومة ومجموعة "نمور تاميل Tamil Tiger" المتمردة في فبراير من عام ٢٠٠٢. ورغم الدمار الذي لحق بالبنية الأساسية للدولة والقنابل الباقية التي لم تنفجر. بدأ آلاف الناس يعودون إلى منازلهم.

البيئة

تفضي الحروب إلى شيوع الدمار وتلويث البيئة ونقص الموارد الطبيعية، بينما تمثل النزاعات حول الموارد النادرة السبب الأساسي للعديد من الصراعات المسلحة.

- تدمر الحرب البيئة بعدة طرق منها التسرب السام من إنتاج واختبار وتخزين وتفكيك الأسلحة النووية، واستنفاذ الغابات وتآكل التربة بسبب التحركات الجماعية للشعوب المهجرة، وتلوث الهواء بسبب الحروب الكيمائية والحرائق السامة، ومخلفات القنابل والألغام الأرضية.
- عادةً ما يضطر السكان المهجرون إلى العيش في مناطق هشة بيئياً. وينتقلون لمسافات طويلة لإيجاد الخشب لإشعال النار والمياه ومواد البناء حتى يتمكنوا من الحياة. وأثناء ذلك، تكون النساء المهجرات معرضات للاعتداء والاغتصاب. وفضلاً عن ذلك، قد يؤدي استنفاذ غابات الدولة المضيفة ومواردها المائية إلى صراع بين السكان المهجرين والمجتمع المحلي.
- وهناك اتفاقيتان دوليتان هما البروتوكولان الإضافيان ١ و ٢ لعام ١٩٧٧ لمؤتمر جنيف الذي عقد عام ١٩٤٩، تحظران صراحةً التدمير البيئي المتعمد في وقت الحرب. ومع ذلك لم تتم مساءلة أي دولة عن الخسائر البيئية التي وقعت بسبب النزاع فيما عدا العراق بسبب غزوها للكويت.



صورة بعدسة: جيرد لادويج/ فيسوم/ بانوس فوتوز

روسيا موسيومورو. اختبار النشاط الإشعاعي مقياس جايجر. الماشية ترعى والأطفال يلعبون على المروج الخضراء على ضفاف نهر تيكا متجاهلين التلوث المرتفع هنا بسبب الإهمال في إلقاء النفايات والحوادث التي تقع في مصنع البلوتونيوم القريب لإنتاج الأسلحة.



صورة بعدسة كريس ساتلبيرجر / بانوس بيكتشرز

تنزانيا. نجارا. توزيع خشب الوقود (الحطب) في معسكر للاجئين الرواندیین.



الاتجار في البشر

تنهار - أثناء النزاع - ظروف الأمان والظروف الاقتصادية لكثير من النساء والفتيات. فيصبحن دون حماية قانونية ولا موارد مالية. فالآباء والأزواج والإخوة والأبناء يتركون المنزل ويذهبون للقتال. تاركين النساء والفتيات مسئولات عن حماية أنفسهن. وخلال هذه الفترة يكون من المستحيل رفض العرض بتوفير الملجأ والوظيفة، وقد لا يكون للنساء والفتيات حماية من الاختطاف ضد إرادتهن مما يزيد من تعرضهن للاتجار.

- ورغم أن طبيعة صناعة الجنس التي تتم عبر حدود الدول تجعل من الصعب التحقق من صحة الأرقام إلا أن أعداد النساء والأطفال والرجال المتاجر فيهم أو الذين يمارسون الدعارة نتيجة الاتجار فيهم هي أعداد ضخمة. وتتراوح تقديرات عدد الأشخاص المتاجر فيهم كل عام ما بين ٧٠٠٠٠٠ و ٤ ملايين.
- وقد أصبح الاتجار في النساء أثناء النزاع المسلح جريمة حرب وجريمة ضد البشرية. ويعرف قانون روما لمحكمة الجنايات الدولية -المصدق عليه في ١٧ يوليو ١٩٩٨ والساري اعتباراً من الأول من يوليو ٢٠٠٢- الاغتصاب والعنف المستند على النوع الاجتماعي بما فيه الاتجار في النساء والأطفال والاستعباد الجنسي والدعارة الجبرية- بأنه أعمال إجرامية ضد الإنسانية وجرائم حرب.

العدد التقديرى لضحايا الاتجار فى العالم (أ)

الإجمالى =٦٠٠٠٠٠ إلى ٨٠٠٠٠٠

النسبة (ب)

جهة الوصول

المنطقة	النسبة
شرق آسيا و الباسيفك	٤٠
أوروبا و أوروبا الآسيوية	٣٦
الشرق الأدنى	٨
نصف الكرة الغربى	٦
افريقيا	٦
جنوب آسيا	٤

دولة الأصل

المنطقة	النسبة
شرق آسيا و الباسيفك	٤٣
أوروبا و أوروبا الآسيوية	٢٩
إفريقيا	١٧
نصف الكرة الغربى	٥
جنوب آسيا	٥
الشرق الأدنى	< ١ (ج)

المصدر: وزارة العدل الأمريكية

أ - هذا التقييم يشير إلى الاتجار خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١. وقد تم استقاء الأرقام التقديرية من تقارير عام ٢٠٠٢ لأن هناك عادةً فترة تأخر تفصل بين وقوع الاتجار وبين الإبلاغ عنه.

ب - تستخدم النسب نقطة المنتصف (٧٠٠٠٠٠) للإجمالي التقديري.

ج - تقديرات الذكور البالغين والأشخاص المتاجر فيهم من وإلى وداخل الشرق الأدنى تستند إلى بيانات متفرقة وقد تتغير بشكل كبير في التقديرات المستقبلة.



صورة بعدسة: نيون فوتين/ بانوس بيكتشرز

كوزوفو شرطة أونميك (بعثة الأمم المتحدة في كوزوفو) و (وحدة التحقيق في الاتجار والدعارة) تستجوب راقصات في نادٍ ليلي محلي. معظم الفتيات من مولدوفا ورومانيا وأوكرانيا. وعادةً ما يقلن أنهن قد حضرن للرقص بمحض إرادتهن ولم يجبرن على ممارسة الدعارة رغم توافر أدلة على عكس ذلك.



المرأة في القوات المسلحة النظامية
بناء على النسبة المعروفة
من إجمالي عام ٢٠٠٢

٪١٤ الولايات المتحدة
٪١٢ أستراليا و كندا
٪١٠ برونای و روسيا
٪٩ فرنسا
٪٨ جزر البهاما و بلجيكا و هولندا و المملكة المتحدة
٪٧ البرتغال
٪٦ الصين
٪٥ بيلاروس (روسيا البيضاء) و قبرص وسلوفاكيا واسبانيا
٪٤ اليابان
٪٣ الدانمارك واليونان
٪٢ فنلندا وإيطاليا وايرلندا

إن المرأة ليست ضحية للحرب فقط بل هي أيضاً عميل نشط في النزاع المسلح. وفي الكثير من النزاعات، تلعب المرأة أدواراً متعددةً بما فيها المقاتلات والمخبرات والممرضات والطاهيات والحارسات وفي بعض الأحيان من الجواري للأغراض الجنسية. وتحتل أفريقيا أعلى عدد من النساء في الحركات المسلحة تليها آسيا ثم الأمريكتين ثم أوروبا (الائتلاف الدولي للقضاء على استخدام الجنود الأطفال). وفي السلفادور وأثيوبيا وأوغندا وسيراليون ٣٠٪ على الأقل من الجنود الأطفال في الحركات المسلحة من الفتيات.

- وفي كثير من النزاعات، يتم تجنيد النساء بنشاط للانضمام للجماعات المسلحة. وفي نزاعات أخرى يجوز للمرأة أن تنضم باختيارها لأسباب مختلفة مثل السعي للاحتماء من العنف العسكري أو السعي للانتقام لمن فقدته من الأحباء. كما يوجد أيضاً نزاعات يعد فيها اختطاف النساء والفتيات ودمجهن قسراً في الجماعات المسلحة من الممارسات المعتادة.
- وكثيراً ما تكون النساء اللاتي يكون أزواجهن أو إخوتهن أو أبناؤهن أعضاء نشطين في حركات مسلحة – حتى لو لم يكنّ هنّ أنفسهن أعضاء في تلك الحركات – أهدافاً للعنف العسكري. وقد يتعرض هؤلاء النساء لأنواع من العنف مثل الاحتجاز التعسفي والخطف والتعذيب والاغتصاب.
- يدعو قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ في المادة ٨(أ) منه جميع الأطراف المشاركة في حل النزاع أن تأخذ في حسبانها الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في جميع مراحل عمليات السلام بما فيها مفاوضات السلام ونزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، وحفظ السلام، وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد النزاع.



صورة بعدسة المصور: مارتن أدلن/ بانوس بيكتشرز

أندونيسيا شمال سومطرة. النساء المقاتلات يتدربن في معسكر GAM (Free Aceh) قرب ليخسماو، آسيه - أعداد كبيرة من المجندات الجدد تتوافد على الحركة.

الجنود الأطفال

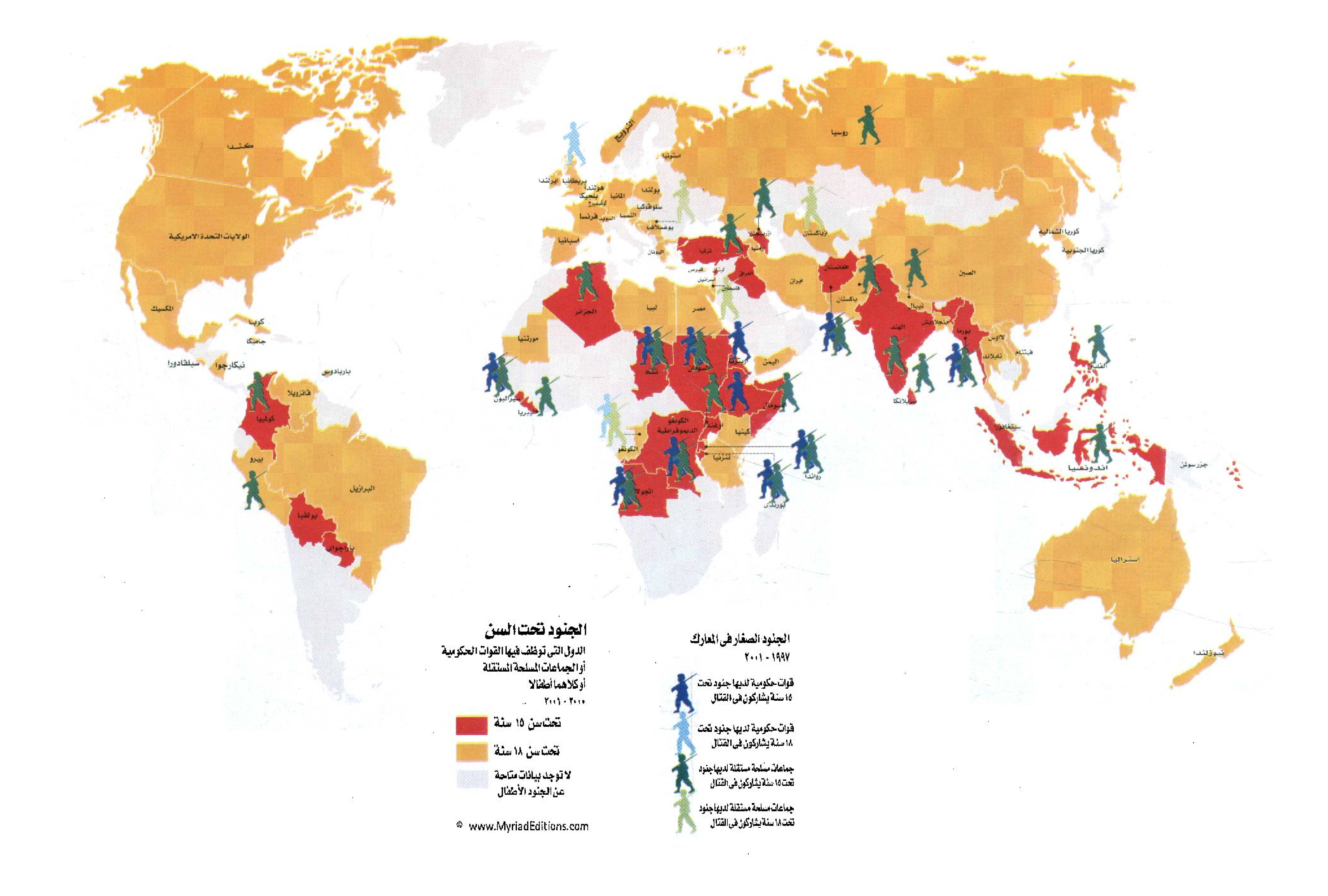


صورة بعدسة المصور مارتن أدلر/ بانوس بيكتشرز

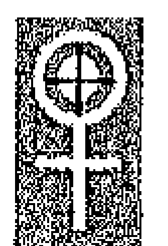
السلفادور. فتاة مقاتلة من حزب التحرير الوطني ذات ١٣ ربيعاً تقف من أجل الصورة ممسكةً ببندقيتها جوار كتابة على الحائط.

الجنود الأطفال هم الجنود تحت ١٨ عاماً من العمر الذين يمثلون جزءاً من قوات مسلحة أو جماعة مسلحة نظامية أو غير نظامية ويشملون المجندين قسراً والمتطوعين. ويشارك اليوم أكثر من ٣٠٠٠٠٠ جندي طفل في الأعمال القتالية في أكثر من ثلاثين دولةً – وذلك تقدير يتسم بالتحفظ (اليونيسيف).

- الجنود الأطفال المستخدمون بمهارة لبنادق AK-47 و M-16 في خطوط القتال الأولى يقومون بدور جهاز بشري لاكتشاف الألغام ويشاركون في المهام الانتحارية ويحملون المؤن ويعملون كجواسيس ورسل ومراقبين (منظمة مراقبة حقوق الإنسان).
- يعاني الجنود الأطفال من بشاعة الصراعات ويحرمون من الحياة الأسرية وكذلك التطور التعليمي والمهني والتنموي.
- وبمجرد انتهاء النزاع، يترك الجنود الأطفال يواجهون الحياة وحدهم. وعادةً لا يكون للجنود الأطفال السابقين منازل ولا أسر يعودون إليها ويفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى الموارد والفرص ويواجهون تفرقة في المعاملة والجروح النفسية كما يجدون صعوبةً في العودة للمجتمع. فيسقط الكثير منهم في أحضان الجريمة وحياة الشوارع والدعارة والتشرد ويصبحون أهدافاً للتجنيد العسكري وشبه العسكري في المستقبل.
- وقد أدى إنشاء مكتب الممثل الخاص للأمم المتحدة للأطفال والنزاع المسلح في عام ١٩٩٧، مع تعبئة جهود الجمعيات الأهلية، إلى خلق وعي عالمي بهذه المشكلة.



كندا
الولايات المتحدة الامريكية
المكسيك
كوبا
جامايكا
نيكاراجوا
سيلفادورا
باربادوس
فنزويلا
كولمبيا
بيرو
البرازيل
بوليفيا
باراجواي
النرويج
استونيا
روسيا
بريطانيا
ايرلندا
هولندا
بلجيكا
المانيا
بولندا
سلوفاكيا
النمسا
فرنسا
اسبانيا
اليونان
تركيا
قبرص
لبنان
اسرائيل
فلسطين
العراق
ايران
الجزائر
موريتانيا
ليبيا
مصر
تشاد
السودان
اليمن
سيراليون
ليبيريا
الكونغو
الكونغو الديموقراطية
أنجولا
أوغندا
كينيا
تنزانيا
رواندا
بوروندي
أفغانستان
باكستان
الهند
نيبال
بنجلاديش
بورما
سريلانكا
الصين
كوريا الشمالية
كوريا الجنوبية
لاوس
تايلاند
فيتنام
الفلبين
سنغافورة
اندونيسيا
جزر سولمن
استراليا
نيوزلندا
الجنود تحت السن
الدول التى توظف فيها القوات الحكومية
أو الجماعات المسلحة المستقلة
أو كلاهما أطفالا
٢٠٠٠ - ٢٠٠١
تحت سن ١٥ سنة
تحت سن ١٨ سنة
لا توجد بيانات متاحة
عن الجنود الأطفال
© www.MyriadEditions.com
الجنود الصغار فى المعارك
١٩٩٧ - ٢٠٠١
قوات حكومية لديها جنود تحت
١٥ سنة يشاركون فى القتال
قوات حكومية لديها جنود تحت
١٨ سنة يشاركون فى القتال
جماعات مسلحة مستقلة لديها جنود
تحت ١٥ سنة يشاركون فى القتال
جماعات مسلحة مستقلة لديها جنود
تحت ١٨ سنة يشاركون فى القتال



العنف ضد النساء والفتيات

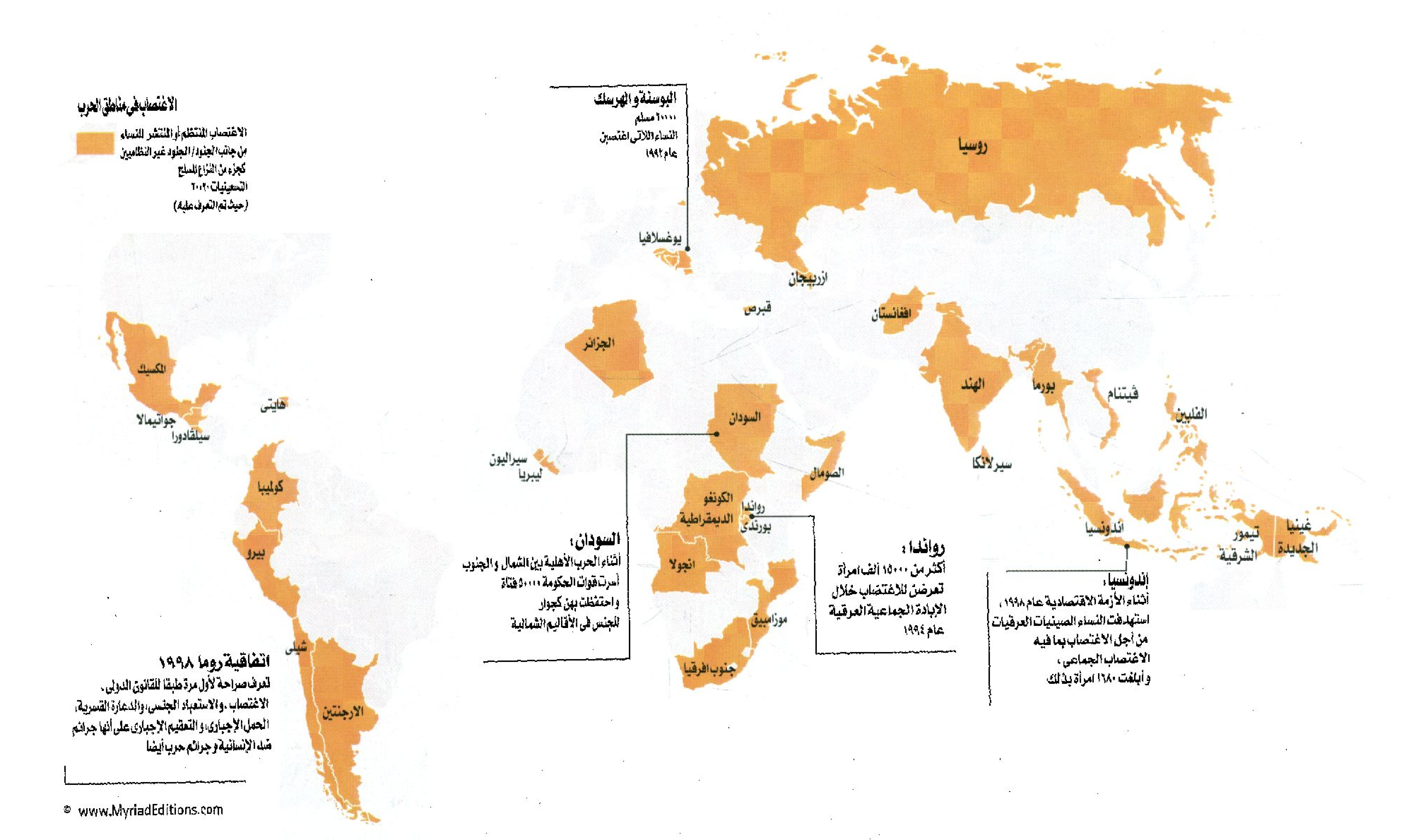
العنف ضد النساء والفتيات هي صفة مشتركة بين جميع المجتمعات ولكنها تبلغ أسوأ صورها أثناء الحرب. فالنساء والرجال يعيشون تجربة النزاع بطرق مختلفة تماماً - فالرجال والصبيان يرغمون على القتال وكثيراً ما يقتلون، أما النساء والفتيات فيتعرضن للعنف الجنسي والخطف والاستعباد الجنسي والدعارة القسرية (النساء والحرب والسلام/ صندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل المرأة).

- لقد احتلت مشكلة العنف الجنسي أثناء الحرب مكانها على الأجندة العالمية لأكثر من عقد من الزمان ولكن استخدام العنف الجنسي كأحد استراتيجيات الحرب لا يزال مستمراً بإصرار ولا تزال النساء والفتيات اللاتي عانين من العنف الجنسي عاجزات عن الحصول على الدعم الذي يحتجنه.
- وتشمل الآثار الصحية للعنف الجنسي الوفاة والإصابات الخطـرة والحمل غير المرغوب فيه ومضاعفات الولادة والخلل الوظيفي الجنسي، والإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس وفيروس فقد المناعة/ متلازمة فقد المناعة المكتسبة وغيرها.
- تشمل الآثار النفسية الاجتماعية القلق المرضي والخلل النفسي، والشعور بالخزي العميق، والعاهات النفسية والاكتئاب والانتحار.
- تستخدم النساء وأجسادهن كوسائل لإلحاق الذل والعار بالعدو وتحديه - ومن بين مظاهر البشاعة التي تم ارتكابها، اغتصاب النساء عنوة وإصابتهن عمداً بفيروس نقص المناعة (النساء والحرب والسلام، صندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل المرأة).

صورة بعدسة سفن تورفن/ بانوس بيكتشرز

أوغندا جولو. الفتيات في مستشفى في جولو بعد هروبهن من جيش لورد للمقاومة، وأقدامهن مضمدة بعد هروبهن عبر الأحراش لأيام. وكثير من الفتيات في جولو تعرضن للاغتصاب أو أجبرن على الزواج من أحد قادة التمرد أثناء احتجازهن. ويشتهر جيش لورد للمقاومة أيضاً بخطف الأطفال. وهناك آلاف الأطفال يرحلون من قراهم تحت ستار الليل خوفاً من التعرض للاختطاف ويلجأون للأمان النسبي في مدينة جولو.

الاغتصاب في مناطق الحرب





المفقودون

أمثلة للأفراد المفقودين نتيجة للنزاعات المسلحة الأخيرة، وفقاً للمصادر المتاحة

أرمينيا/ أزربيجان/ ناجورني كاراباخ: ١٩٩٢–١٩٩٤: آلاف الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

البوسنة والهرسك/ كرواتيا/ يوغسلافيا جمهورية مقدونيا/ يوغسلافيا السابقة ١٩٩٢–٢٠٠٠: عشرات الآلاف من الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

كرلومبيا: منذ عام ١٩٩٢ آلاف الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

تيمور-لستة: ١٩٧٥–١٩٩٩ آلاف الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

إريتريا/ أثيوبيا: ١٩٩٨–٢٠٠٠ عشرات الآلاف من الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

حرب الخليج: ١٩٩٠–١٩٩١ مئات الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

إيران (الجمهورية الإسلامية)/ العراق: ١٩٨٠–١٩٨٨ عشرات الآلاف من الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

أفغانستان: منذ عام ١٩٧٩ مائة جندي روسي مفقودين وآلاف الأسر الأفغانية والجنسيات الأخرى لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

أنجولا: منذ عام ١٩٧٥ عشرات الآلاف من الأسر تفرقت ولا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

المكسيك: ١٩٦٠–١٩٨٠ عشرات الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

بيرو: ١٩٨٠–٢٠٠٠ أكثر من ٦٠٠٠ أسرة لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

الاتحاد الروسي/ الشيشان: منذ عام ١٩٩٤ آلاف الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

رواندا: منذ عام ١٩٩١ مئات الآلاف من الناس قتلوا، ولم تبلغ عائلاتهم رسمياً عن وفاتهم.

سريلانكا: منذ عام ١٩٨٣ آلاف الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

الصحراء الغربية: ١٩٧٥–١٩٩١ مئات الأسر لا تعرف مصير أقاربها المفقودين.

المصدر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر

عادةً ما تؤدي الحروب ومواقف العنف السياسي الداخلي إلى حالات فقد الأفراد - أي الأشخاص غير المعروف مكانهم بناءً على معلومات يعول عليها. وهناك عدد لا حصر له من الناس في جميع أنحاء العالم يبحثون عن مصير أحبائهم. وقد يستمر البحث عن شخص مفقود لسنوات أو حتى عقود وعدم معرفة ما إذا كان الشخص حيًا أو ميتاً يجعل من المستحيل الوصول إلى التقبل والرضا النفسي أو اندمال جراح المجتمع.

- في مواقف النزاع المسلح والعنف الداخلي، عادةً ما لا يتم تسجيل الوفيات من الجنود والمدنيين.
- تقع أحداث القتل الجماعي وغير القانوني، ويفقد الأطفال اتصالهم بأقاربهم وآبائهم، ويجد الناس المهجرون صعوبةً في الاتصال بأقاربهم (اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC).
- عادةً ما يكون الشخص المفقود هو عائل الأسرة والممثل العام لها.
- تواجه قوات حفظ السلام والعاملون في مجال الأعمال الإنسانية بشكل متزايد مشكلة اكتشاف مواقع الجثث والمدافن.



صورة بعدسة جوناثان موللر

جواتيمالا: قرب قرية سان فرانسيسكو خافيير. نيبوي. كريش، في عام ٢٠٠٠ تراقب أختان بقايا رفات أمهما وأربعة من أخواتهن الصغار. ولقد كانت الأختان حاضرتين في ذلك اليوم من شهر أغسطس عندما رمى الجنود أقاربهما بالرصاص إلا أنهما تمكنتا من الهرب. ولقد أمضتا أربعة عشر عاما مختبئتين في الجبال مع أفراد مجتمعات المقاومة في سييرا قبل أن يستقر بهما المقام في مجتمع جديد وبعد ذلك بحثتا عن الرفات.



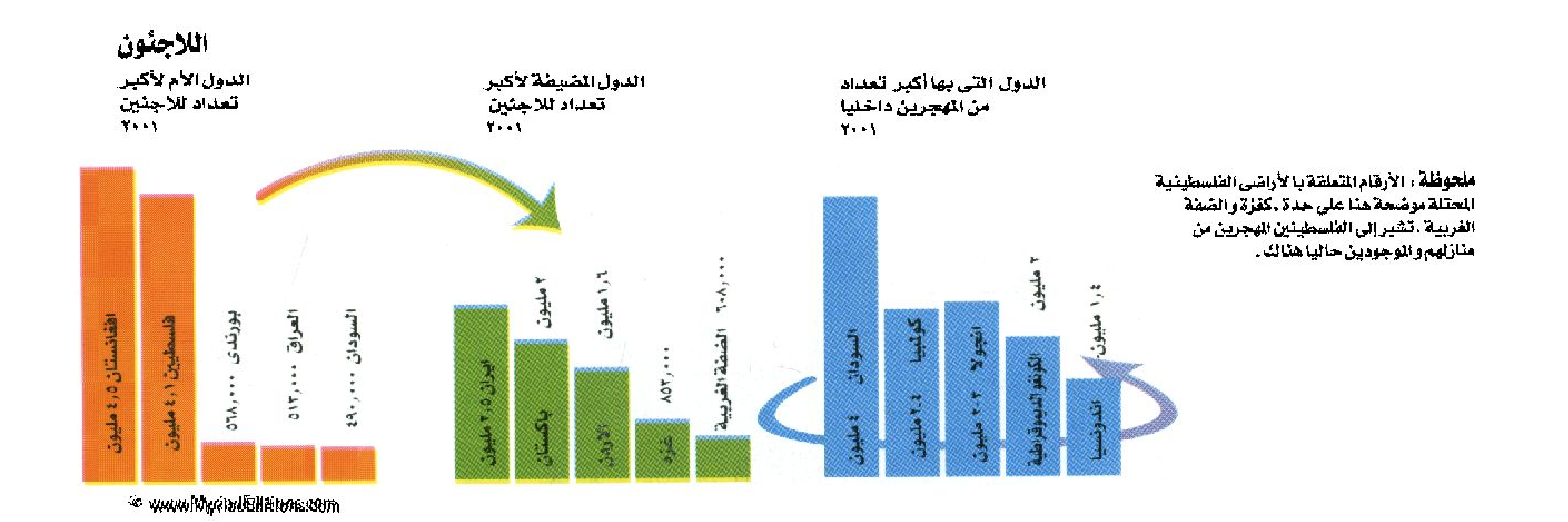
المهجـرون

يهرب الأشخاص المهجرون من الحرب والصراعات الأهلية والمحاكمة. المهجرون هم أولئك الذين يلجأون إلى مناطق خارج دولهم. أما الناس الذين يتركون مجتمعاتهم ولكنهم يبقون داخل دولهم فيعتبرون أشخاصًا مهجرين داخليًا. ومن نواحٍ عديدة يكون المهجرون داخليًا أكثر عرضةً للخطر من اللاجئين لأنهم نادراً ما يصبحون تحت حماية الأمم المتحدة. وتواجه الحماية الدولية للمهجرين داخليًا الكثير من التضاربات والقيود لأن التهجير الداخلي عادةً ما يكون نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة - بينما تكون نفس الحكومة هي المسئولة عن رعاية مواطنيها المهجرين داخليًا.

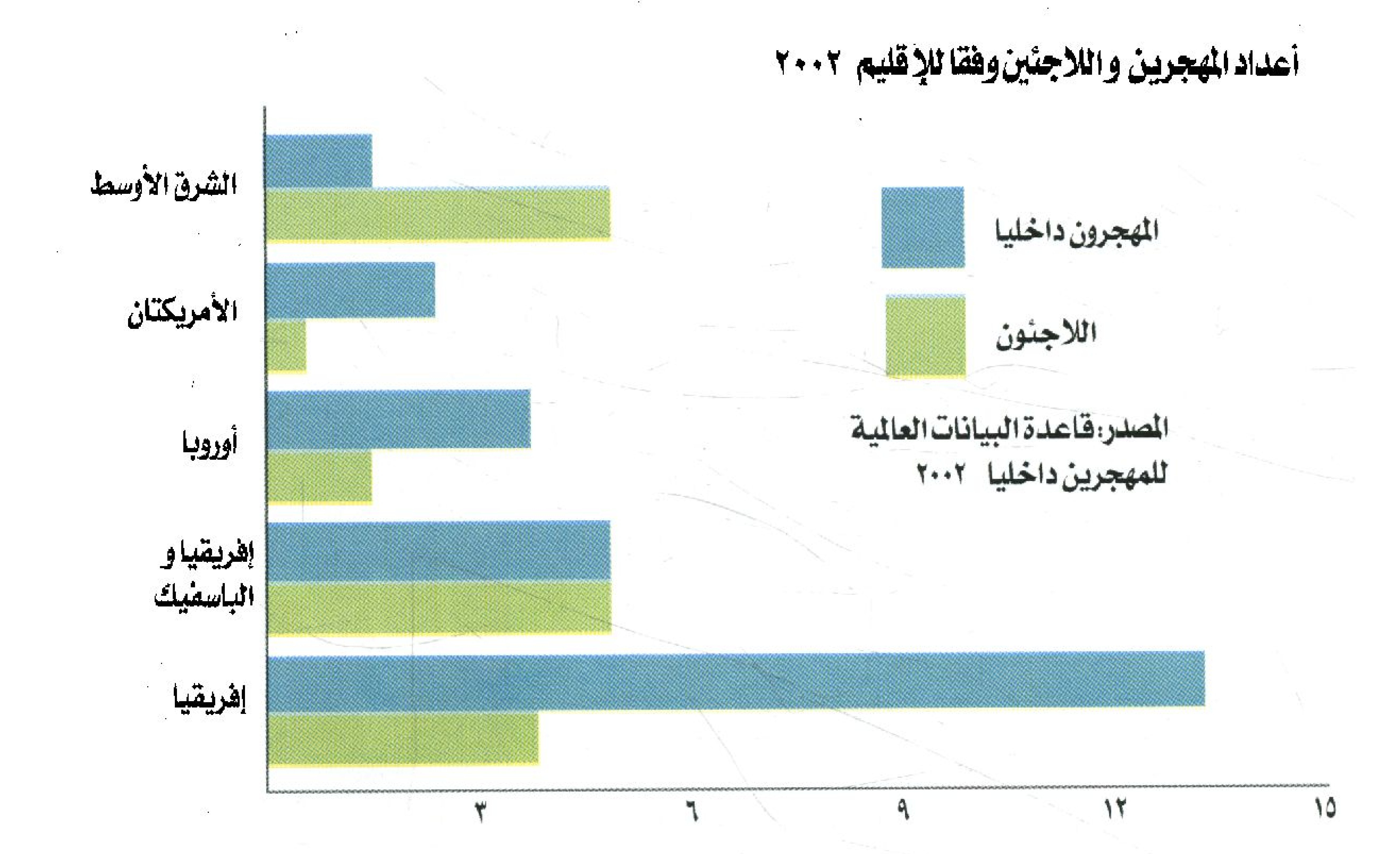
- هناك ٢٥ مليون شخص مهجر حول العالم منذ ديسمبر ٢٠٠٣. من هؤلاء، يوجد ٣.٧ مليون تم تهجيرهم لأكثر من عشر سنوات (مسح إحصائي للاجئين في أنحاء العالم).
- يتعرض اللاجئون لمعدلات وفيات غاية في الارتفاع خاصةً خلال الستة أشهر الأولى بعد هروبهم. وتقع معظم وفيات السكان اللاجئين بين الأطفال تحت سن خمس سنوات.
- وكثيراً ما يحاصر المهجرون داخليًا داخل أو قرب مناطق النزاع. ونتيجةً لهذا، تجد منظمات الإغاثة صعوبة في الوصول إليهم لتوصيل المساعدات الإنسانية.
- ويمثل الأمن والأمان مصدراً كبيراً للقلق بالنسبة للمهجرين. ومن دون حماية فاعلة، تتعرض النساء المهجرات إلى الاغتصاب والعنف الجنسي.

صورة بعدسة: آمي فيتال/ باونس بيكتشرز

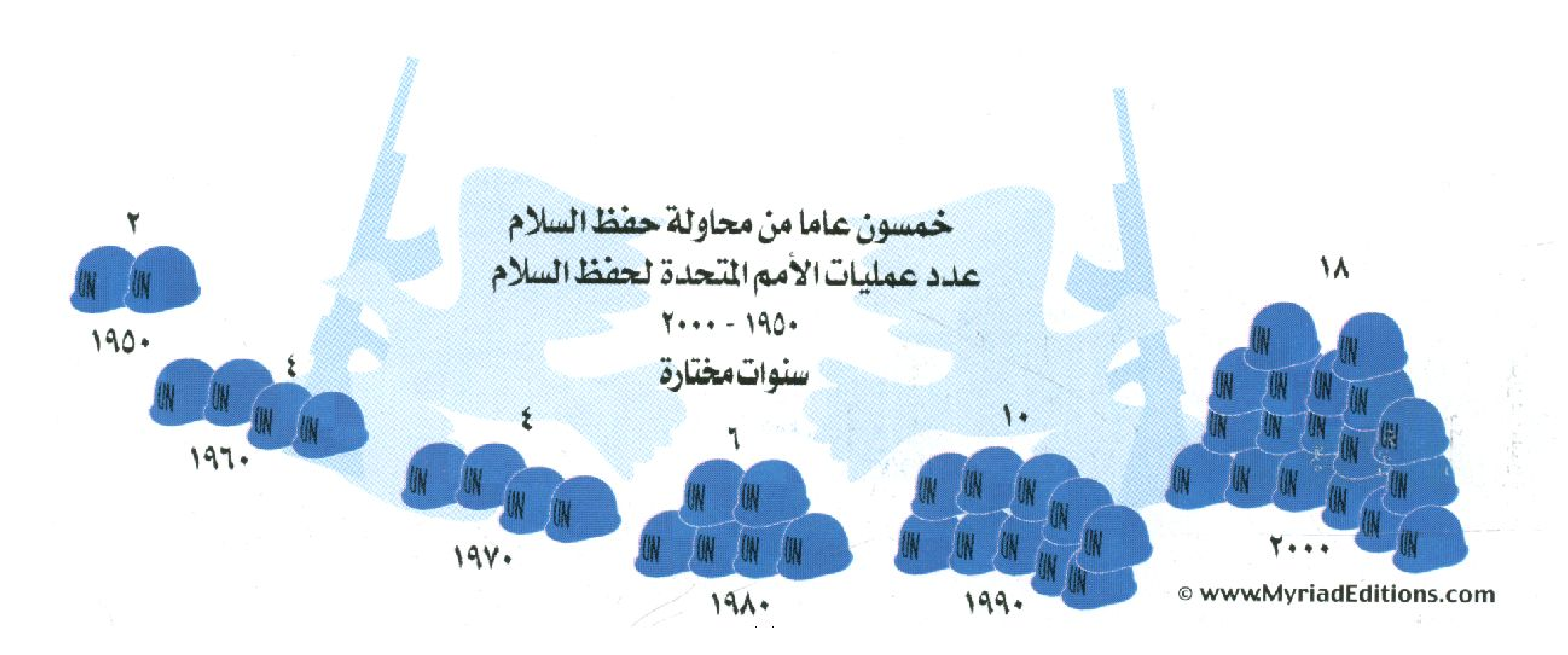
أنجولا، طفل أنجولي في معسكر للأشخاص المهجرين. ساعدت منظمات الإغاثة غير الحكومية اللاجئين في بناء المنازل بعد أن طردوا خارج قراهم بسبب القتال. أدت الحرب الأهلية الوحشية التي استمرت ٢٦ عاماً في أنجولا، إلى تهجير ملايين الناس.

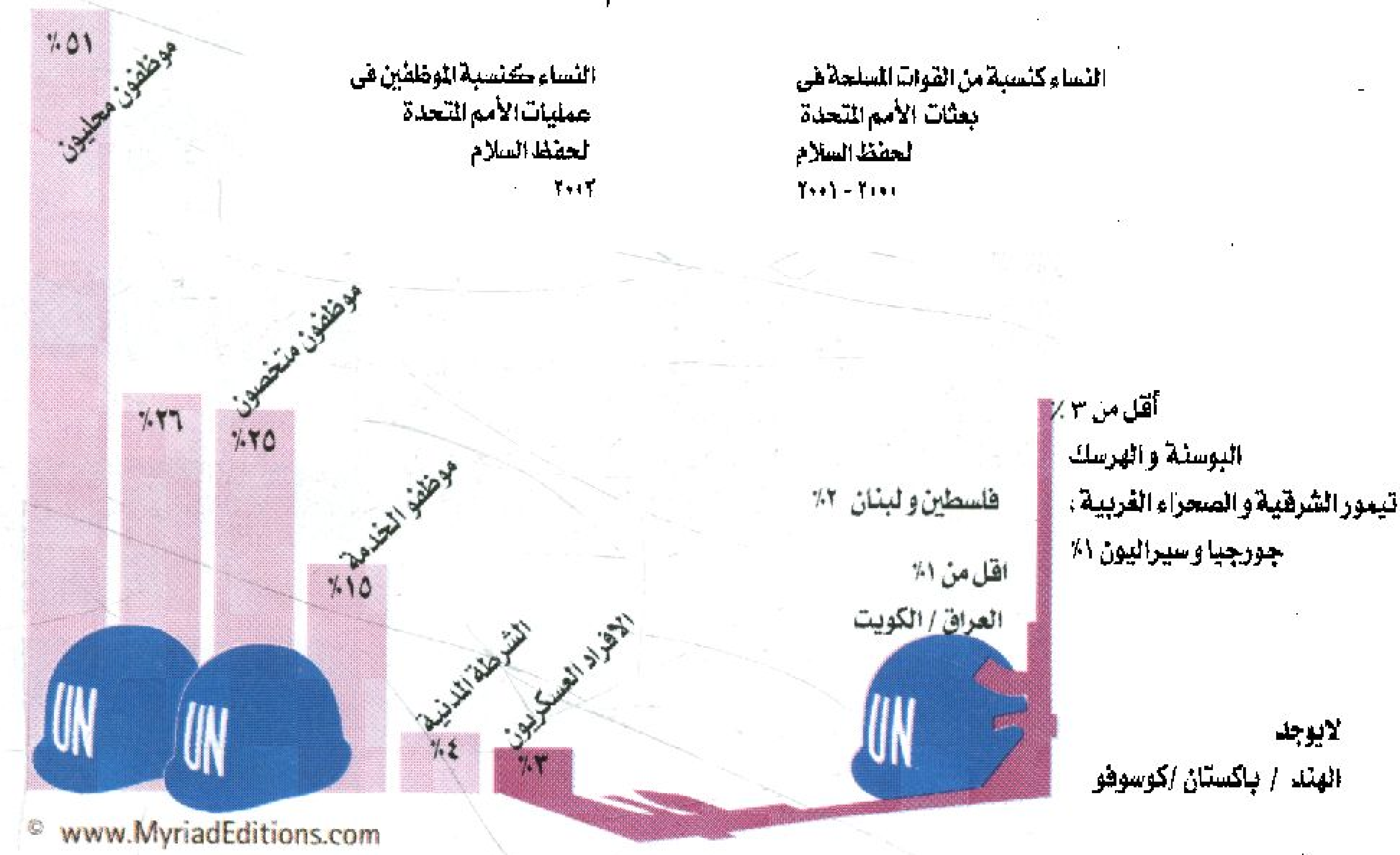


اللاجئون
الدول الأم لأكبر
تعداد للاجئين
٢٠٠١
أفغانستان ٤,٥ مليون
فلسطين ٤,١ مليون
بورندى ٥٦٨,٠٠٠
العراق ٥١٣,٠٠٠
السودان ٤٩٠,٠٠٠
© www.MyriadEditions.com
الدول المضيفة لأكبر
تعداد للاجئين
٢٠٠١
إيران ٢,٥ مليون
باكستان ٢ مليون
الأردن ١,٦ مليون
غزة ٨٥٢,٠٠٠
الضفة الغربية ٦٠٨,٠٠٠
الدول التى بها أكبر تعداد
من المهجرين داخليا
٢٠٠١
السودان ٤ مليون
كولمبيا ٢,٤ مليون
أنجولا ٢,٠٢ مليون
الكونغو الديموقراطية ٢ مليون
أندونيسيا ١,٤ مليون
ملحوظة : الأرقام المتعلقة با لأراضى الفلسطينية المحتلة موضحة هنا على حدة ،كغزة و الضفة الغربية ، تشير إلى الفلسطينين المهجرين من منازلهم و الموجودين حاليا هنالك .



أعداد المهجرين و اللاجئين وفقا للإقليم ٢٠٠٢
الشرق الأوسط
الأمريكتان
أوروبا
إفريقيا و
الباسفيك
إفريقيا
المهجرون داخليا
اللاجئون
المصدر: قاعدة البيانات العالمية
للمهجرين داخليا ٢٠٠٢
٣
٦
٩
١٢
١٥





نشر مجلس الأمن ما بين يناير ١٩٤٨ وأغسطس ٢٠٠٤ - ٥٩ عملية لحفظ السلام في مواقف نزاع وفترة ما بعد النزاع. وتوجد حالياً ١٦ عملية في قبرص ولبنان والصحراء الغربية والشرق الأوسط ومرتفعات الجولان والهند/ باكستان وجورجيا وكوسوفو وسيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأثيوبيا وإريتريا وتيمور-لهست وليبيريا وكوت دي فوار وهايتي وبوروندي.

- وقد أدرجت مشاكل النوع الاجتماعي - على أجندة حفظ السلام. وقد استخدمت الأمم المتحدة خبراء النوع الاجتماعي - في النزاعات، لأول مرة في بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، والهيئة الانتقالية للأمم المتحدة في تيمور الشرقية وفي سيراليون في عام ١٩٩٩.
- وفي نهاية عام ٢٠٠٣، مثلت المرأة ٢٥٪ من الموظفين المدنيين المتخصصين و ٤٪ من الشرطة المدنية و ٥.١٪ من الأفراد العسكريين العاملين في عمليات حفظ السلام (نساء السلام).
- منذ ٥ يونيو ٢٠٠٤ تضمن ٢٦١ قراراً من قرارات مجلس الأمن ألفاظاً تتعلق بالمرأة أو النوع الاجتماعي (نساء السلام).
- توضح الدراسات أن قوات حفظ السلام بها نسبة عالية من إصابات فيروس نقص المناعة ويفتقرون عادةً للمعلومات المتعلقة بالعدوى والوقاية من فيروس نقص المناعة/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة. وقد تورطت قوات حفظ السلام أيضاً في الاستغلال الجنسي للاجئين والعاملين في الجنس التجاري والسكان المدنيين بشكل عام.

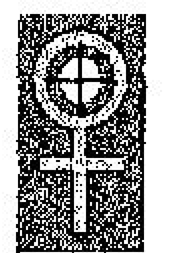


صورة بعدسة المصور: جيه أيزاك/ الأمم المتحدة

كرواتيا - نين. جندي كيني بالأمم المتحدة مع طفل كرواتي -أغسطس ١٩٩٢

الحروب الأخيرة والنزاعات المسلحة

كمبوديا، وكولومبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والعراق، وموزمبيق، والأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل، والاتحاد الروسي / الشيشان، وسيراليون، وجنوب شرق أوربا، والسودان.



كمبوديا

معلومات أساسية

- ثلاثة عقود من الحرب والنزاع الأهلي في كمبوديا تسببت في خسائر هائلة في الأرواح ودمرت اقتصاد الدولة والبنية التحتية وأضعفت بشكل كبير أنظمة دعم الأسرة والمجتمع.
- تم التوصل لاتفاقية سلام بالتفاوض مع الأمم المتحدة في عام ١٩٩٢ أعقبتها بعثة سلام من الأمم المتحدة.
- في أواخر التسعينيات، حققت كمبوديا بعض الاستقرار أعقبه اضطراب سياسي مرة أخرى والانتخابات الديمقراطية الثالثة للدولة.
- تتضح تداعيات الحرب المستمرة في معدلات الفقر المرتفعة في كمبوديا. ويقع واحد من بين كل ثلاث كمبوديين تحت خط الفقر.

الوفيات

- توفي ما لا يقل عن ١,٧ إلى ٣ ملايين شخص تحت حكم الخمير الحمر (١٩٧٥-١٩٧٩) أو قتلوا من إجمالي تعداد سكان يبلغ ٧,٣ مليون. وكان الجوع والمجاعة السببين الرئيسيين للوفيات.
- وقد أدى الاستهداف المتعمد للمتعلمين إلى القضاء الجماعي على الكمبوديين المؤهلين لإعادة الإعمار في حقبة ما بعد النزاع.
- كانت معظم الوفيات تحت حكم الخمير الحمر من الرجال ونتج عن ذلك أن أصبحت النساء تمثل حوالي ٥٤٪ من تعداد السكان.

الألغام الأرضية والقنابل التي لم تنفجر

- يوجد في كمبوديا واحد من أكبر معدلات الإصابة بالألغام الأرضية والقنابل التي لم تنفجر في العالم. ويبلغ معدل ضحايا الألغام/ القنابل غير المتفجرة حوالي ضحيتين في اليوم، بعد أن كانت ١٢ ضحية جديدة في اليوم في عام ١٩٩٦ (الصليب الأحمر الكمبودي).
- بالنسبة للمدنيين الذين يعيشون في المناطق الريفية كان الوصول للموارد والمرافق الهامة مثل المياه والطرق والكباري والأراضي القابلة للزراعة، كان محدوداً وخطيراً (المركز الكمبودي لمكافحة الألغام).
- يوجد في كمبوديا أعلى نسبة من مبتوري الأعضاء في العالم بنسبة شخص واحد من كل ٣٨٤ شخصًا (مجموعة البنك الدولي).
- يوجد كمبودي معاق من بين كل ٢٥٠ كمبوديا (مجموعة البنك الدولي).

الصحة

- يعاني مليونا كمبودي على الأقل إما من مرض عقلي خطير أو من الاكتئاب. والملايين مصابة بأعراض الاكتئاب الذي يعقب الجراح النفسية "التروما" وتعاطي المخدرات والقلق المرضي (منظمة الصحة العالمية ٢٠٠١).
- يموت طفل كمبودي من بين كل ثمانية أطفال قبل أن يبلغ عامه الخامس.
- عادةً لا تتردد النساء الكمبوديات على العيادات التي تقدم الرعاية الصحية في مرحلة الحمل - و٥٥٪ من النساء ليس لديهن أدنى اتصال بالمرافق الصحية أثناء الحمل.
- يوجد في كمبوديا أعلى معدل إصابة بفيروس نقص المناعة/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة في آسيا. ويقدر معدل انتشار الإصابة بفيروس نقص المناعة في البالغين (١٥-٤٩ عاماً) في عام ٢٠٠٤ بنحو ٢.٦٪ بعد أن كان ٢.٣٪ في عام ١٩٩٨ (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة).
- ويوجد معدل مرتفع للإصابة بفيروس نقص المناعة بين النساء والفتيات العاملات في صناعة الجنس. وفي عام ٢٠٠٤، قدر برنامج الأمم المتحدة المشترك عن فيروس نقص المناعة ومتلازمة نقص المناعة

الأطفال والشباب

- تتميز كمبوديا بتركيبة سكانية شابة: فأكثر من نصف تعداد السكان الذي يبلغ ١٣.٨ مليون نسمة تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما.
- وهناك ما يربو على ١٠٠٠٠ طفل من أطفال الشوارع، لديهم صلات بعائلاتهم ويعودون لمنازلهم سواءً بشكل منتظم أو غير منتظم (اليونيسيف).
- عادةً ما يكون الشباب الذين يعيشون ويعملون في الشوارع مستهدفين لأغراض الدعارة، وللاتجار والعنف الجنسي. وهناك ٢٠٠٠٠ طفل أكثرهم من الفتيات متورطات في دعارة الأطفال، وآلاف آخرون يتم الاتجار فيهم كل عام (اليونيسيف).
- تشهد كمبوديا ارتفاعاً في عنف الشباب واشتراكهم في عصابات، خاصةً في العاصمة بنوم بنه.

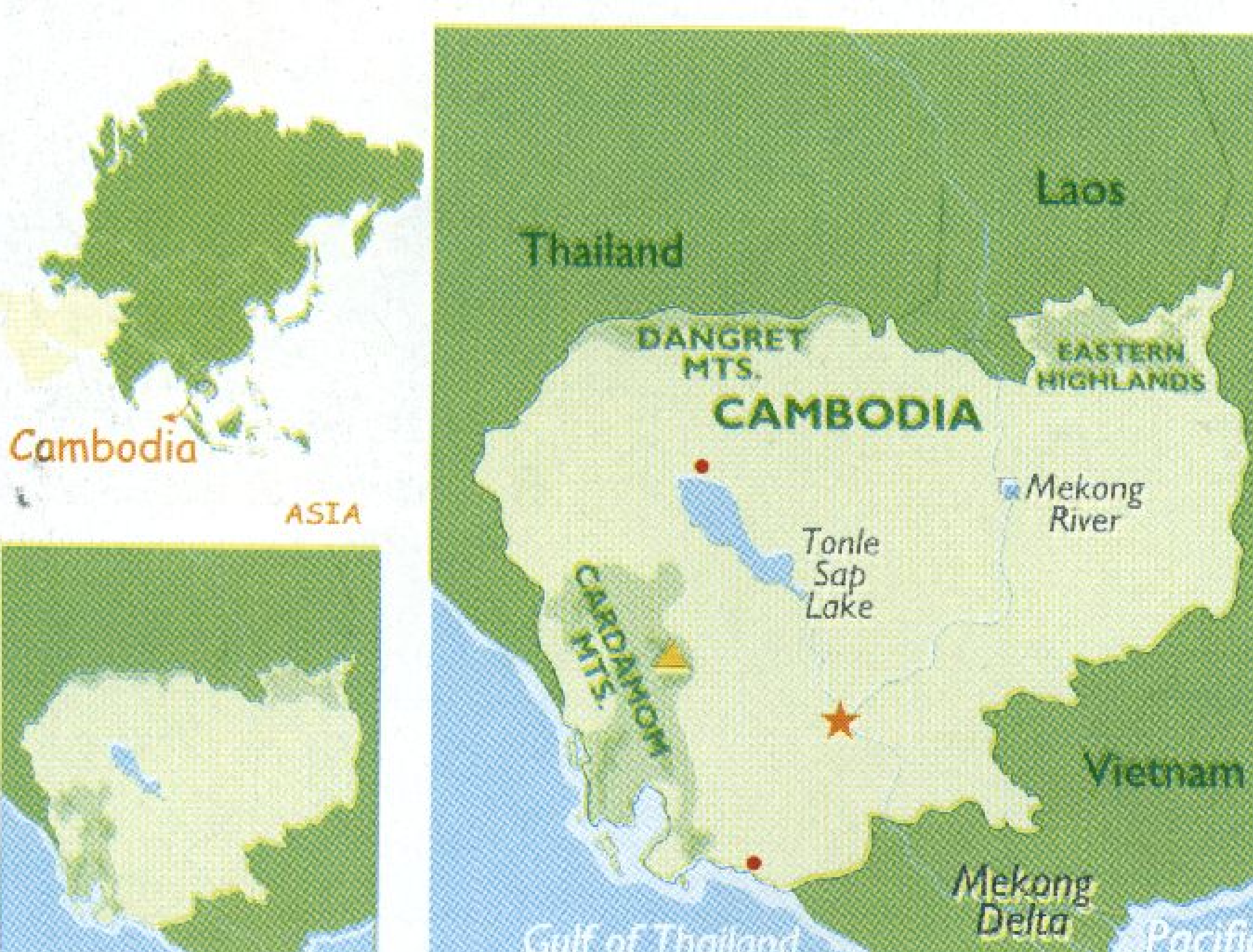
العنف ضد النساء والفتيات

- تقع حوالي امرأة واحدة من بين كل ست نساء في كمبوديا ضحية للعنف العائلي.
- أبلغ أكثر من ٧٠٪ من النساء في كمبوديا عن معرفة أسرة يمارس فيها العنف باستمرار. ولكن لاحظ الباحثون أن النساء عادةً ما يبلغن بأنهم يعرفن "أخريات" يتعرضن للعنف العائلي بينما هن في الواقع يقصدن أنفسهن.
- يرجع ارتفاع معدلات العنف إلى خلفية الأسرة والنظام الاجتماعي الذي أفرزته عقود من الحرب.

الاستغلال والاتجار الجنسي

- ساهم الفقر، وعدم الاستقرار الاجتماعي، وقصور الآليات القانونية، وضعف سيادة القانون في النمو المتسارع لصناعة الجنس.
- هناك ما يربو على ٢٥٠٠٠ عامل في الجنس التجاري في كمبوديا، أكثر من ثلثهم من الشباب.

تعد كمبوديا مصدراً ومقصداً رئيسيًا للاتجار في النساء والأطفال في جنوب شرق آسيا





صورة التقطها المصور: ليسي ستون/ زوما برس

كمبوديا، بنوم بنه. عيادة العظام حيث يؤخذ قياس الجنود والمدنيين للحصول على سيقان جديدة بدلاً من التي فقدوها في الانفجارات في كمبوديا، وهي واحدة من أكثر الدول كثافةً في الألغام الأرضية في العالم. وقد تعرض حوالي ٤٠٠٠٠ شخص في كمبوديا لبتر الأعضاء بسبب إصابات الألغام ولايزال ما يقدر بنحو ٤-٦ ملايين لغم موزعة في أنحاء الدولة. وهي عادة ألغام مصنوعة من مواد أمريكية من حقبة حرب فيتنام ومواد صينية وسوفيتية ومن الكتلة الشرقية متبقية من عهد الخمير الحمر في السبعينيات وعقد من الحرب الأهلية التي أعقبته في الثمانينيات.

كولومبيا

معلومات أساسية

- استقر النزاع المسلح في كولومبيا على مدى الأربعين عاماً الماضية بين جماعتين يساريتين متمردتين. وقد قامت كل من القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني وجماعات الجناح الأيمن العسكرية شبه النظامية يدعمها الجيش والشرطة بتوحيد قوات الدفاع الذاتي المتحدة في كولومبيا.
- يوفر اقتصاد المخدرات تمويلاً لاستمرار النزاع.
- لم تتم دعوة أي امرأة أبداً لطاولة مفاوضات السلام.

الوفيات

- وقعت ٦٠٠٠٠ حالة وفاة خلال فترة النزاع.
- تموت امرأة في كولومبيا كل يومين لأسباب تتصل بالحرب مثل القتل من الجماعات المسلحة أو الاختفاء أو المرض بسبب سوء التغذية أو التهجير القسري

تهجير السكان

- تواجه كولومبيا أزمة ذات أبعاد لم يسبق لها مثيل مثل ٣٢٠٠٠٠ شخص مهجر في عام ٢٠٠٢ (مجموعة الأزمات الدولية). هذا أعلى إجمالي سنوي منذ بدء النزاع.
- وفقاً لمصادر الحكومة الكولومبية، تم تهجير ما يقرب من مليوني شخص. بينما تزعم مصادر أخرى أنه تم تهجير ثلاثة ملايين شخص.
- معظم المهجرين كانوا من الكولومبيين الأفارقة والسكان الأصليين.
- أكثر من ٥٥٪ من المهجرين كانوا من النساء والأطفال.

والآن أصبحت الأسر التي تعولها امرأة مستهدفة من الجماعات المسلحة بسبب القيادة والنشاط الشديدين اللذين تظهرهما المرأة في المجتمعات المهجرة

- يوجد نحو ثلاثة ملايين طفل لا يرتادون المدارس ويعود ذلك جزئيًا إلى عمليات التهجير. وتستخدم المدارس كمصدر للتجنيد وتستخدم البنية الأساسية للمدارس في العمليات العسكرية (لجنة المرأة للنساء والأطفال اللاجئين).

الأطفال والشباب

- هناك طفلان كولومبيان من كل ثلاثة أطفال يعيشان تحت خط الفقر وينضم الكثير منهم طوعاً للعصابات المسلحة هرباً من وطأة الفقر.
- يقدر عدد المقاتلين من الأطفال بما يربو على ١١٠٠٠ طفل.
- تمثل المرأة من ربع إلى نصف عدد أعضاء وحدات العصابات المسلحة، وقد يكون منهن فتيات تصل أعمارهن لثماني سنوات.

الاختطاف/ الاختفاء

- الاختطاف والاختفاء القسري هما من التكتيكات المستخدمة من جانب جميع القوات (القوات المسلحة الثورية الكولومبية وجيش التحرير الوطني وقوات الدفاع الذاتي المتحدة. ونتيجةً لهذا أصبحت كولومبيا ذات أعلى معدل اختطاف في العالم.
- وفي عام ٢٠٠١، كانت امرأة كولومبية تقع ضحية الاختفاء القسري كل ١٤ يومًا.

الصحة

- يعاني المهجرون داخليًا من المرض بمعدل يبلغ ستة أضعاف المعدل الوطني.
- لاحظ الخبراء حدوث اكتئاب نفسي شديد للسكان الأصليين كنتيجة للنزاع الحاد والتهجير. فعلى سبيل المثال، انتحر ١٧ شاباً من السكان الأصليين أو حاولوا الانتحار في شمال غرب كولومبيا خلال عام واحد مؤخراً (المفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين UNCHR).
- يواجه المهجرون داخليًا صعوبة في الوصول لخدمات تنظيم الأسرة. وهناك ٣٠٪ من الفتيات المراهقات المهجرات داخليًا حوامل أو أمهات - وهو ضعف المعدل الوطني (قاعدة البيانات العالمية للمهجرين داخليًا).

العنف ضد النساء والفتيات

- في عام ٢٠٠٤، بلغ معدل اغتصاب الفتيات المراهقات ٥.٢ لكل ١٠٠٠ فتاة، ولكن لم يتم الإبلاغ إلا عن ١٧٪ فقط من حالات العنف الجنسي (لجنة المرأة للنساء والأطفال اللاجئين).
- قامت الجماعات المسلحة - وفقاً للتقارير - باختطاف واغتصاب فتيات صغيرات يبلغن من العمر خمس سنوات.

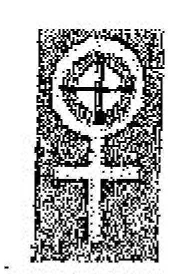
الاتجار

- زادت عمليات الاتجار في الفتيات صغيرات السن في كولومبيا بشكل هائل على مدى السنوات القليلة الماضية. وتقدر منظمة مكافحة الاتجار - مؤسسة إسبيرانزا - أن ما يقرب من ٥٠٠٠٠ امرأة يتم الاتجار فيهن خارج كولومبيا كل عام.



صورة بعدسة المصور، بول سميث/ بانوس بيكتشرز

كولومبيا ميدلين. "لا شينجا" عضو عصابة عمره ثلاثة عشر عاماً قام بقتل خمسة أشخاص يتباهى بمسدسه أمام الكاميرا. ويزيد استخدام القتلة الأطفال باستمرار لحل النزاعات بين تجار المخدرات والجماعات العسكرية غير النظامية ويدفع لهم ما لا يزيد عن ٢٥٠ دولاراً لكل عملية قتل. ويقف وراءه شريكه في الجريمة "إل راتون" وهو أيضاً يبلغ ثلاثة عشر سنة. وتشتهر ميدلين بأنها أكثر الأماكن خطورةً في نصف الكرة الغربي حيث تقع بها ٤٠٠٠ حالة وفاة بشعة كل عام.



جمهورية الكونغو الديمقراطية

معلومات أساسية

- وولّدت الحرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية نزاعاً إقليميا بين سبع دول (رواندا وأوغندا وأنجولا وبوروندي وإريتريا وزيمبابوي وناميبيا)، وجماعات مختلفة من المتمردين والميليشيات المسلحة.
- مزق النزاع الجاري جمهورية الكونغو الديمقراطية فخلف دولة عاجزة وكارثة إنسانية.
- كانت السيطرة على الموارد الطبيعية للكونغو مثل المياه والماس والكولتان والأخشاب دافعاً رئيسيًا للقتال.
- في عام ٢٠٠٢، توصلت الأطراف المتحاربة إلى اتفاقية مشاركة في السلطة وأقاموا حكومةً انتقالية. واستمرت أعمال العنف على مدى عام ٢٠٠٣ خاصةً في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الوفيات

- أوضح مسح إحصائي للوفيات أجرته لجنة الإغاثة الدولية في عام ٢٠٠٢ وفاة ما يقرب من ٣.٣ مليون شخص ما بين أغسطس ١٩٩٨ وأغسطس ٢٠٠٢ – بمعدل ٢٠٠٠ حالة وفاة متصلة بالنزاع يوميًا لمدة أربع سنوات.
- وقد سبب القتال في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفيات أكثر من أي نزاع آخر منذ الحرب العالمية الأولى (صندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل المرأة).

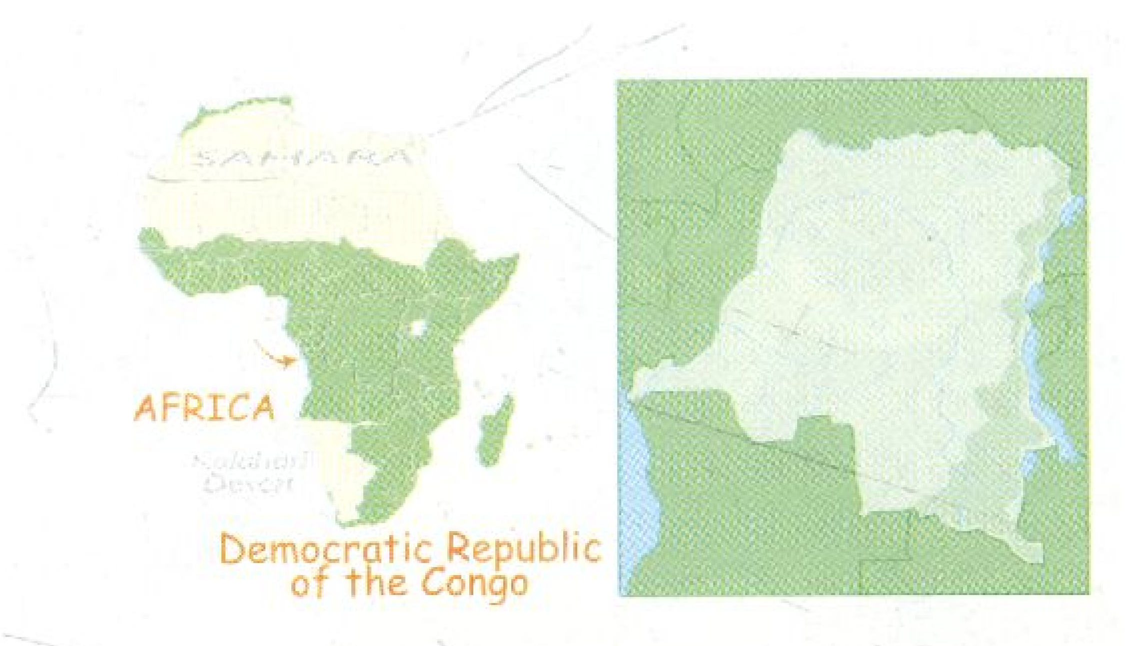
العنف ضد النساء والفتيات

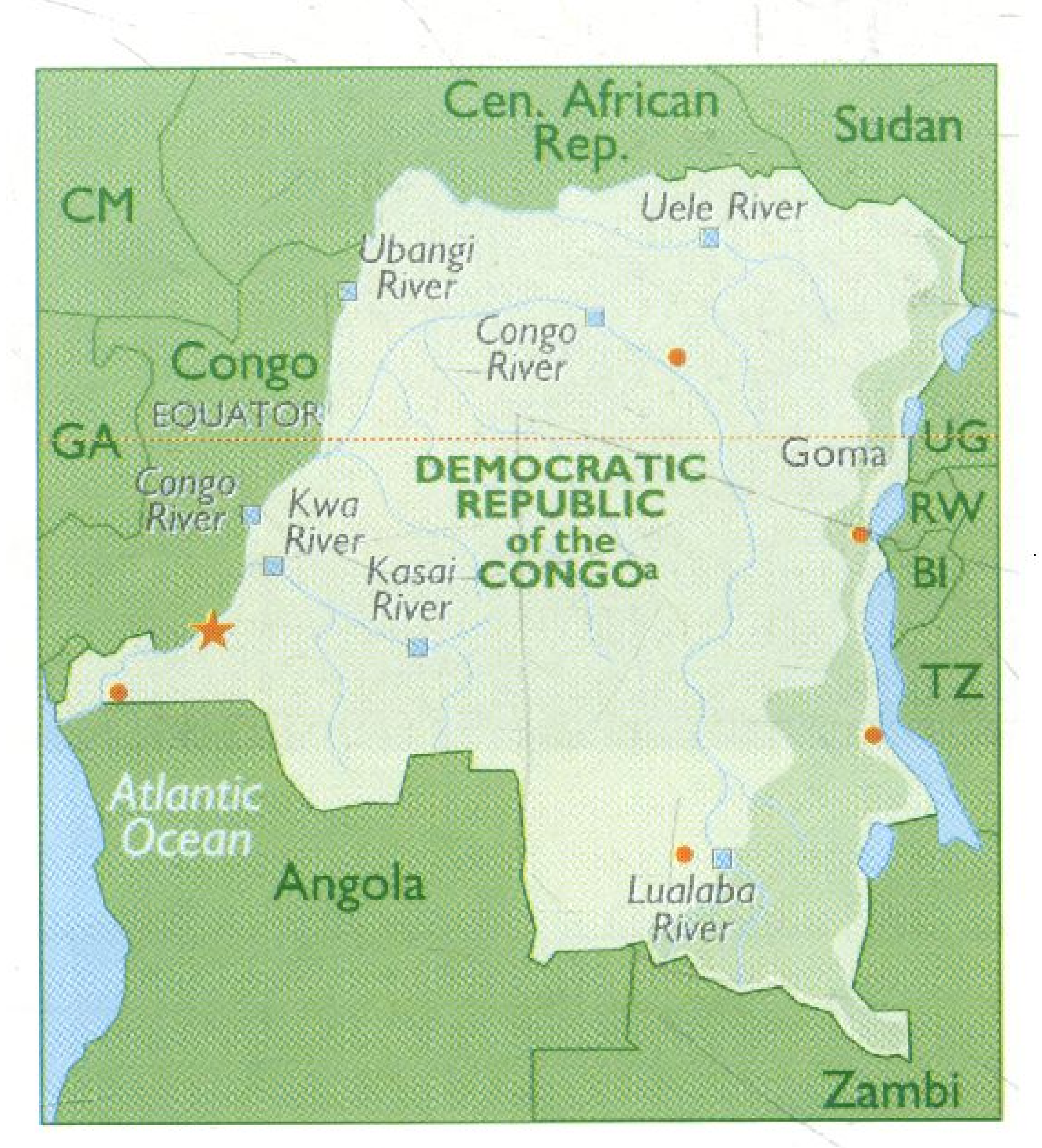
- استخدمت معظم القوات المشاركة في النزاع العنف الجنسي كسلاح حرب. ومن المعتقد أنه تم اغتصاب مئات الآلاف من النساء منذ ١٩٩٨.
- صرح المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل المرأة، نولين هيزر، في زيارة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في مايو ٢٠٠٣ قائلاً: "كان جميع النساء تقريباً اللائي عقدت معهن مقابلات في كنشاسا أو في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية سواءً في مراكز الرعاية الصحية أو في القرى الريفية ضحايا للعنف الجنسي والاغتصاب".

تعرضت النساء من قبائل "بيجمى" على وجه الخصوص في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية للمعاملة الوحشية والقتل وأكل لحوم البشر من جانب القوات العسكرية والميليشيات. وفي عام ٢٠٠٢، وصف ممثلو منتدى الأمم المتحدة بشأن قضايا السكان الأصليين قبائل "بيجمى" بأنهم على وشك الانقراض (الأمم المتحدة)

تهجير السكان

- في عام ٢٠٠٢ فقط، تم نقل حوالي ٧٠٠٠٠٠ شخص من أماكن نشأتهم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية عندما اشتعل العنف بعد سحب القوات الأجنبية من الدول المجاورة.
- وفي نهاية عام ٢٠٠٢، استضافت الدولة ثلاثة ملايين شخصاً مهجراً داخليًا.





الصحة

- أكثر من ٧٠٪ من سكان الكونغو لا تصلهم خدمات الرعاية الصحية.
- نُهبت المستشفيات والعيادات وسلبت واستهدف العاملون في مجال الرعاية الصحية لتقديم الرعاية للمدنيين والمقاتلين (مراقبة حقوق الإنسان).
- أظهرت الدراسات التي أجريت في مناطق اشتعال النزاع معدلات غايةً في الارتفاع لوفيات الأمهات. وقدرت إحدى الدراسات وفاة ١٨٠٠ سيدة من بين كل ١٠٠٠٠٠ سيدة أثناء الولادة (مراقبة حقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية).
- زاد انتشار العنف الجنسي المصحوب بالافتقار للرعاية الصحية من إصابة النساء الكونغوليات بفيروس نقص المناعة/ متلازمة نقص المناعة المكتسب. اكتشف المبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن العنف ضد المرأة، أن ٤٠٪ من الناجيات من الاغتصاب اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين عشرة إلى أربعة عشر عاماً، مصابات بفيروس نقص المناعة.

البيئة

- أدى الفقر والجوع المتزايد بالناس إلى صيد الحياة البرية المهددة بالانقراض – مثل القرود – من أجل الطعام والتجارة.
- تم اجتياح المحميات الطبيعية الوطنية لاستغلال المعادن والموارد.
- أدي الخوف من التعرض للعنف الجنسي إلى تفاقم تناقص الغذاء حيث أحجمت النساء – اللاتي يمثلن ٨٠٪ من قوى العمل الزراعية – عن أداء الأعمال مثل العمل في الحقول وجمع الحطب.

(مراقبة حقوق الإنسان والمبعوث الخاص للأمم المتحدة بشأن العنف ضد المرأة).

القانون الدولي والاتفاقيات الدولية

- جمعت مباحثات وقف إطلاق النار التي عقدت في لوساكا في عام ١٩٩٩ ممثلين من الدول الأطراف في النزاع وثلاث جماعات من المتمردين. ولم تشارك أي امرأة في تلك المباحثات (صندوق الأمم المتحدة للتنمية من أجل المرأة).
- في إبريل من عام ٢٠٠٣، صدق المتفاوضون رسميًا على الاتفاقية النهائية للحوار بين الأطراف الكونغولية بقصد إعادة السلام والسيادة القومية لجمهورية الكونغو الديمقراطية على مدى فترة انتقالية قوامها عامان.



صورة بعدسة الفنان: سفن تورفن/ بانوس بيكتشرز

جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) جنوب كيفو. عاش أهالي كيتوجو - وهي قرية جبلية - لسنوات في عزلة. ولا يعرف سوى القليل عما يجري في جبال "هوتس بلاتو" أثناء الحرب، أما الأن فتحاول منظمات الإغاثة الوصول إلى تلك المنطقة. لقد كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية واقعة في مركز ما يطلق عليه "الحرب العالمية الأفريقية".

العراق

معلومات أساسية

- تحمل المدنيون العراقيون أكثر من أربعين عاماً من النزاع والاضطهاد السياسي. وكان هناك دائماً توتر بين الجماعات الدينية والعرقية داخل العراق منذ الستينيات وخلال حرب العراق وإيران وحرب الخليج وقوات التحالف (من مارس ٢٠٠٣ إلى مايو ٢٠٠٤) والاحتلال الحالي من قوات التحالف.

الوفيات والجرحى

- تراوحت وفيات العراقيين بسبب حرب الخليج بين ٢٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠ مع اتفاق معظم المصادر على أن معظم الوفيات كانت من العسكريين العراقيين.
- قتل ما لا يقل عن ٧٠٠٠ عراقي أثناء حرب قوات التحالف وأصيب أكثر من ٢٠٠٠٠ مدني.

تهجير السكان

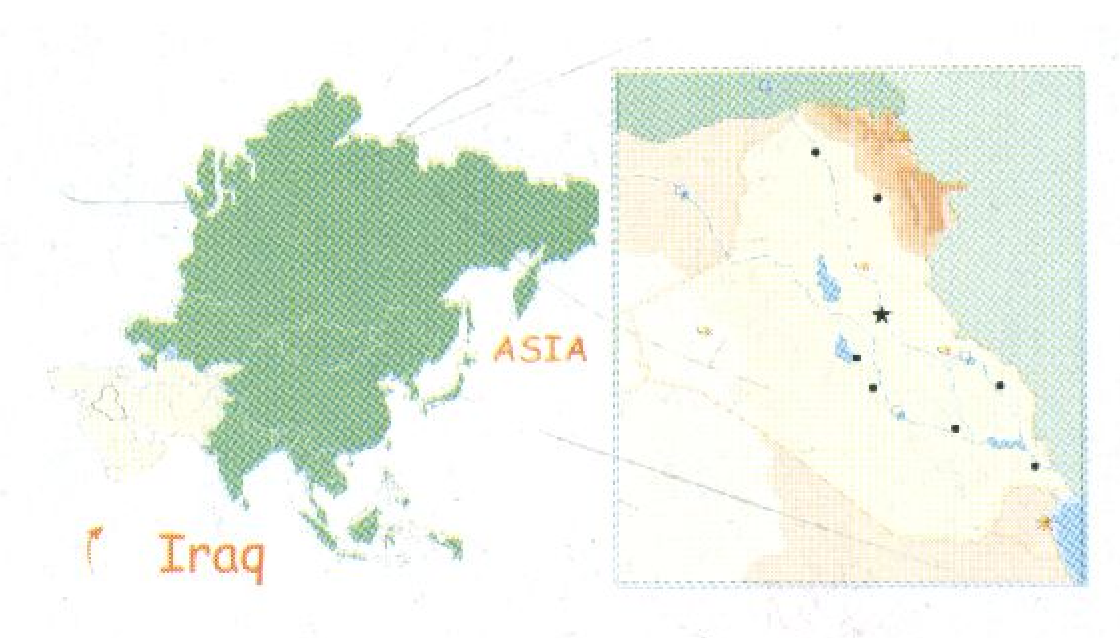
- قبل بدء حرب التحالف، قدر عدد المهجرين داخلياً في العراق بنحو ٩٠٠٠٠٠ شخص مما يعكس نتائج عقود من النزاع
- كان هناك ما يقرب من ٣٦٨٥٠٠ لاجئ عراقي في انحاء العالم في عام ٢٠٠٣ كانوا يشكلون واحدة من اكبر عشر مجموعات لاجئين على مستوى العالم

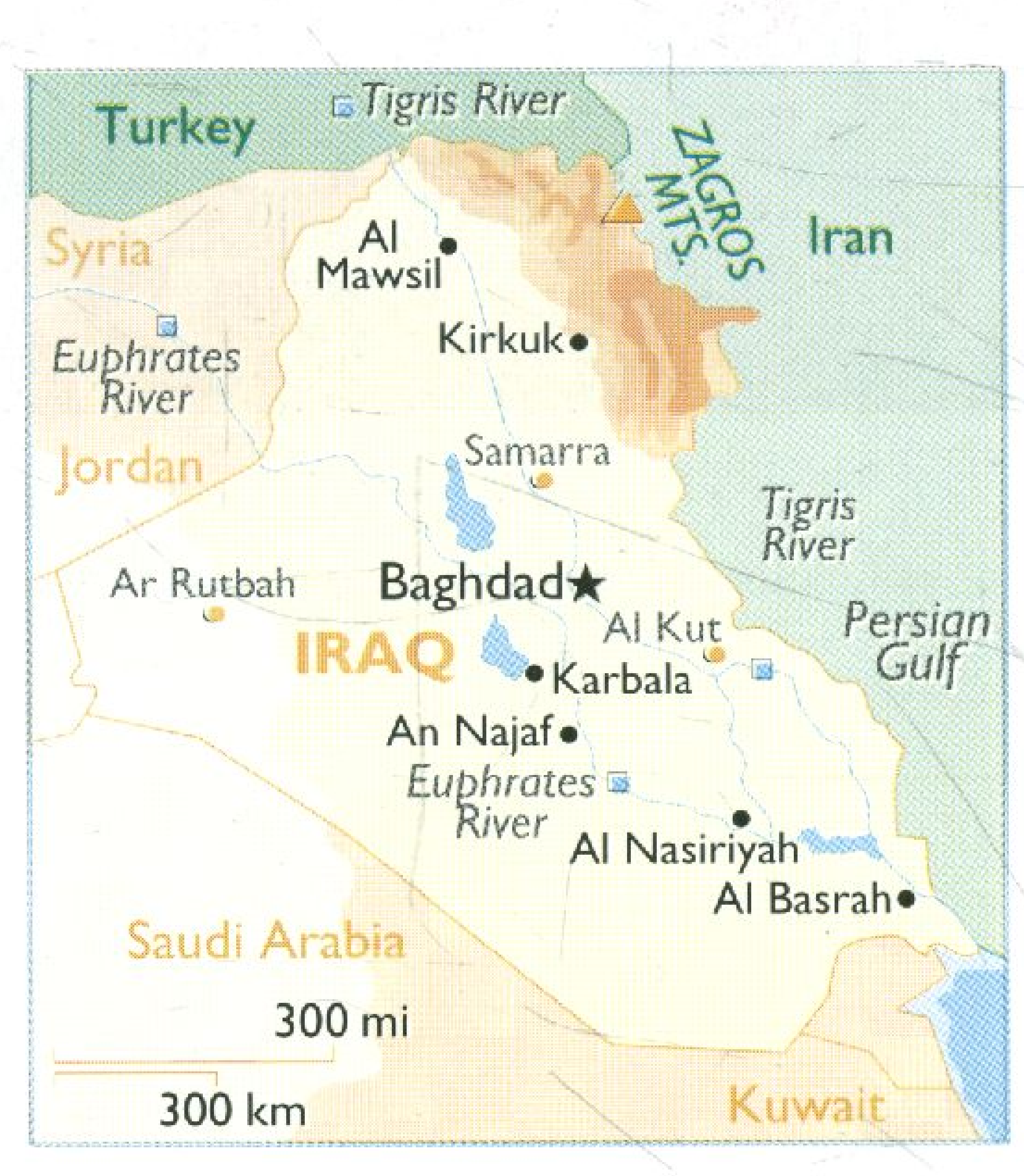
التعليم

- في عام ١٩٩١ ، قوضت حرب الخليج البنية التعليمية فدمرت ٥٥٠٠ مؤسسة تعليمية (٤٠٪ من إجمالي المؤسسات التعليمية في الدولة) . واليوم يفتقر الكثير من المدارس للمرافق الصحية ومعظمها لم يتم ترميمها منذ الحرب .
- زاد معدل التسرب من التعليم الإبتدائي من ٣٪ قبل عام ١٩٩٠ إلى ٢٣٪ . وتعد الفتيات عرضة للتسرب من التعليم أكثر من الأولاد فحوالي ٥٠٪ من الفتيات الريفيات غير متعلمات .
- يضطر الكثير من الأطفال إلى التخلي عن التعليم من أجل العمل .

الألغام الأرضية

- تقدر الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية أن حوالي شخص واحد يطأ لغماً أرضياً كل يوم في شمال العراق.
- كانت العراق منتجاً ومصدراً رئيسياً للألغام وهي تحتفظ حالياً بمخزون هائل من الألغام (والأسلحة). وحتى نوفمبر ٢٠٠٤، لم تكن العراق قد وقعت بعد على اتفاقية حظر الألغام.





الصحة

- قبل حرب الخليج في عام ١٩٩٠ مباشرةً، كانت مؤشرات الصحة في العراق مقاربة لمثيلاتها في الدول المتقدمة. وبحلول عام ١٩٩٢ ارتفع معدل وفيات من هم دون الخامسة إلى الضعف، وتفاقمت مشاكل سوء التغذية بين الأطفال بشكل هائل بسبب الآثار العنيفة للعقوبات. وتوضح تقديرات عام ٢٠٠٤ وجود مليون طفل مصاب بسوء تغذية مزمن.
- أدى تدمير مرافق الطاقة أثناء حرب الخليج إلى تدمير أنظمة تنقية المياه ومعالجة المجاري. وقد ساءت نوعية المياه وإمكانية الحصول عليها إلى درجة أدت إلى تفشي الكوليرا وانتشارها وزيادة حالات إسهال الأطفال إلى خمسة أضعافها منذ مستويات ما قبل ١٩٩٠.

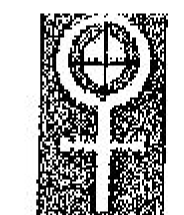
البيئة

- تركت النزاعات العراقية خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية ميراثاً من الحطام العسكري (بما في ذلك القنابل التي لم تنفجر وخراطيش الرصاص والمركبات العسكرية ...إلخ)، والمواد السامة والنشطة إشعاعياً (اليورانيوم المستنفذ) والتربة الملوثة ومخلفات التدمير وجثث الآدميين والحيوانات وعبوات متبقية من المؤن العسكرية والإنسانية.
- وقد ولدت حرب التحالف عدداً لا حصر له من الحرائق الكيمائية التي كان من آثارها الحادة على المدنيين الإصابة بالتهيج الجلدي الشديد وصعوبة التنفس. وتعد إصابة الجهاز التنفسي الحادة واحدةً من ثلاثة أسباب تؤدي إلى وفاة الأطفال العراقيين.
- أثناء حرب الخليج تم إلقاء حوالي ١١ مليون برميل من البترول عمداً في الخليج العربي - أكبر عشرين مرة من بقعة إكسون فالديز- لوثت ٨٠٠ ميل من ساحلي الكويت والسعودية، وأدت إلى تدمير النظام البيئي للطيور والحياة البحرية، ويتوقع الخبراء أن التخلص من جميع تلك الآثار سيستغرق سنوات (وردت في كروبا).
- أشعلت القوات العراقية النار في أكثر من ٧٠٠ بئر بترول قبل خروجها من الكويت أثناء حرب الخليج مما يمكن أن يكون قد ساهم في تولد الأمطار الحمضية والتذبذب في درجات الحرارة في الشرق الأوسط (معهد موارد العالم).



صورة التقطها المصور: يولا موماكهوف/ بانوس بيكتشرز

العراق: حريق بترول يتأجج في إبريل ٢٠٠٣ جنود البصرة قرب موقع عسكري عراقي سابق حيث بقيت علب الذخائر الفارغة في أكوام.



موزمبيق

معلومات أساسية

– شهدت موزمبيق أكثر من ثلاثين عاماً من الحرب منذ عام ١٩٦٤ عندما بدأت جبهة تحرير موزمبيق حربها من أجل الاستقلال ضد البرتغال المستعمرة.

– في عام ١٩٧٥ وبعد الاستقلال اندلعت الحرب عندما نازعت المقاومة الوطنية الموزمبيقية جبهة تحرير موزمبيق على السلطة في الدولة. وكان الطرفان مسلحين تسليحاً ثقيلاً ومدعمين من جانب طرفي الحرب البادرة.

– وبعد حوالي عشرين عاماً من الحرب الأهلية، وافق كل من المقاومة الوطنية الموزمبيقية وجبهة تحرير موزمبيق على اتفاقيات سلام روما ١٩٩٢.

معدل الوفيات

– تتراوح التقديرات ما بين ١٠٠٠٠٠ ومليون حالة وفاة في الحرب الأهلية.

– بلغ المتوسط الحالي للعمر المتوقع عند الولادة ٣٨,١ عاماً (يرجع ذلك بشكل رئيسي للإصابة بفيروس نقص المناعة/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة). وهذا العمر المتوقع يقل عما كان عليه في عام ١٩٧٥ وهو اليوم من بين المعدلات الأقل في العالم.

تهجير السكان

هرب ١,٧ مليون لاجئ إلى دول مجاورة خلال الحرب الأهلية. وكانت عودتهم بمثابة أكبر عملية توطين في تاريخ الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى.

– وفضلاً عن ذلك، تم تهجير عدة ملايين من الناس داخليًا وكانوا في معظم الحالات بعيدين عن متناول المساعدات الإنسانية.

البيئة

– دمرت الحرب الأهلية طرق موزمبيق وبنيتها الزراعية وساهمت في المجاعة والتهجير.

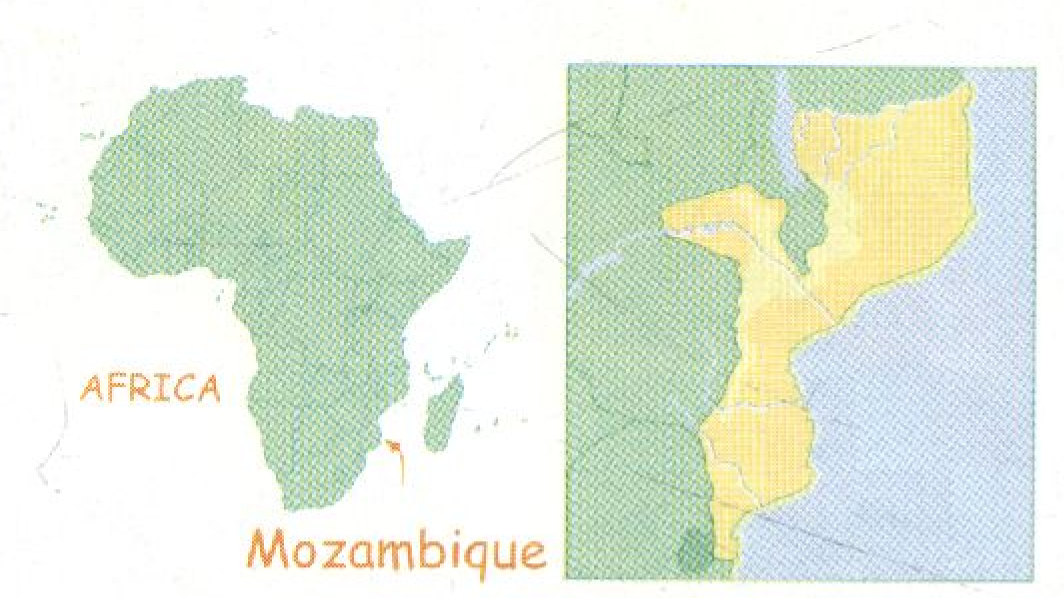
– انخفض عدد الأفيال الذي كان يبلغ على الأقل ٥٠٠٠٠ في ١٩٧٤ إلى ١٣٠٠٠ فقط بحلول عام ١٩٩٠ (كرانا).

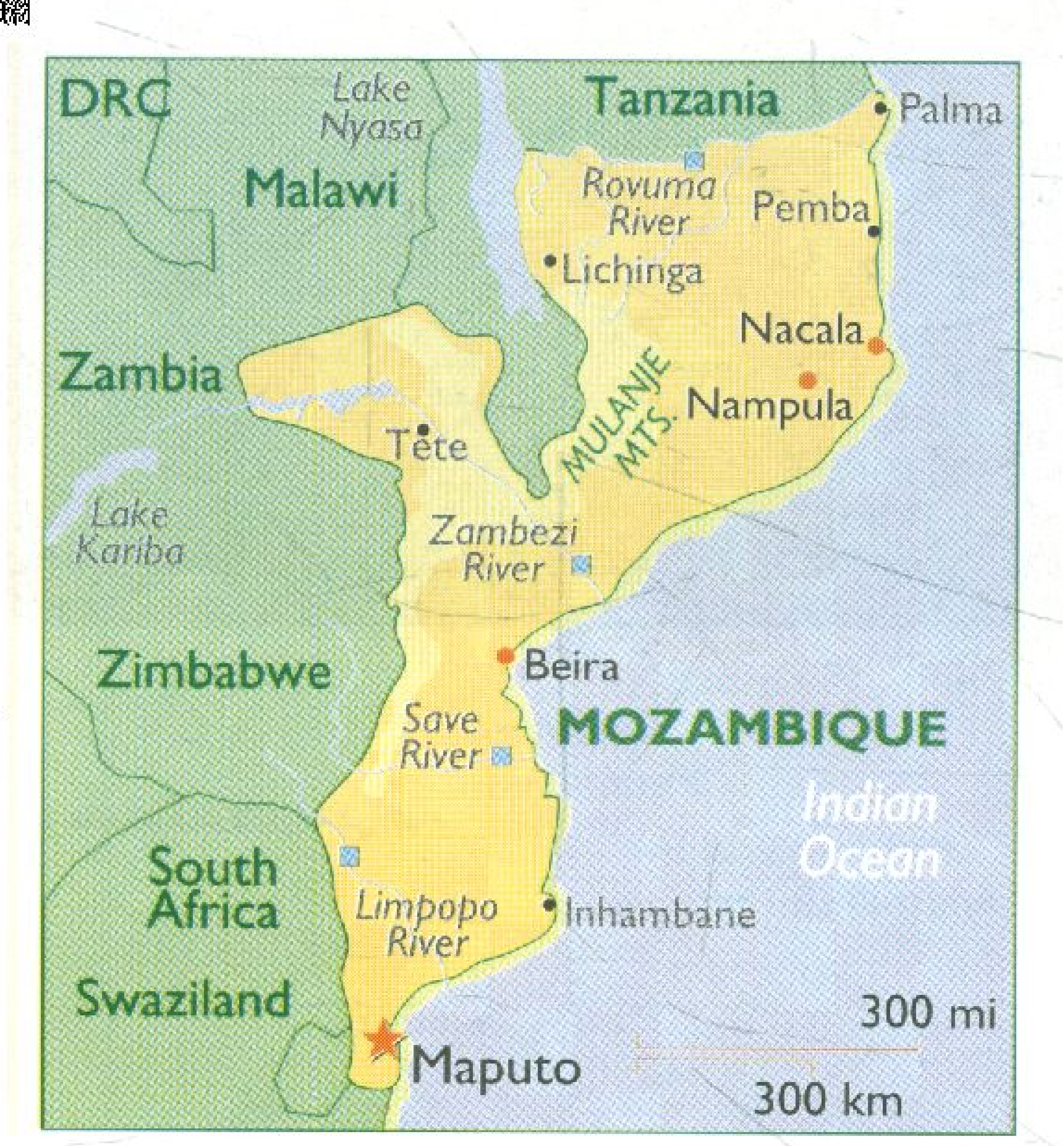
في مالاوي قام أكثر من مليون لاجئ موزمبيقي بتجريد الأرض من ١٢ مليون شجرة لاستخدامها في بناء المساكن والطهي.

المقاتلون الأطفال

– قامت كل من جبهة تحرير موزمبيق والمقاومة الوطنية الموزمبيقية باختطاف الجنود الأطفال عنوةً، وبلغ عمر بعضهم ما لا يزيد عن ست سنوات. ويقدر إجمالي عدد الجنود الأطفال في النزاع بنحو ٢٥٠٠٠.

– ورغم أن عدد الفتيات المجندات كان صغيراً إلا أن كلهن تقريباً كن يستخدمن كجوارٍ من أجل الجنس وأصبحوا الآن فتيات دعارة.





الأطفال والشباب

– قدرت وفيات الأطفال بنحو ٦٠٪ من الوفيات في الحرب الأهلية.

– حرم ما يربو على ٦٠٠٠٠٠ طفل من التعليم بسبب تدمير ما يقرب من ٢٥٠٠ مدرسة. وتبلغ نسبة النساء الموزمبيقيات اللاتي لا يعرفن القراءة أكثر من ٧٠٪ – وهذا ما خلفه تدمير التعليم على مدى عشرين سنة.

الألغام الأرضية

– يقدر عدد الألغام الأرضية التي زرعت في موزمبيق أثناء الحرب الأهلية بنحو مليوني لغم (مراقبة حقوق الإنسان).

– حصدت الألغام الأرضية في موزمبيق أرواح ما بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ضحية معظمهم من المدنيين (مراقبة حقوق الإنسان).

– يتوفى العديد من ضحايا الألغام الأرضية قبل أن يصلوا إلى مرافق الرعاية الصحية. أما الذين ينجون فمشاكلهم دائما ما تتفاقم. عمليات نقل دم بكميات كبيرة، وبتر الأعضاء، والأطراف الصناعية (إذا كانت متاحة) والعاهات النفسية والبطالة.

الصحة والاقتصاد

– استهدفت مرافق الرعاية الصحية، وبحلول عام ١٩٩٠، تم تدمير أو إغلاق أكثر من ١٠٠٠ موقع للرعاية الصحية. وأصبح أكثر من مليوني شخص منهم ٨٠٠٠٠٠ طفل محرومين تماماً من أية مرافق للرعاية الصحية. وفي عام ١٩٨٥ ارتفع معدل وفيات من هم دون الخامسة إلى أعلى معدل في العالم بنسبة تتراوح ما بين ٣٢-٣٧٪ من وفيات الأطفال قبل بلوغهم عامهم الخامس (اليونيسيف).

– أصبح نقص الغذاء – خاصةً خارج المناطق الحضرية – سائداً حتى أنه بحلول عام ١٩٩٢ ارتفع معدل سوء التغذية حتى وصل ٥٠٪ بعد أن كان ١٧٪ في عام ١٩٨٣ (كرانا).

– تم القضاء نهائيًا على القطاع الزراعي في اقتصاد موزمبيق أثناء النزاع. وكان فيما سبق يوظف ٨٠-٩٠٪ من قوى العمل. وبحلول عام ١٩٩٢، لم ينتج محليًا سوى ١٥٪ من الاحتياجات الغذائية للدولة (كرانا).

– في عام ١٩٩٣، قدر البنك الدولي أن إعادة إصلاح الطرق ستكلف ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون دولار أمريكي.



صورة بعدسة المصور: أندي جونستون/ بانوس بيكتشرز

موزمبيق، مانهيكا. في المستشفى، أم تراقب طفلها المصاب بالملاريا.



الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل

معلومات أساسية

- تتصارع إسرائيل والفلسطينيون والدول العربية المجاورة صراعاً دائماً منذ عام ١٩٤٨ وكانت أطرافاً في أربع حروب كبرى (١٩٤٨ حتى ١٩٤٩ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣).
- استمرت الانتفاضة الأولى من عام ١٩٨٧ حتى ١٩٩٣ وأدت الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي إلى جذب انتباه العالم إلى النزاع القائم.
- انبثقت اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٣ من العملية السياسية للتصالح بين إسرائيل والفلسطينيين.
- بدأت الانتفاضة الثانية في سبتمبر ٢٠٠٠ فأشعلت وطيس النزاع. وفشل العديد من الجهود الدولية في إنعاش مفاوضات السلام.

الوفيات

- قتل الجيش الإسرائيلي نحو ٢٥٠٠ فلسطينيّا منهم أكثر من ٤٥٠ طفلا منذ سبتمبر ٢٠٠٠. وأصيب أكثر من ٩٠٠٠ طفل فلسطيني، وأصيب عدة مئات منهم بإعاقة مستديمة (منظمة العفو الدولية، من مايو ٢٠٠٤، اليونيسيف).
- قتلت الجماعات الفلسطينية المسلحة نحو ٩٠٠ إسرائيلي أكثرهم من المدنيين ومنهم أكثر من ١٠٠ طفل منذ سبتمبر ٢٠٠٠ – نتج معظم الوفيات والإصابات عن التفجيرات الانتحارية الفلسطينية (منظمة العفو الدولية، من مايو ٢٠٠٤).

تهجير السكان

- تم تشريد حوالي ٢٠٠٠٠ فلسطيني بعد تدمير منازلهم في السنوات الأخيرة. وليس من الواضح كم من السكان المتأثرين عادوا إلى منازلهم وكم منهم لا يزال مهجراً.
- يعيش ٣.١ مليون لاجئ فلسطيني مسجل من إجمالي ١.٤ مليون، في ٥٩ معسكراً للاجئين تديره الأمم المتحدة في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة كما هو مسجل في يونيو ٢٠٠٣ من وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والأعمال للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.
- يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة ٢٧ معسكراً تأوي ٦٦٤٠٠٠ لاجئاً في ظروف مكدسة وتفتقر إلى العديد من الخدمات الأساسية (وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والأعمال للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى أنروا ٢٠٠٣).
- خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، تستضيف الأردن أكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين يقدر بحوالي ٧.١ مليون لاجئ، يعيش ٣٠٨٠٠٠ منهم في عشرة معسكرات. ويعيش ٣٩٥٠٠٠ لاجئ في لبنان منهم ٢٤٠٠٠٠، يعيشون في ١٢ معسكرًا. وتستضيف سوريا ٤١٤٠٠٠ لاجئ منهم ١٢١٠٠٠ لاجئ يعيشون في عشرة معسكرات (وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والأعمال للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى أنروا ٢٠٠٣).
- ويمنح الفلسطينيون في تلك الدول مستويات مختلفة من الجنسية ودرجات النفاذ إلى المشاركة المدنية.

البنية التحتية والاقتصاد

- تصل البطالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي ٤٠٪ ويعيش ثلثا السكان الفلسطينيين تحت خط الفقر (منظمة العفو الدولية، مشروع التهجير الداخلي العالمي).
- فقد الآلاف من الفلسطينيين مصادر رزقهم حيث قام الجيش الإسرائيلي بتدمير الأرض والممتلكات الأخرى (منظمة العفو الدولية، اعتباراً من مايو ٢٠٠٤).
- في عام ٢٠٠٢، بدأت إسرائيل بناء الجدار العازل في الضفة الغربية في محاولة لعزل الضفة الغربية عن إسرائيل ومنع الهجمات المستقبلية على المدنيين الإسرائيليين.
- حكمت محكمة العدل الدولية بأن بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة كان مخالفاً لالتزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي (محكمة العدل الدولية، يوليو ٢٠٠٤).

الأطفال والشباب

- يتعرض الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة للعنف وتقييد حرية الحركة يوميًا بما في ذلك "وفاة وإصابة أفراد الأسرة والأصدقاء وتلف الممتلكات والبنية التحتية والفقر الذي يعيشون فيه بسبب الحصار الخانق وحظر التجوال والاحتجاز بالمنازل" (اليونيسيف).
- توقف انتظام الدراسة في حوالي ١٣٠٠ مدرسة بسبب حظر التجوال وأشكال الحصار.
- انضم الأطفال الفلسطينيون إلى الجماعات المسلحة للتفجيرات الانتحارية والهجمات الأخرى ضد المدنيين والجنود الإسرائيليين.



صورة بعدسة المصور: فدريك نومان/ بانوس بيكتشرز

الأراضي الفلسطينية المحتلة/ إسرائيل، بيت لحم، الضفة الغربية. امرأة وابنها يسارعان إلى المنزل أثناء فرجة قصيرة بين أوامر حظر التجوال. تشهد السيارات المحطمة والمباني المحروقة على القتال الشرس الذي دارت رحاه مؤخراً.

الاتحاد الروسي/ الشيشان

معلومات أساسية

- لقد تفتت عدد من المناطق من الاتحاد السوفيتي لدى انهياره في عام ١٩٩١ إلا أن روسيا لم تقبل أبداً أن تكون الشيشان جمهورية مستقلة.
- تصاعد خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦ التوتر بين الحكومة الروسية والمتمردين الشيشان ليصل إلى حالة حرب كاملة. ولقد حارب المقاتلون الشيشان الروس وتفوقوا عليهم وانسحبت القوات الروسية من الشيشان عام ١٩٩٦.
- وفي عام ١٩٩٩ أسهم العنف في مقاطعة داغستان المجاورة وسلسلة التفجيرات في موسكو التي تعزى إلى الشيشانيين في سرعة عودة القوات الروسية إلى الشيشان.
- يتزايد تسرب النزاع القائم في الشيشان إلى مناطق أخرى بما فيها جمهورية إنجوشيا المجاورة، حيث يستهدف اللاجئون الشيشان وسكان إنجوشيا المحليون على حد سواء.
- في سبتمبر ٢٠٠٤ احتجز المتمردون الشيشان ما يزيد عن ألف تلميذ وآبائهم ومدرسيهم كرهائن في بسلان شمالي أوسيتشيا الشمالية (بالقرب من الحدود الشيشانية). ولقد مات في هذا الحصار ما يزيد عن أربعمائة شخص، وهو ما اعتبره الاتحاد الروسي حادثاً إرهابيًا.

الوفيات

- لقي حوالي خمسة وسبعين ألف شيشاني (معظمهم من المدنيين) وحوالي أربعة آلاف جندي روسي مصرعهم خلال النزاع الذي امتد من عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٦.
- نفذت أرامل وأمهات وأخوات الرجال الشيشانيين اللاتي قتلتهن القوات الروسية (اللاتي أطلق عليهم اسم "الأرامل السوداوات") سلسلة من التفجيرات واحتجاز الرهائن في روسيا.
- من بين كل عشرة أشخاص تسعة فقدوا أحد ذوي قرباهم بسبب النزاع (أطباء بلا حدود).

الاقتصاد والبنية التحتية

- إن الشيشان غنية بالبترول إلا أن اقتصادها وبنيتها التحتية قد تدمرت بعد سنوات الحرب.
- والعاصمة الشيشانية جروزني اليوم مدمرة تماماً، وتنتشر فيها الجماعات المسلحة والجريمة المنظمة. ولقد أفاد ثلثا الأشخاص الذين أجريت لهم لقاءات لدراسة أجريت في عام ٢٠٠٤ أنهم تقريبا لم يشعروا بالأمن على الإطلاق (أطباء بلا حدود).

المفقودون

- احتجزت قوات الأمن الروسية المئات من المدنيين في عمليات مستمرة ضد المتمردين الشيشان. ولقد أطلق سراح الكثير من المحتجزين فيما بعد ولكن مئات آخرين اختفوا (مراقبة حقوق الإنسان).





العنف ضد النساء والفتيات

- لقد ظهر الدليل على استخدام الاغتصاب كسلاح من أسلحة الحرب في إبريل ٢٠٠٤، حيث يستند هذا الدليل على الوثائق الطبية والنفسية لطالبي اللجوء من الشيشان (المؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب).
- لقد ساورت جماعات حقوق الإنسان الشكوك على مدى فترة طويلة في أن العنف الجنسي في الصراع الشيشاني كان منتشراً على نطاق واسع، إلا أن هذه الجماعات قد واجهت صعوبات في توثيق العنف الجنسي بسبب ما يرتبط به من وصمة عار، إضافة إلى عدم القدرة على الوصول إلى الضحايا (مراقبة حقوق الإنسان)

الاستجابة الدولية

- أفادت مراقبة حقوق الإنسان بأن "الصراع المسلح في الشيشان هو أخطر أزمة تواجه حقوق الإنسان في هذا العقد في أوروبا. فلقد سقط الكثير من المدنيين ضحايا له وهو الآن أحد أكبر مهددات الاستقرار وسيادة القانون في روسيا. إلا أن استجابة المجتمع الدولي لهذا النزاع كانت استجابة مزرية وقصيرة النظر".
- عملت مجموعات أجنبية قليلة في روسيا لجمع المعلومات من مصادرها الأولى بشأن الصراع في الشيشان، وهذا خلافاً لما حدث في حالة النزاعات المسلحة الأخرى في أوروبا. كما تمثل الظروف تحدياً يصعب التغلب عليه أمام الصحفيين الذين يحاولون تغطية الصراع بسبب ارتفاع معدلات الخطف وبرودة الجو والظروف غير المواتية والأعمال التي تقوم بها العسكرية الروسية.

المهجرون

- خلال عام ٢٠٠٠ في أوج احتدام الحرب الشيشانية هجر حوالي ٣٠٠ ألف من السكان من منازلهم، وغالبيتهم كان يعيش في إنجوشيا، ومن بين هؤلاء أربعون ألفاً يقيمون في مخيمات.
- مارست الحكومة الروسية ضغوطاً شديدة على المهجرين ليعودوا إلى الشيشان- قطع إمدادات الغاز والكهرباء وغير ذلك من الخدمات عن المخيمات في صورة متقطعة - مع تجاهل المخاوف بشأن تدهور الوضع الأمني في الشيشان (مراقبة حقوق الإنسان).
- في يونيو ٢٠٠٤ أغلق رسميا آخر المخيمات في إنجوشيا على الرغم من استمرار حياة ٢٤ ألف شيشاني تقريباً في ١٨١ مستوطنة مؤقتة (مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان اعتباراً من يونيو ٢٠٠٤).

الكثيرون يعودون إلى الشيشان يحفزهم إلى ذلك الحوافز الحكومية بتقديم منح مالية، وحصص غذائية ومساكن الإيواء. ولقد جاء في تقارير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أن أهم الحوافز يبدو الإفادة الرسمية باستحقاق التعويض مقابل ضياع الممتلكات ودمار المنازل.



صورة التقطتها عدسة المصور هايدي برادنر – بانوس بيكتشرز

العاصمة الشيشانية جروزني. امرأة شيشانية تستخلص قوالب الطوب من حطام المباني التي تهدمت لبيعه أو استخدامه كمادة للبناء. المدينة قد دمرتها الحرب.

سيراليون

- اندلعت الحرب الأهلية بين الحكومة والجبهة الثورية المتحدة من عام ١٩٩١ إلى ٢٠٠٢ .
- كان معظم تمويل الحرب يأتي من نشاط التعدين وبيع الماس من أجل شراء الأسلحة على وجه الخصوص. خلال التسعينيات اشترت مراكز تجارية أوروبية "طيبة السمعة" ما تزيد قيمته عن ١٢٥ مليون دولار أمريكي سنويًا من "ماس الصراع" عليه من الجبهة الثورية المتحدة.
- تتضمن الانتهاكات الصارخة ضد حقوق الإنسان الموجهة ضد المدنيين انتشار استخدام العنف الجنسي، والإبعاد، وقطع الأطراف .

- في السابع من يوليو ١٩٩٩ وقعت اتفاقية سلام لومي رسميًا منهية للحرب على الرغم من استمرار القلاقل. تضمنت الاتفاقية من بين أحكامها حكماً يلاحظ سقوط المرأة كضحية، ووضع الأساس للجنة الصدق والمصالحة.
- أنشأت الأمم المتحدة وحكومة سيراليون في عام ٢٠٠٠ محكمة سيراليون الخاصة ليكون لها الاختصاص بنظر الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وغير ذلك من انتهاكات القانون الإنساني الدولي.
- في ١٨ يناير ٢٠٠٢ صدر إعلان إنهاء الحرب.

- تتراوح التقديرات بين ٥٠ ألف إلى ٧٥ ألف قتلوا أثناء الصراع.
- العمر المتوقع عند الميلاد اليوم هو ٣٤ سنة وهو أقل معدل على مستوى العالم.

- هرب حوالي نصف السكان من منازلهم بسبب تدمير ما يزيد عن ٣٠٠٠ مجتمع سكني (الأمم المتحدة).
- أبعدت القوات المتمردة حوالي ٢٠ ألف شخص خلال السنوات من ١٩٩١ إلى ١٩٩٩.

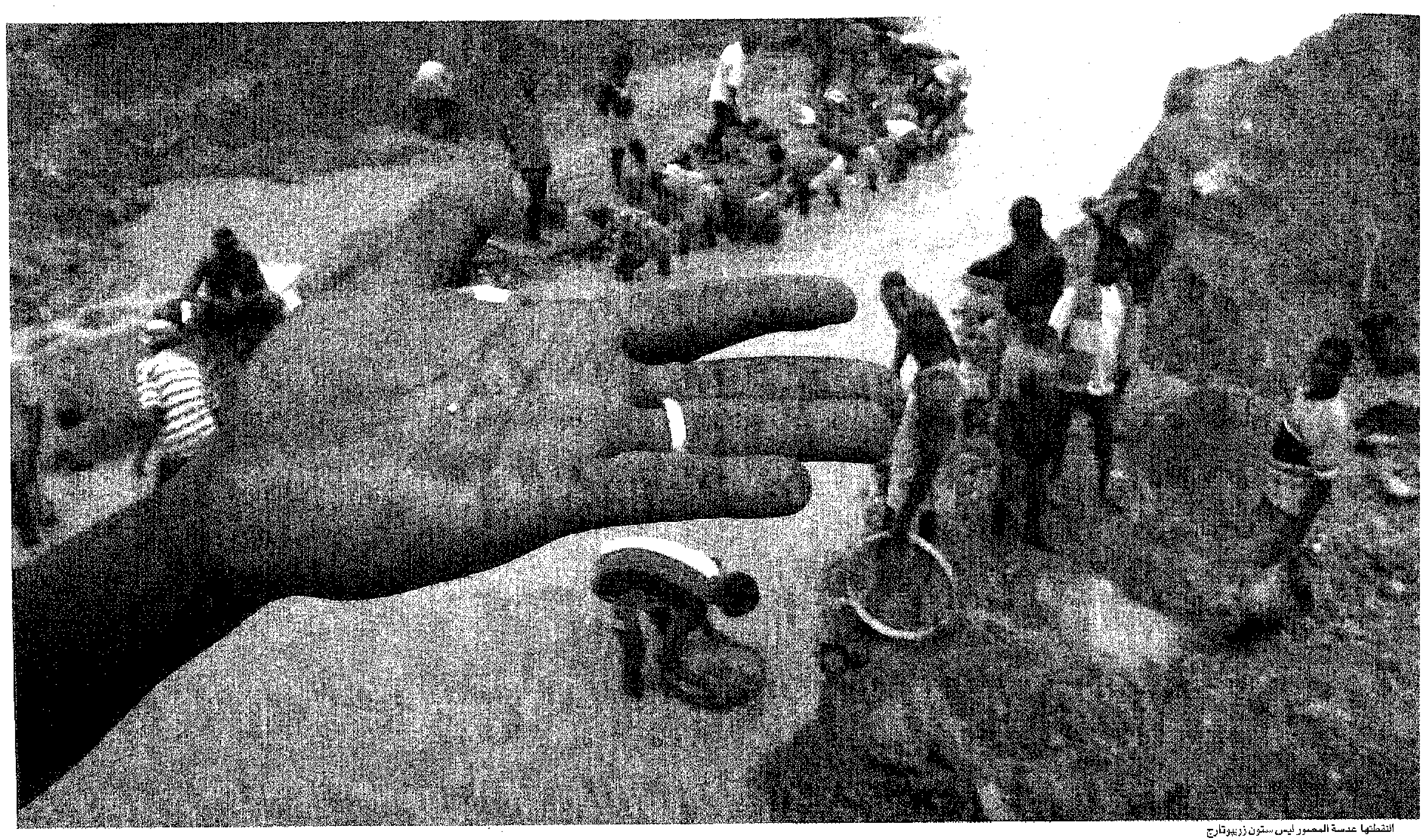
- تقدر الإحصاءات الرسمية اشتراك عدد من الأطفال يتراوح تقريبا ما بين ٥٤٠٠ إلى ٧٠٠٠ طفل في الحرب الأهلية في سيراليون. بينما يقدر آخرون أن عدد الأطفال المحاربين بلغ أكثر من ٤٨ ألف (أنقذوا الأطفال)، وكان عدد الفتيات بين أولئك المحاربين الصغار ما يزيد عن ١٢ ألفًا (مازورانا وكارلسون).
- نفذ برنامج وطني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الاندماج خلال الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢ حيث تم تسريح ٧٢٥٠٠ من المحاربين من بينهم ٤٧٥١ امرأة (٥,٦٪) و ٦٧٨٧ من الأطفال (٩.٤٪) من بينهم ٥٠٦ فتيات.

- بلغت النسبة الرسمية لوفيات الأمهات في سيراليون اليوم أعلى معدل في العالم حيث بلغت ٢٠٠٠ لكل ١٠٠ ألف حالة ميلاد حية. السويد هي أدنى مستويات وفيات الأمهات حيث تصل النسبة إلى ٢ في كل ١٠٠ ألف في كل حالة ميلاد حية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).
- معدل الوفيات لمن هم دون الخامسة هو أعلى معدل في العالم أيضاً حيث يموت ثلث أطفال سيراليون تقريباً قبل بلوغهم الخامسة من العمر (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).

البنية التحتية للصحة الإنجابية التي كانت ضعيفة قبل عام ١٩٩١ تكاد تكون قد انهارت تماماً خلال الحرب.
- أكثر المتمردون أثناء الحرب من استخدام التعذيب النفسي ضد المدنيين بأن أجبروهم على التصفيق أو الغناء ممتدحين المتمردين بينما يشاهدون أسرهم وأصدقاءهم يقتلون أو يتعرضون للاغتصاب أو لقطع الأعضاء.

- تعرض الآلاف من نساء وفتيات سيراليون خلال مدة الحرب إلى عنف جنسي منظم وواسع النطاق لاسيما الاغتصاب والاستعباد الجنسي.
- وربما يبلغ عدد من تعرضن للعنف الجنسي خلال فترة الصراع من ٢١٥ ألف إلى ٢٧٥ ألف من نساء وفتيات سيراليون.
- فقد العديد من النساء أزواجهن وآباءهن وأبناءهن، الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة للعنف (الأطباء من أجل حقوق الإنسان).
- خدمات الصحة العقلية المتوفرة اليوم لمن نجوا من العنف الجنسي غير كافية، حيث لم يكن هناك إلا طبيب نفسي واحد مؤهل بداية من عام ٢٠٠٢.

كشفت دراسات أجريت في سيراليون ارتفاع معدلات انتشار مرض الإيدز بين المحاربين من كل أطراف النزاع. حيث بلغ ٦٠٪ من بين الجنود و٨٧٪ بين قوات حفظ السلام وغير ذلك من القوات الدولية. (برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن مرض الإيدز).



التقطتها عدسة المصور ليس ستون زريبوتارج

كونو -سيراليون

الماس المعروف الآن في كافة أنحاء العالم هو "ماس الصراع" أو بعبارة أكثر دقة" الماس الدموي"، وهذه الأنواع من الماس من المفترض أن تكون محظورة من جانب كبار المؤسسات العاملة في الماس في عواصم العالم. بيد أن واقع الأمر أنه بمجرد تهريب الماس ودخوله السوق ليس هناك سبيل إلى معرفة المكان الذي أتى منه أو ما إذا استخدم ثمن بيعه لشراء أسلحة.

جنوب شرق أوروبا

معلومات أساسية

– دخلت منطقة جنوب شرق أوربا في عام ١٩٩١ مع تفتت جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية عقداً من الصراعات المسلحة بين مختلف الأعراق في هذه المنطقة. فلقد انفصلت كرواتيا وسلوفينيا في عام ١٩٩١ وشهد انفصالهما بعض العنف، وتحركت البوسنة والهرسك نحو الاستقلال في عام ١٩٩٢ مما أدى إلى حرب استمرت لمدة ثلاث سنوات شهدت عنفاً عرقيًا دمويًا.

–أعلن السلام لأول مرة بعد التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقيات دايتون في نوفمبر ١٩٩٥ ولم يكن بين من حضر مناقشات التفاوض امرأة واحدة (ليثدر).

–ثار النزاع العرقي مرة أخرى في كوسوفو في عام ١٩٩٨ ودام على مدى ما يزيد عن ثمانية عشر شهراً.

الوفيات

– تتفاوت تقديرات الوفيات الناتجة عن حرب البوسنة تفاوتاً كبيراً حيث تتراوح التقديرات ما بين ٣٠ ألف إلى ٢٥٠ ألف حالة وفاة.

– كان معظم حالات الوفاة في البوسنة من الذكور الذين قتلوا خلال المعارك، واليوم يظهر عدم توازن بين الجنسين مما يعني أن النساء يمثلن ٥٥٪ من إجمالي عدد السكان.

– في يوليو ١٩٩٥، اجتاحت القوات الصربية منطقة سريبرينيكا الخاضعة للتأمين من جانب الأمم المتحدة حيث قتلت سبعة آلاف من الرجال والأولاد المسلمين في غضون أسبوع واحد. وكانت هذه أكبر مذبحة عرفتها أوروبا على مدى الخمسين عاماً الماضية.

العنف ضد النساء والفتيات

– تعرض عدد من النساء يتراوح بين ١٥ ألف إلى ٢٠ ألف بشكل منتظم للتعذيب والاغتصاب خلال حرب البوسنة حيث كان ذلك جزءاً من حملة التطهير العرقي. وكانت غالبية الضحايا اللاتي تعرضن للاغتصاب من المسلمات.

– لقد منع الخوف الرهيب من السقوط كضحايا مرة أخرى الكثير من النساء المهجرات من العودة إلى منازلهن.

– يتزايد تركز الاهتمام الدولي على قضية الاتجار في البشر في جنوب شرقي أوربا. وأحد الأمثلة على ذلك كوسوفو التي تعتبر الآن أحد أكبر المراكز لإرسال واستقبال النسوة والفتيات المتاجر بهن (المنظمة الدولية للهجرة).

المهجرون

– هُجِّر ما يقارب نصف تعداد سكان البوسنة البالغ ٤.١ مليون أثناء النزاع.

– اعتباراً من يناير ٢٠٠٤ كانت منطقة جنوب شرقي أوربا قد استضافت ما يزيد عن ٩١٤ ألفا من اللاجئين والمهجرين الذين لا يزالون يبحثون عن مساكن دائمة.

– إن أمان العائدين بعد التهجير مسألة هشة، وفي حاجة إلى حماية. صرح مفوض الأمم المتحدة السامي لشئون اللاجئين بأن الكثير من العائدين يحتاجون إلى حماية دولية.

القانون الدولي والمساءلة الدولية

– في عام ٢٠٠١ قررت المحكمة الجنائية الدولية في يوغسلافيا السابقة أن ثلاثة من صرب البوسنة قد أدينوا بارتكاب جرائم الاغتصاب والتعذيب الجنسي والاستعباد.

– "هذه القضايا علامة حددت لأول مرة في التاريخ توجيه محكمة دولية اتهامات بارتكاب جرائم عنف جنسي فقط ضد المرأة. كما قرر الحكم الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة لأول مرة أن الاغتصاب والاستعباد من الجرائم الموجهة ضد الإنسانية." (مراقبة حقوق الإنسان).

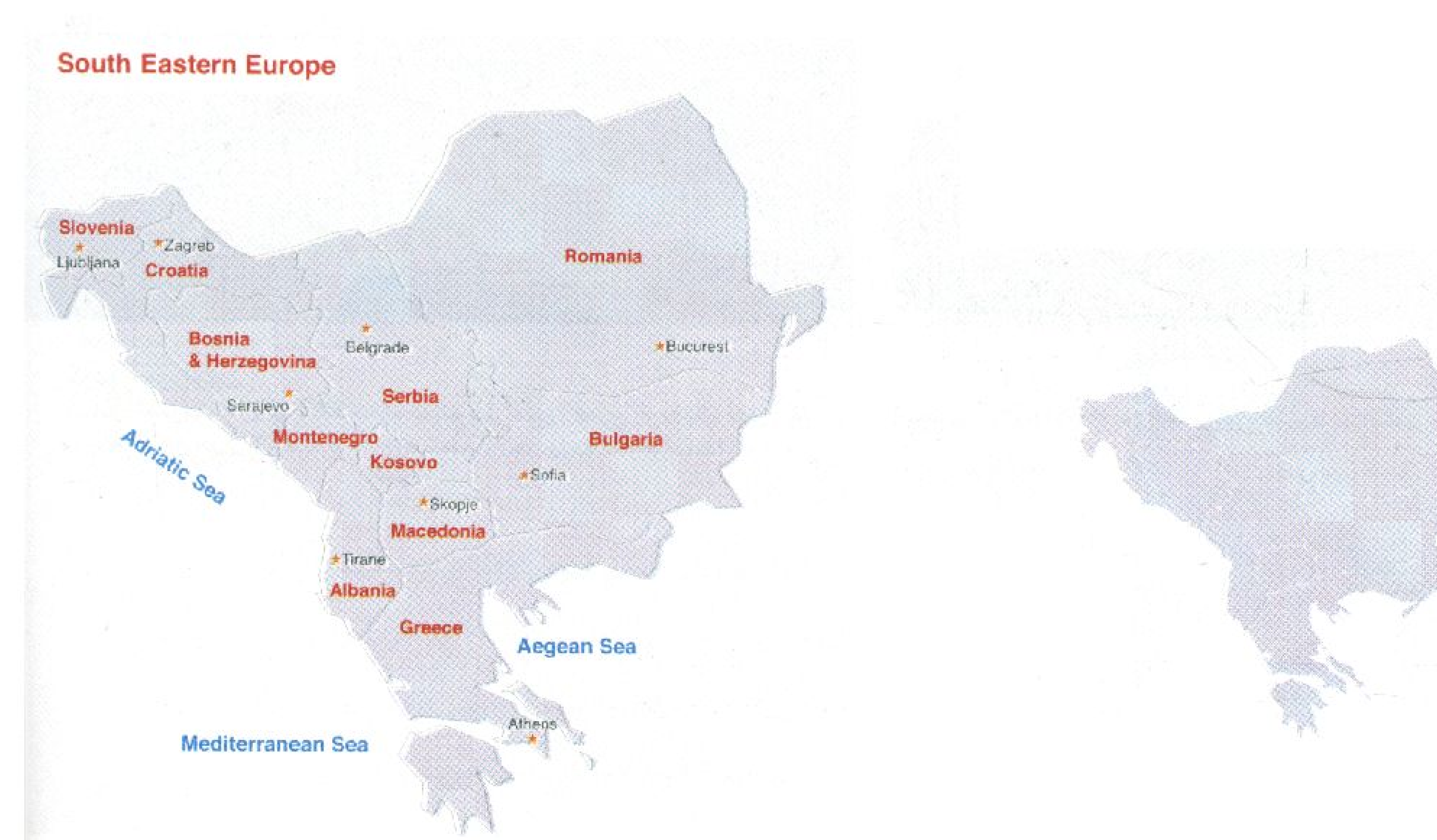
تسليط الضوء على كوسوفو

– في أوائل عام ١٩٩٨ انقلب التوتر في كوسوفو بين الغالبية العرقية من الألبان والصرب إلى حرب.

– بدأت قوات حلف شمال الأطلنطي في ٢٤ مارس ١٩٩٩ معركتها الجوية في كوسوفو التي استمرت على مدى ٧٨ يوماً، وفي خلال أيام قلائل غادر الكثير من الألبان كوسوفو متوجهين إلى ألبانيا وماسيدونيا. كما طرد الآلاف حيث جرى ترحيلهم في قطارات خاصة للاجئين وبلغ إجمالي من فروا خلال شهرين فقط ٨٠٠ ألف على الأقل.

– أسهمت الحملة العسكرية التي قادها حلف شمال الأطلنطي في إنهاء النزاع ووقعت اتفاقية سلام في ١٨ يونيو ١٩٩٩.

– بعد إعلان السلام بدأ اللاجئون يتسللون عائدين إلى كوسوفو على الرغم من النداءات التي أطلقها حلف شمال الأطلنطي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين بأن الوقت لا يزال مبكراً لذلك. ولقد عاد أكثر من ستمائة ألف شخص إلى كوسوفو في غضون أسابيع قليلة، وهذه واحدة من أسرع حالات عودة اللاجئين التي شهدها التاريخ. وردًا على ذلك هرب ٢٠٠ ألف من الصرب والرومان باحثين عن الأمان في الصرب ومونتينجرو في واحدة أخرى من حالات خروج اللاجئين (مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين).

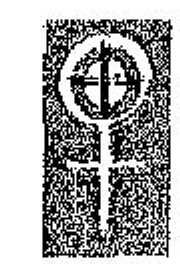




صورة التقطتها عدسة المصور بول لو – بانوس بيكتشرز.

البوسنة والهرسك- سراييفو.

عازف التشيلو فيدران اسميلوفيتش يعزف أنغاماً لراحة الموتى كل يوم بعد المذبحة التي راح ضحيتها ستة عشر إنساناً كانوا يصطفون في طابور للحصول على الخبز حيث سقطت عليهم قنبلة هاون. صرح هذا العازف بقوله "الموسيقى هي طريقتي في مكافحة الحرب، إنها سلاحي إنها طريقتي الوحيدة لأتذكر أصدقائي الذين فقدتهم".



السودان

معلومات أساسية

- السودان استهلكتها الحرب الأهلية منذ استقلالها في عام ١٩٥٦ . وكان اختلاف الكيانات والثقافات، والسيطرة على المياه والأراضي والماشية، والآن البترول، هي أسباب هذه الحروب الوحشية .
- منذ عام ١٩٨٣ اندلعت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، بين حكومة السودان في الشمال والجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب.
- وقد اندلع نزاع يتعلق بذلك ولكنه نزاع منفصل في دارفور في ٢٠٠٣ .
- في مايو ٢٠٠٤ ، أحرزت حكومة السودان والجيش الشعبي لتحرير السودان تقدماً نحو تحقيق السلام بشأن الحرب الأهلية الدائرة بين الشمال والجنوب بتوقيعهما اتفاقية لاقتسام السلطة إلا أنها لم تتناول مشاكل أهل دارفور.

الوفيات

- تعزى وفاة مليوني سوداني إلى الأسباب المباشرة وغير المباشرة للحرب الأهلية بين الشمال والجنوب في السودان.
- ويعد العمر المتوقع عند الولادة في جنوب السودان من بين أقل المعدلات في العالم.

تهجير السكان

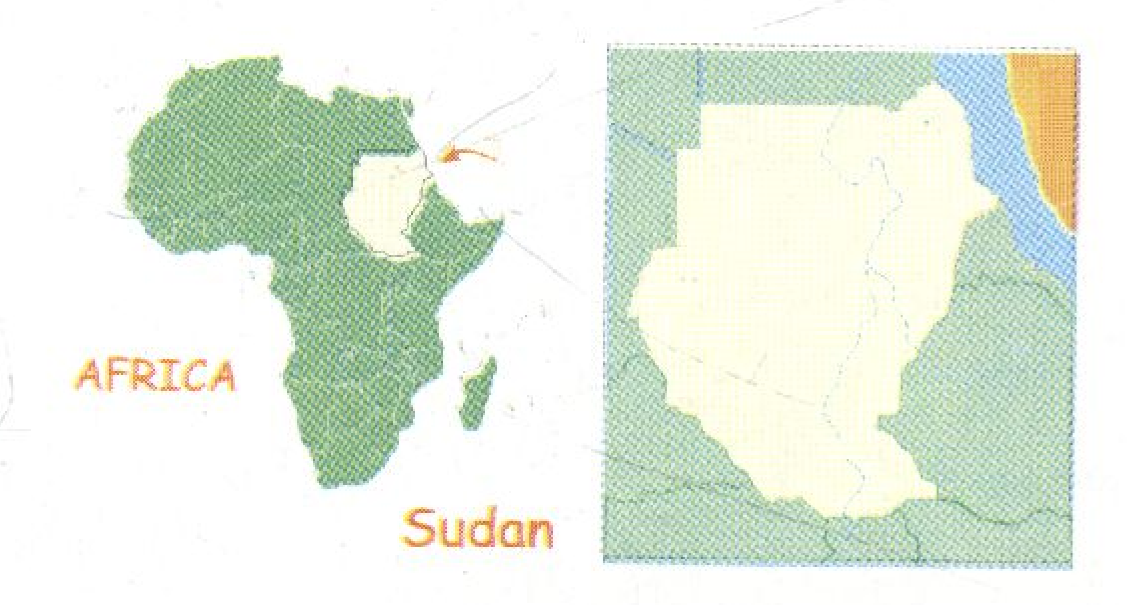
- تم تهجير أربعة ملايين شخص، معظمهم من المدنيين بسبب الحروب.
- ٥٠٪ من الأشخاص المهجرين داخليًا (IDP) من نساء وأسرهم مقارنة بما نسبته ٢٥٪ من الأسر غير المهجرة.
- مخاطر الألغام الأرضية تمنع الوصول إلى القرى، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الجوع. وفي عام ٢٠٠٣ ، قدم برنامج الغذاء العالمي مساعدات إلى القرى الواقعة في منطقة جبال النوبة في وسط السودان لأول مرة منذ ١٩ عاماً.

التعليم

- أجيال بكاملها فقدت فرصتها في التعليم.
- وفي بعض القرى لم يلتحق الأطفال دون الخامسة عشرة بأية مدرسة.

الصحة

- كان معظم الوفيات المتصلة بالنزاع في السودان بسبب المرض وسوء التغذية (منظمة الصحة العالمية).
- يموت حوالي ٦٧٠٠٠٠ طفل تحت الخامسة من العمر سنويًا من أمراض يمكن الوقاية منها (اعتباراً من نوفمبر ٢٠٠٣).
- قدرت وفيات الأمهات بنسبة ١٥٠٠ لكل ١٠٠٠٠٠ حالة ولادة لطفل حي في مناطق نزاع معينة في جنوب السودان. ويعد هذا التقدير من بين أعلى معدلات وفيات الأمهات في التاريخ الحديث (البنك الدولي).



البيئة

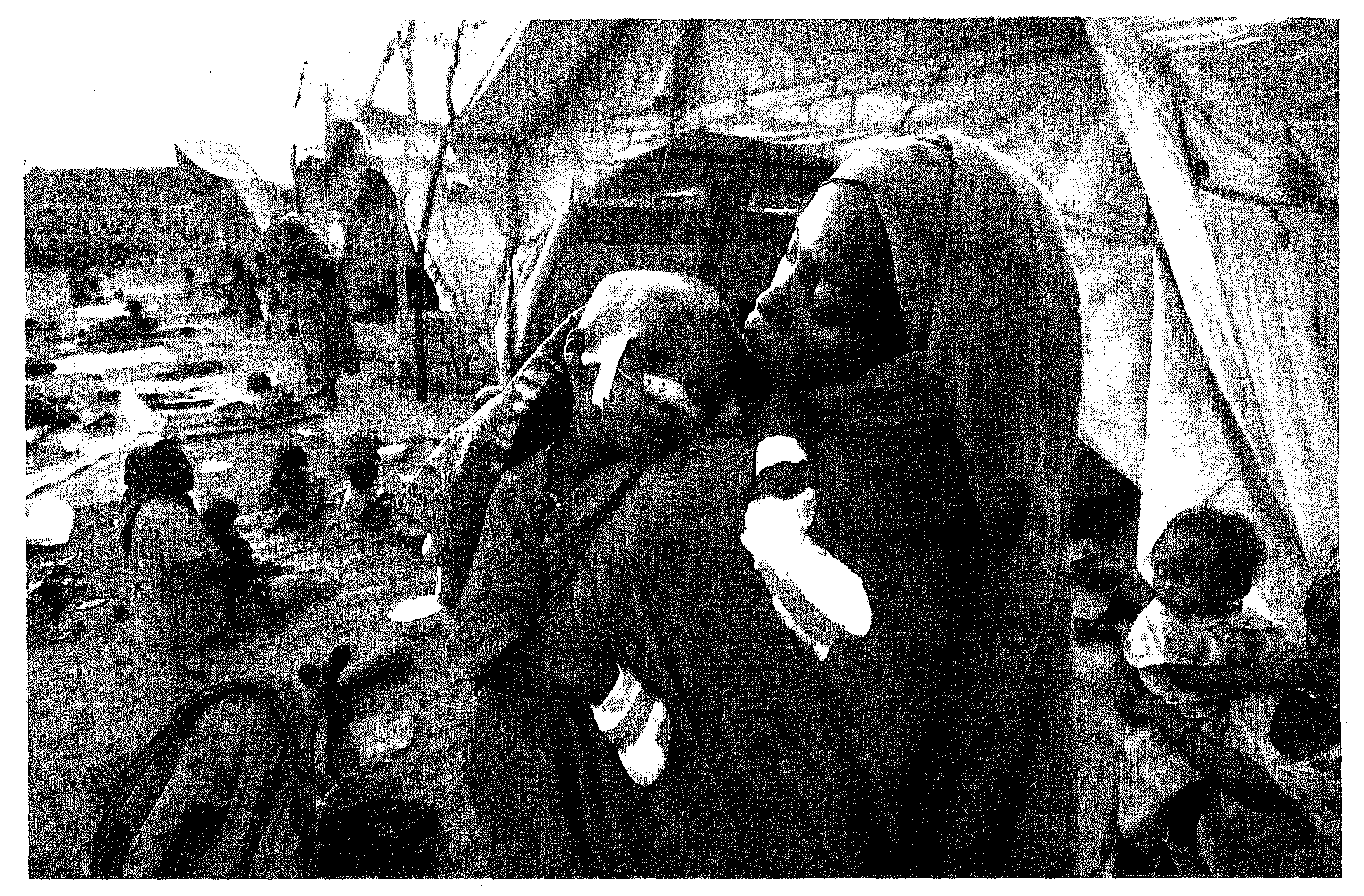
- لا يملك أكثر من ٧٠٪ من السكان في جنوب السودان أي وسلة للحصول على مياه شرب آمنة.
- تقوم الشركات الأجنبية بإجلاء المدنيين وإخلاء القرى في الأقاليم الغنية بالبترول في السودان لإفساح المجال لعمليات الاستكشاف واستخراج البترول.

العنف ضد النساء والفتيات

- هناك تقارير عن قيام الميليشيات باختطاف النساء والفتيات واستخدامهن كرقيق من أجل الجنس والخدمة الإجبارية بالمنازل أثناء الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.
- تتراوح أعداد الأشخاص المحتجزين للخدمة القسرية ما بين ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ (منظمة العفو الدولية).

إلقاء الضوء على دارفور

- يتهم البعض الميليشيات الموالية للحكومة بارتكاب إبادة عرقية ضد السكان الأفارقة في الإقليم.
- يقدر عدد من يموت أو يقتل كل شهر في دارفور ما بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ شخص.
- هرب أكثر من ٥.١ مليون شخص من منازلهم. وقد خيم العديد منهم في أنحاء الإقليم أو اختبأوا فيها، بينما يسكن آخرون في أكثر من ١٥٠ مخيماً "غير رسمي" للاجئين في أنحاء السودان وفي ٥٠ مخيماً مماثلاً في تشاد.
- يقدر عدد الوفيات من الأشخاص المهجرين في الإقليم ما بين مارس إلى أكتوبر ٢٠٠٤ ، بحوالي ٧٠٠٠٠ شخص (منظمة الصحة الدولية).
- تشير التقارير إلى الاغتصاب والعنف الجنسي على نطاق واسع في دارفور لإذلال النساء المهجرات ومجتمعاتهن والسيطرة عليهن ومعاقبتهن وإلقاء الذعر في قلوبهن (منظمة العفو الدولية).
- هناك انتقاد كبير لحكومة السودان وحكومات أخرى لعدم بذل جهود كافية لوقف الاعتداءات على المدنيين ونزع سلاح الميليشيات، مما أدى إلى استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في مناخ غابت فيه سلطة القانون (جان برونك، الممثل الخاص لأمين عام الأمم المتحدة للسودان).



صورة بعدسة المصور: سفن تورفين/ باnوس بيكتشرز

تشاد أيريبا. أم تحمل طفلها المريض والمصاب بسوء التغذية في مركز للتغذية العلاجية تديره منظمة أطباء بلا حدود . عبور الآلاف من اللاجئين الحدود إلى تشاد للفرار من العنف في دارفور.

الجدول الزمني لحركة المرأة والسلام

الجدول الزمني لحركة المرأة والسلام

١٩٤٥

ميثاق الأمم المتحدة

وقع عند بداية عمل **الأمم المتحدة.**

١٩٤٨

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولقد ألقى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الضوء على حقوق الإنسان الأساسية لكافة الناس.

١٩٦٦

القرار رقم ٢٢٠٠ أ بشأن حماية المرأة والطفل

الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة. يعترف هذا القرار بالآثار التي تخلفها الحروب على النساء والأطفال، وأعلن ضرورة حماية المرأة والطفل من الحروب.

١٩٧٥

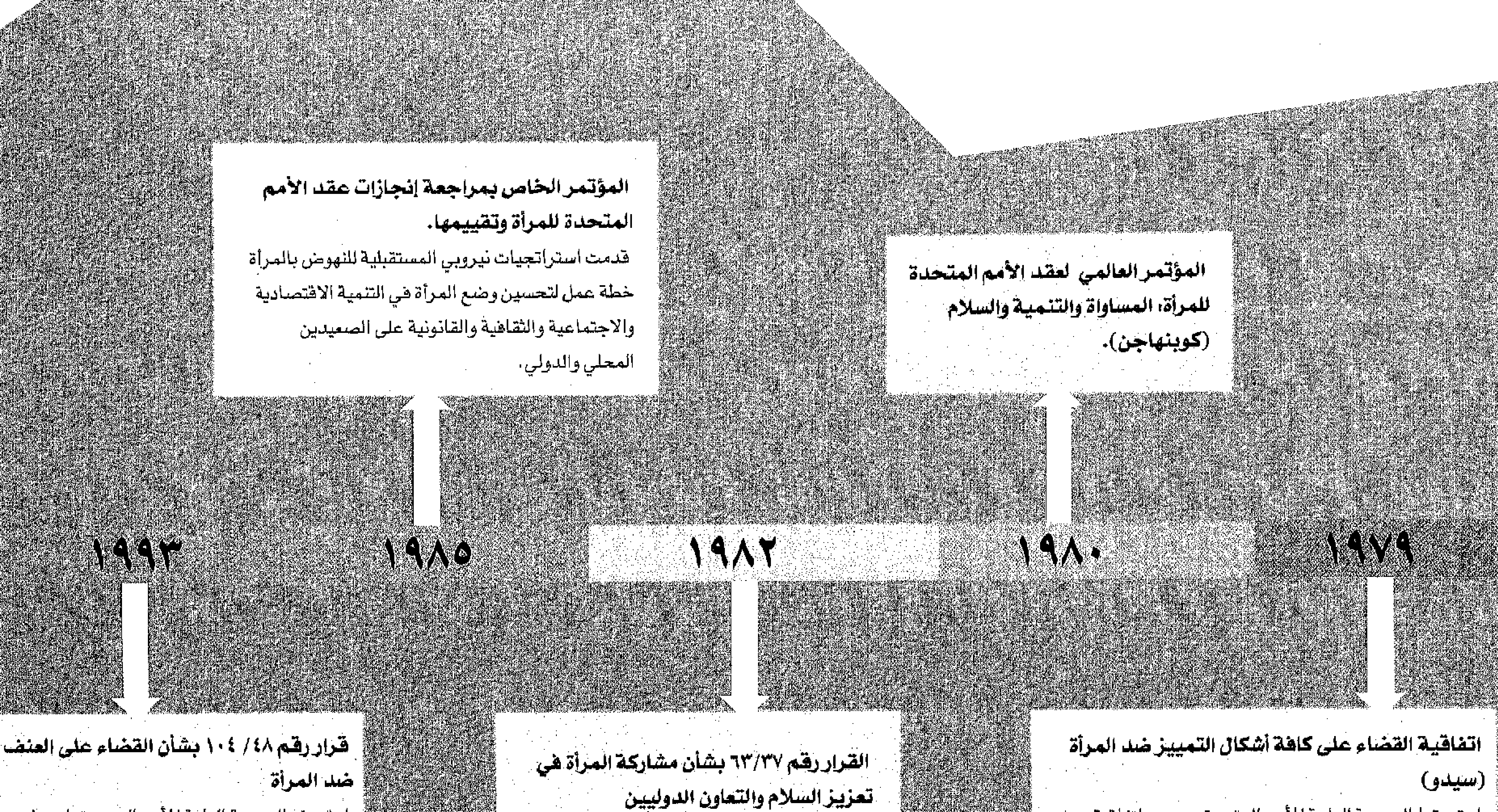
مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للمرأة (المكسيك)

ناقش هذا المؤتمر دور المرأة في ترسيخ دعائم السلام والأمن، واعترف بالأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة في وقت الصراعات والحروب، كما نادى بزيادة مشاركة المرأة في المحافل الدولية.

١٩٧٥

القرار رقم ٣٥١٩ بشأن مشاركة المرأة في تعزيز السلم والأمن الدوليين

اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة. عمل هذا القرار على توسيع نطاق دور المرأة، فبعد أن كان دورها يقتصر على كونها ضحية، أصبحت المرأة الآن مشاركا نشطا في عملية السلام.



١٩٧٩
اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيدو)
اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة. حددت اتفاقية (سيدو) لكل ما يمكن من شأنه أن يشكل تمييزا ضد المرأة، ووضعت معايير وتوصيات دولية خاصة بالعمل الوطني من أجل القضاء على التمييز ضد المرأة.
١٩٨٠
المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة، المساواة والتنمية والسلام (كوبنهاجن).
١٩٨٢
القرار رقم ٦٣/٣٧ بشأن مشاركة المرأة في تعزيز السلام والتعاون الدوليين
أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة.
١٩٨٥
المؤتمر الخاص بمراجعة إنجازات عقد الأمم المتحدة للمرأة وتقييمها.
قدمت استراتجيات نيروبي المستقبلية للنهوض بالمرأة خطة عمل لتحسين وضع المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية على الصعيدين المحلي والدولي.
١٩٩٣
قرار رقم ٤٨/ ١٠٤ بشأن القضاء على العنف ضد المرأة
اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة. اعترف القرار بأن العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر تفاوت فروق القوى بين الرجل والمرأة على مر التاريخ.

١٩٩٣

المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان (فيينا).

١٩٩٤

المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة)

أكد برنامج العمل على الصلة بين التعداد السكاني والتنمية واحتياجات الأفراد، في مقابل تحقيق الأهداف الديموجرافية. إن العنصر الرئيسي في هذا المنهج هو تمكين المرأة ووضع أمامها خيارات عدة عن طريق زيادة حصولها على الخدمات التعليمية والصحية، وتطوير مهاراتها وتوظيفها، ومن خلال انخراطها في وضع السياسات واتخاذ القرارات.

١٩٩٤

المقرر الخاص بشأن العنف ضد المرأة

أنشأ هذا المنصب لكي يقدم تقريرا عن أعمال العنف الجنسي ضد المرأة.

١٩٩٥

المؤتمر الدولي الرابع للمرأة (بكين)

أقر هذا المؤتمر إعلان وخطة عمل بكين.

١٩٩٦

قرار بشأن إنشاء صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للقضاء على العنف ضد المرأة/ يونيفام

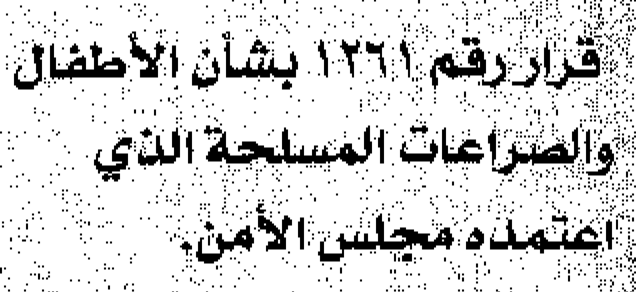
اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل خاص لمواجهة العنف ضد المرأة.

١٩٩٨

اللجنة الخاصة بوضع المرأة

قدمت تقريرا عن النتائج المتفق عليها بشأن المرأة والصراعات المسلحة.

١٩٩٩


قرار رقم ١٢٦١ بشأن الأطفال والصراعات المسلحة الذي اعتمده مجلس الأمن.

١٩٩٩

قرار رقم ١٢٦٥ بشأن حماية الأطفال أثناء الصراعات المسلحة الذي اعتمده مجلس الأمن.

٢٠٠٠

خطة عمل ناميبيا بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنسي في عمليات دعم السلام متعددة الأبعاد.

٢٠٠٠

قرار رقم ١٣٢٥ بشأن السلام والأمن الذي اعتمده مجلس الأمن

طالب هذا القرار كافة الأطراف الداخلة في مفاوضات وعمليات تنفيذ اتفاقيات السلام بأن تضع في اعتبارها الاحتياجات الخاصة للمرأة والفتاة، وأن تدمج المرأة في كل مراحل حل النزاعات، ومفاوضات السلام.

٢٠٠١

المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز وكره الأجانب وغيرها من أشكال التعصب ذات الصلة (دربن)

٢٠٠٢

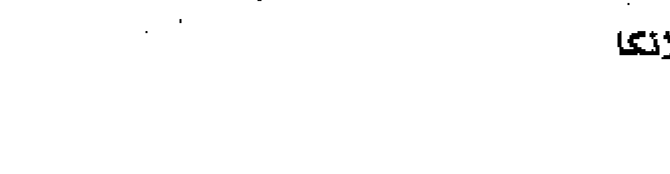
التصديق على إنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

تعد المحكمة الجنائية الدولية أول محكمة جنائية دولية دائمة تنشأ بموجب معاهدة. عمل نظام روما الأساسي على تقنين جرائم العنف الجنسي التمييز النوعي، وهي جرائم لم يتناولها القانون الإنساني من قبل.

الطريـق إلـى الأمـام

يبين الخط الزمنى للمرأة والسلام المبين آنفاً، تنامى الاهتمام الدولى بشأن موضوعات المرأة والحرب. ولقد أخذت المجموعات المحلية للمرأة فى كافة أرجاء العالم فى الانخراط فى الجهود المبذولة لحسم الصراعات بطرق من شأنها ضرب الأمثلة الناجحة للآخرين (ماثيوز). ولقد دفعت منظمات المجتمع المدنى، مع قادة المرأة، الجهود الدولية لمعالجة الجوانب الأساسية للصراعات المسلحة من خلال المعاهدات التى تم التفاوض عليها حديثاً. على سبيل المثال، "الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية" (التى اشتركت فى تأسيسها جودى وليامز)، مهدت سبيل الإجراءات نحو حظر وإزالة الألغام الأرضية، وتكللت فى النهاية بخروج "معاهدة حظر الألغام" إلى النور فى ١٩٩٧ . كما يتزايد انخراط قدامى المحاربات فى حسم الصراعات، وذلك على نحو ما بينه عمل منظمة "تدابانيا" وهى منظمة شعبية غير حكومية لقدامى المحاربات من رواندا اللواتى شكلن جماعات ضغط على الأمم المتحدة لإشراك المرأة فى مهام قوات حفظ السلام الإقليمية. إن اشتراك المرأة فى هذا الجمع بين العمل الاجتماعى والاتفاقيات متعددة الأطراف نراه معقد آمال للسيطرة على انتشار العنف والصراع المسلح فى فترة ما بعد الحرب الباردة.

هذا الكتاب عهد منا لضحايا الحروب الأخيرة، من قضى منهم نحبه ومن لا يزال على قيد الحياة. إن بعض الصور والكتابات والرسومات فى هذا الكتاب لا تخلو من فظاظة وبشاعة، إلا أن هدفنا ليس الإساءة إلى مشاعر القراء، بل ما قصدناه هو عرض بعض التكاليف البشرية الباهظة للصراعات المسلحة. إن ما نأمله هو أن يحيل هذا العرض التعاطف إلى مناصرة وتأييد، والمساعدة فى حشد قوى اجتماعية وسياسية جديدة للحد من مخاطر الحروب والصراعات الجديدة. كما نأمل أن يدعم هذا العرض مزيداً من مشاركة المرأة فى حسم الصراعات ومفاوضات السلام الرسمية. "المؤتمر الدولى بشأن المرأة المدافعة عن السلام" هو أحد المنتديات لدفع هذه الأجندة إلى الأمام. إن العمل المستقبلى ليس مسئولية شخص واحد أو دولة واحدة أو مؤسسة واحدة – بل يجب أن يكون جهداً جماعياً إذا ما كنا نريد أن نترك لأطفالنا مجتمعاً عالمياً أفضل من مجتمعنا.



الصورة بعدسة المصور سين ساتون/ م.أ.ج./ بانوس بيكتشرز

سريلانكا



المصادر

The following sources were used in preparing *Wounds of War*. The documents and webpages provide additional information on the topics covered.

Introduction

Andrew Mack. *Report on the Feasibility of Creating an Annual Human Security Report*. Cambridge, MA: Program on Humanitarian Policy and Conflict Research, Harvard School of Public Health, February 2002.

Stockholm International Peace Research Institute. *SIPRI Yearbook 2003*. New York: Oxford University Press, 2003.

Women's International League for Peace and Freedom (http://www.peacewomen.org)

IMPACTS OF WAR

Economies of War

Global Witness (http://www.globalwitness.org)

Le Billon, Philippe. *Conflict Resources and the Settlement of Armed Conflicts: Share Sanction or Capture?* (Unpublished manuscript).

Small Arms and Light Weapons

Amnesty International (http://www.amnesty.org)

International Action Network on Small Arms (http://www.iansa.org)

Omega Foundation, Manchester, United Kingdom.

Report of the Panel of Experts on Small Arms. UN General Assembly (A/52/298). August 27, 1997.

Small Arms Survey (http://www.smallarmssurvey.org)

Smith, C.N. and P. Batchelor and J. Potgieter. *Disarmament and Conflict Resolution Project – Small Arms Management and Peacekeeping in Southern Africa*. Geneva: UN, 1996.

Landmines

International Campaign to Ban Landmines (http://www.icbl.org)

International Committee of the Red Cross (http://www.icrc.org)

Walsh, Nicholas E., and Wendy S. Walsh. Rehabilitation of Landmine Victims – the Ultimate Challenge. *Bulletin of the World Health Organization* 81:665-670, 2003.

Environment

Austin, Jay E., and Carl E. Bruch. *The Environmental Consequences of War: Legal, Economic, and Scientific Perspectives*. New York: Cambridge University Press, 2000.

United Nations Environmental Program (UNEP) Post-conflict Assessment Unit (http://postconflict.unep.ch)

Human Trafficking

International Organization for Migration (http://www.iom.int)

US Department of Justice. National Conference on Human Trafficking, July 15-17, 2004. Human Trafficking Resources. (http://www.ojp.usdoj.gov/humantraffickingconf/conf_htresources.htm)

Women in Armed Movements

International Coalition to End the Use of Child Soldiers (http://www.child-soldiers.org)

Child Soldiers

Human Rights Watch (http://www.hrw.org)

UNICEF (http://www.unicef.org)

Violence Against Women and Girls

UNIFEM Portal on Women, Peace & Security (http://www.womenwarpeace.org)

Missing Persons

International Committee of the Red Cross (ICRC) (http://www.icrc.org)

Displaced Populations

US Committee for Refugees. *World Refugee Survey, 2003.* Washington, DC: USCR, 2003.

Peacekeeping

Women's International League for Peace and Freedom (http://www.peacewomen.org)

RECENT WARS AND ARMED CONFLICTS

Cambodia

Cambodian Mine Action Center. *2002 Activities Report of CMAA.* December 31, 2002. (http://www.cmac.org.kh)

Cambodia Mine/UXO Victim Information System. Special report prepared for Landmine Monitor. June 30, 2003. (http://www.icbl.org/lm)

Cambodian Red Cross Society (http://www.embassyofcambodia.org.nz/redcross.htm)

The Women's Resource Center (WRC) of the Cambodian Defenders Project (http://www.cdpcambodia.org)

UNAIDS. Epidemiological fact sheet on HIV/AIDS and sexually transmitted infections, January 2004.

UNDP. *Human Development Report 2004.* New York: Oxford University Press, 2004.

UNICEF. Child Protection Project, At Glance: Cambodia. (http://www.unicef.org/protection)

UNIFEM Portal on Women, Peace & Security (http://www.womenwarpeace.org)

World Bank Group (http://www.worldbank.org)

WHO (http://www.who.int)

Colombia

Global IDP Database. *Profile of Internal Displacement: Colombia.* Report. February 14, 2004. (http://www.idpproject.org)

International Crisis Group. *Colombia's Humanitarian Crisis.* Report. July 9, 2003.

Profamilia (http://www.profamilia.org.co)

UNHCR. Growing Concern over Colombia's Indigenous People. Briefing Notes. July 2, 2004.

UNIFEM Portal on Women, Peace & Security (http://www.womenwarpeace.org)

Watchlist on Children and Armed Conflict. *Colombia's War on Children.* Report. February 2004. (http://www.watchlist.org)

Women's Commission for Refugee Women and Children. *Displaced and Desperate: Assessment of Reproductive Health for Colombia's Internally Displaced Persons.* Report. February 2003. (http://www.womenscommission.org)

Democratic Republic of Congo

Human Rights Watch. *The War within the War: Sexual Violence against Women and Girls in Eastern Congo.* New York: Human Rights Watch, June 2002.

International Alert. *The Causes and Consequences of Sexual Violence against Women and Girls in Southern Kivu.* 2004. (http://www.international-alert.org)

International Rescue Committee Website on DRC (http://www.theirc.org)

UNAIDS. Country fact sheet on Democratic Republic of Congo.

UNDP. *Human Development Report 2004,* New York: Oxford University Press, 2004.

UNIFEM Portal on Women, Peace & Security (http://www.womenwarpeace.org)

United Nations High Commissioner for Human Rights. *Report of the Special Rapporteur on Violence against Women, Its Causes and Consequences.* Integration of the Human Rights of Women and the Gender Perspective. 2002.

United Nations Press Release HR/4659, Permanent Forum on Indigenous Issues, Second Session 1st & 2nd Meetings, May 12, 2003.

WHO (http://www.who.int)

Iraq

Global IDP Database. Profile of Internal Displacement: Iraq. February 19, 2004. (http://www.idpproject.org)

International Campaign to Ban Landmines. Country Profile: Iraq. (http://www.icbl.org)

Iraq Body Count (http://www.iraqbodycount.org)

IRIN. Iraqi Children Work Instead of Going to School. Report. UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. September 17, 2004.

Krupa, Melissa. *Environmental and Economic Repercussions of the Persian Gulf War on Kuwait.* Case study. Washington, D.C.: American University, Inventory of Conflict on Environment (ICE), 1997.

UNEP. Environment in Iraq: UNEP Progress Report. October 20, 2003. (http://www.unep.org)

UNHCR. *Global Report 2003.* Geneva: UN High Commissioner for Refugees, 2003.

UNICEF. *State of the World's Children 2004.* New York: Oxford University Press, 2004.

World Resources Institute (http://www.wri.org)

Mozambique

Aird, Sarah, Boia Efraime Junior, and Antoinette Errante. *Mozambique: The Battle Continues for Former Child Soldiers.* Washington, DC: Youth Advocate Program International Resource Paper, 2001.

Cranna, Michael, ed. *The True Cost of Conflict.* London: Earthscan Publications, 1994.

Human Rights Watch. *Landmines in Mozambique.* March 1994.

International Campaign to Ban Landmines. Country Page: Mozambique. (http://www.icbl.org)

UNICEF. *State of the World's Children 2004.* New York: Oxford University Press, 2004.

Occupied Palestinian Territories & Israel

Amnesty International. Surviving under Siege: The Impact of Movement Restrictions on the Right to Work. 2003.

Global IDP Database. Profile of Internal Displacement: Palestinian Territories. July 2004. (http://www.idpproject.org)

Harvard Program on Humanitarian Policy and Conflict Research/International Humanitarian Law Research Initiative (HPCR). *Case Study: Legal Aspects of House Demolitions in Rafah.* Cambridge, MA: HCPR, Harvard School of Public Health, June 10, 2004.

International Court of Justice (ICJ). Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestinian Territory Advisory Opinion. July 9, 2004.

UNICEF. Child Protection website: At a glance: Occupied Palestinian Territory. (http://www.unicef.org/protection)

United Nations Relief and Works Agency for Palestinian Refugees in the Near East (http://www.un.org/unrwa)

Russian Federation/Chechnya

Denber, Rachel. 'Glad to be Deceived': the International Community and Chechnya. Human Rights Watch, 2004. (http://www.hrw.org/wr2k4/7.htm)

Global IDP Database. Profile of Internal Displacement: Russian Federation. January 2004. (http://www.idpproject.org)

Human Rights Watch (http://www.hrw.org)

Medical Foundation for the Care of Victims of Torture. *Rape and Other Torture in the Chechnya Conflict: Documented Evidence from Asylum Seekers Arriving in the United Kingdom.* April 2004.

Médecins Sans Frontières. Trauma of Chechnya's Ongoing War on Internally Displaced People. 2004.

Mydens, Seth. At Grozny's School No. 7, Survival 101 is a Requisite, *New York Times.* October 3, 2004.

UNHCR. Asylum Seekers from the Russian Federation in the Context of the Situation in Chechnya. February 2003.

United Nations Human Rights Committee. Concluding Observations of the Human Rights Committee: Russian Federation, CCPR/CO/79/RUS. November 6, 2003.

Sierra Leone

Human Rights Watch. *'We'll Kill You If You Cry': Sexual Violence in the Sierra Leone Conflict.* Report. January 2003.

Mazurana, Dyan, and Khristopher Carlson with contributions by Sanam Naraghi Anderlini. *From Combat to Community: Women and Girls of Sierra Leone.* January 2004.

McKay, Susan, and Dyan Mazurana. *Where are the Girls? Girls in Fighting Forces in Northern Uganda, Sierra Leone and Mozambique: Their Lives during and after War.* Supported by the Canadian International Development Agency's Child Protection Research Fund. March 2004.

Physicians for Human Rights. *War-Related Sexual Violence in Sierra Leone – A Population-Based Assessment.* Report. 2002.

UNAIDS. Sierra Leone: epidemiological fact sheets on HIV/AIDS and sexually transmitted infections, 2004.

UNDP. *Human Development Report 2004*, New York: Oxford University Press, 2004.

UNICEF. Child Protection website: At a glance: Sierra Leone. (http://www.unicef.org/protection)

UNOCHA Database - Sierra Leone: UN Office for the Coordination for Humanitarian Affairs.

World Health Organization. *HIV/AIDS in Sierra Leone: The Future at Stake – The Strategic and Organizational Context and Recommendations for Action*. Freetown: WHO, December 15, 2000.

South Eastern Europe

Global IDP Database. Profile of Internal Displacement: Bosnia and Herzegovina. January 28, 2004. (http://www.idpproject.org)

Human Rights Watch. Bosnia: Landmark Verdicts for Rape, Torture and Sexual Enslavement. Press Release. February 22, 2001.

International Organization for Migration (http://www.iom.int)

Lithander, Anne. *Engendering the Peace Process. A Gender Approach to Dayton – And Beyond*. Stockholm: Kvinna till Kvinna Foundation, 2000.

UNHCR. Kosovo's Race against Winter, *Refugees* 3:4-16, 1999.

UNIFEM Portal on Women, Peace & Security (http://www.womenwarpeace.org)

Sudan

Amnesty International. *Annual Report 2001*. London: Amnesty International, 2001.

Amnesty International. *Rape as a Weapon of War*. Report. July 2004.

Christian Aid. *Scorched Earth: Oil and War in Sudan*. Report. 2001. (http://www.christian-aid.org.uk)

Global IDP Database. Profile of Internal Displacement: Sudan. May 19, 2004. (http://www.idpproject.org)

New Sudan Centre for Statistics and Evaluation and UNICEF. *Towards a Baseline: Best Estimates of Social Indicators for Southern Sudan*. Report. May 2004.

Power, Samantha. Dying in Darfur. *The New Yorker*. August 30, 2004.

UNIFEM Portal on Women, Peace & Security (http://www.womenwarpeace.org)

USAID. *Health Assessment for Southern Sudan*. Report. 2003.

World Bank. *Sudan Health Status Report*. Washington, DC: The World Bank, August 2003.

Timeline of Women and Peace

Matthews, Dylan. *War Prevention Works: 50 Stories of People Resolving Conflict*. Oxford: Oxford Research Group, 2002.

UNIFEM (http://www.unifem.org)

Women's International League for Peace and Freedom (http://www.peacewomen.org)

Permissions



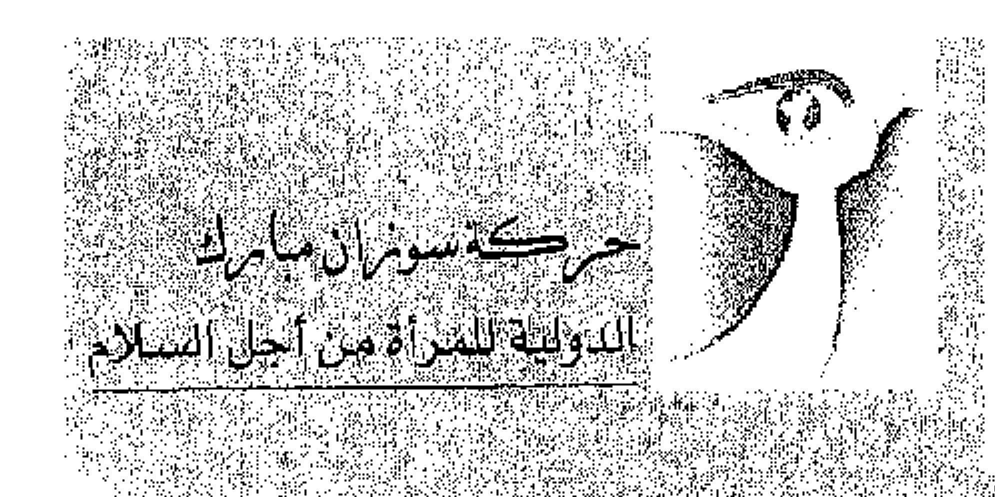
صور الغلاف بتصريح من المصورين

١) أندريا إليك / زووما برس – (كوسوفو)
٢) بيتى برس / بانوس بيكيتشرز (مالى)
٣) هارنيش ويلسون / بانوس بيكيتشرز (الصومال)
٤) جيرى هورنر / بانوس بيكيتشرز (بيرو)
٥) تريجف بولستاد / بانوس بيكيتشرز (بانجلاديش)
٦) آيمى فيتال / بانوس بيكيتشرز (السنغال)
٧) مارتين أدلر / بانوس بيكيتشرز (أندونيسيا)
٨) بروس باتون / بانوس بيكيتشرز (موزمبيق)
٩) *Stock Exchange (www.stockxchng.com)*
١٠) مارتين أدلر / بانوس بيكيتشرز (أفغانستان)
١١) سفن تورفن بانوس بيكيتشرز (السودان)
١٢) أندرو تستا بانوس بيكيتشرز (ماسيدونيا)
١٣) *Stock exchange (www.stockxchng.com)*

عن المؤلفين:

جولى إم. لام، عملت مع اللاجئين وطالبى اللجوء السياسى الذى أعيد توطينهم فى الولايات المتحدة الأمريكية وأفريقيا، وهى حالياً طالبة فى كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد.

مارسى ليفى، اشتغلت بقضايا الشباب المعرض للخطر ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) فى آسيا وإفريقيا، وكذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية، وهى حديثة التخرج فى كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد.



أعدت الطبعة الثانية من كتاب " جراح الحرب" بفضل مساندة ودعم مكتبة الإسكندرية وحركة سوزان مبارك للمرأة والسلام.

قرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)

الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٤٢١٣ المعقودة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

مجلس الأمن

يطلب من جميع الأطراف الفاعلة المعنية، عند التفاوض على اتفاقات السلام وتنفيذها، الأخذ بمنظور جنساني، يشمل، في جملة أمور، ما يلي: مراعاة الاحتياجات الخاصة للمرأة والفتاة أثناء الإعادة إلى الوطن وما يتعلق من هذه الاحتياجات بإعادة التأهيل وإعادة الإدماج والتعمير بعد انتهاء الصراع، اتخاذ تدابير تدعم مبادرات السلام المحلية للمرأة والعمليات التي يقوم بها السكان الأصليون لحل الصراعات، وتدابير تشرك المرأة في جميع آليات تنفيذ اتفاقات السلام؛ اتخاذ تدابير تضمن حماية واحترام حقوق الإنسان للمرأة والفتاة، وخاصة ما يتعلق منها بالدستور والنظام الانتخابي والشرطة والقضاء؛ يحث جميع الأطراف في الصراعات المسلحة على أن تتخذ تدابير خاصة تحمي النساء والفتيات من العنف القائم على أساس الجنس في حالات الصراع المسلح، لاسيما الاغتصاب والأشكال الأخرى للإيذاء الجنسي؛ يشدد على مسؤولية جميع الدول عن وضع نهاية للإفلات من العقاب ومقاضاة المسئولين عن الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، بما في ذلك تلك المتعلقة بما تتعرض له النساء والفتيات من عنف جنسي وغيره من أشكال العنف، ويؤكد في هذا الصدد، ضرورة استثناء تلك الجرائم من أحكام العفو والتشريعات ذات الصلة، ما أمكن ذلك.

يقرر إبقاء المسألة قيد نظره الفعلي.